المفاوضات مستمرة لرفع مرتبات العاملين بالقطاع الخاص من أول يوليو

الأحرار

رئيس مجلس الإدارة
مصطفى كامل مراد
رئيس التحرير
وحيد غازى

٨ صفحات ١٠ قروش

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩٠٩٠٤٥/٩٠٩٧٠٦/٩١٤٢٩٠
الطباعة: دار أخبار اليوم
التوزيع: مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة:
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوروبا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

الاثنين ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٨٤ – ١٤ رجب ١٤٠٤ ● السنة السابعة – العدد ٣٠٣ ●
AL AHRAR, 16 APRIL 1984 No. 303

يانصيب الشقق الخالية
المحافظة تكسب ¼ مليون جنيه
و٤٨ ألف مواطن يخسرون !

كتب محمد المنياوى :

لجأت محافظة القاهرة الى ((لعبة اليانصيب)) لزيادة مواردها المالية .

استغلت المحافظة أزمة الاسكان وقامت بتنظيم ((لعبة يانصيب)) مع المواطنين الذين يبحثون عن سكن .

أعلنت المحافظة عن بدء ((لعبة اليانصيب)) لتوزيع ٣٠٠٠ وحدة سكنية بمدينة السلام على المواطنين الذين انهارت منازلهم والمتزوجين حديثا .

حددت المحافظة شروط اشتراك المواطنين فى يانصيب الشقق الخالية .

اشترطت المحافظة على المواطنين تسديد مبلغ ٥ جنيهات ثمنا لاستمارة التقدم لقرعة ((اليانصيب)) وحددت مهلة ١٥ يوما فقط للتقدم للقرعة .

تقدم ٥١ الف مواطن من بين المتزوجين حديثا والذين انهارت منازلهم . دفعوا ٢٥٥ الف جنيه ثمنا لاستمارات القرعة .

وزعت المحافظة شققا على ٣٠٤٥ مواطنا من المتقدمين وخسر الـ ٤٨ الف مواطن الباقون اموالهم التى دفعوها للمحافظة ثمنا للاستمارات .

بلغت نسبة سعداء الحظ الذين فازوا فى يانصيب المحافظة نحو ٦٪ من جملة عدد المتقدمين للقرعة .

الموت تحت الانقاض يهدد ٧٠ الف اسرة

كشف تقرير للجنة الاسكان بمجلس الشعب عن وجود أكثر من ٧٠ الف اسرة مهددة بالموت تحت انقاض مساكنهم بالقاهرة الكبرى .

أشار التقرير الى وجود اكثر من ٧٠ الف وحدة اسكانية قد جاوزت الحد الاقصى للارتفاع المحدد قانونا مما يعرضها للانهيار فى اية لحظة .

طالبت اللجنة بتدبير وحدات سكنية جديدة للمواطنين قبل البدء فى ازالة الادوار المخالفة بهذه المبانى .

كان مجلس الشعب قد وافق – خلال العام الماضى – على تعديل قانون تنظيم البناء بما يسمح بفرض غرامة قدرها ١٠٪ من قيمة الاعمال المخالفة اذا كانت لا تتجاوز ٢٠ الف جنيه و ٢٥٪ اذا كانت المخالفة لا تتجاوز ٥٠ الف جنيه .

عودة اسر ١٠٠ عامل لمساكنها

نجحت (الاحرار) فى اعادة اسر عمال شركة اسكو المطرودين الى مساكنهم .

نشرت (الاحرار) يوم ١٢ ابريل الحالى قيام شركة اسكو بطرد اسر ١٠٠ عامل من مساكنهم بالشركة لبلوغ العمال سن المعاش .

طلب رئيس الوزراء من عمر عبد الاخر محافظ القليوبية سرعة التدخل لدى ادارة الشركة لاعادة العمال المطرودين الى مساكنهم فورا الى حين تدبير مساكن اخرى لهم .

مدارس الحزب الوطنى الليلية .. !

(ص ٨)

✻ رأى المعارضة ✻

الأحرار !! .. والملاك !! .. والمستأجرون !!

يرى حزب الاحرار الذى شارك فى ثورة يوليو المجيدة وفى ارساء قواعدها وفى تصحيحها ، وما زال يكافح من أجل مزيد من التصحيح لتحقيق أهدافها الستة ومن أهمها العدالة الاجتماعية واقامة حياة ديمقراطية سليمة فى البلاد .

ان من دعائم العدالة الاجتماعية التى يرتكز عليها النظام الاشتراكى الديمقراطى الذى نسير عليه طبقا لدستورنا هى اقامة علاقة سليمة بين المالك والمستأجر والمقصود بذلك علاقة عادلة بين الملاك والمستأجرين فى الاراضى الزراعية وفى العقارات المبنية .

ان ثورة يوليو حينما حددت الملكية الزراعية ، حينما كانت تهدف لتحقيق العدالة الاجتماعية فى توزيع الملكية الزراعية ، حيث كان قلة من الملاك يمتلكون معظم الاراضى الزراعية بينما كان كثرة من الملاك يمتلكون نصيبا صغيرا من هذه الاراضى ، وقد صحح الوضع فاصبح صغار الملاك الذين يمتلكون أقل من خمسة أفدنة يمتلكون معظم الاراضى الزراعية كما تحول كثير من الاجراء الى ملاك نتيجة لتحديد الملكية الزراعية بما لا يزيد على ٥٠ فدانا للفرد .

ثم تدخلت الثورة فى العلاقة بين المالك والمستأجر فحددت القيمة الايجارية للفدان بسبعة امثال الضريبة وذلك حتى ترفع من المستوى المعيشى للمستأجر الصغير ، وما زال هذا الوضع قائما حتى الآن ، وقد كان لذلك أثر كبير فى زيادة دخول المستأجرين ورفع مستواهم المعيشى الى حد ملحوظ ..

كما كان الاثر الاجتماعى عظيما بالنسبة لتحرير الفلاحين من سيطرة كبار الملاك على حقوقهم السياسية الاساسية فى الانتخاب والترشيح، وهى من الحقوق السياسية الاساسية للمواطن ، بل هى ركن الديمقراطية الركين .

كل ذلك حققته ثورة يوليو كقاعدة عريضة للعدالة الاجتماعية فى ريفنا المصرى الذى يضم أكثر من نصف السكان ، وبمرور الوقت تفتت الملكية نتيجة للميراث وارتفعت أسعار المحاصيل الزراعية اربعة أو خمسة أضعاف ما كانت عليه هذه الاسعار عند قيام الثورة وعاد ذلك بالخير على المستأجرين فارتفعت دخولهم النقدية وارتفع بالتالى مستوى معيشتهم ، غير أن هناك فئة من صغار الملاك ما زالت القيمة الايجارية لاراضيهم ثابتة كما كانت عليه منذ ثلاثين عاما أو يزيد ، أو زادت زيادة ضئيلة نتيجة لرفع الضريبة على الاراضى الزراعية (الاموال الاميرية) وبالتالى اختل جانب العدالة الاجتماعية فى العلاقة بين ملايين المستأجرين وصغار الملاك .

فالقيمة الايجارية للفدان الزراعى فى مصر لا تتجاوز ٧٠ جنيها على أقصى تقدير ، يدفع منها المالك ضرائب ورسوما تصل الى ٢٠ جنيها للفدان ، أى أن صافى القيمة الايجارية للفدان لا تتجاوز ٥٠ جنيها بينما عائد الفدان يتراوح بين ٣٠٠ – ٥٠٠ جنيه سنويا ، وهذا يدل على اختلال العدالة فى العلاقة بين المالك الصغير والمستأجر وبالتالى فهى فى حاجة الى تصحيح !!

ولا نجد وسيلة لتصحيح هذا الخلل سوى أن نتبع ما جاء فى الشريعة الاسلامية والمعروف بنظام ((المزارعة)) أى أن يقوم المالك بالاتفاق على تكاليف الزراعة وبعد بيع المحصول وخصم تكاليف الزراعة يقسم الصافى بين المالك والمستأجر مناصفة ويأخذ كل ذى حق حقه وتتم العدالة بين المالك والمستأجر من واقع شريعة الله وكتابه المحكم ، وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام .

أما العقارات المبنية فحالها أسوأ ، والعلاقة بين المالك والمستأجر فيها قد اختلت الى حد وصل الى الصراع بين الطرفين وعشرات الآلاف من القضايا أمام المحاكم مما يستوجب النظر فى تصحيح هذه العلاقة بما يحقق العدالة الاجتماعية التى هى مبدأ أساسى من مبادىء الثورة الستة والتى كان هدفها منذ ثلاثين عاما حماية المستأجرين من الملاك الذين قد يلجأون الى رفع القيمة الايجارية على مر السنين فاصدرت القوانين والتشريعات التى ثبتت القيمة الايجارية للمساكن بل انها خفضت القيمة الايجارية لعديد من المساكن التى بنيت بعد الثورة .

(البقية ص ٢)

مصطفى كامل مراد

احمد نوح

نوح يرفض اعادة الترشيح !

علمت الاحرار أن احمد نوح وزير التموين السابق وعضو مجلس الشعب رفض اعادة ترشيح نفسه ضمن قوائم الحزب الوطنى فى الانتخابات الجديدة للمجلس .

أحمد نوح نائب مجلس الشعب عن دائرة السيدة زينب عن الفئات مع فؤاد عامر عضو المجلس عن العمال .

((تحالف قوى الشعب)) لكسب الاصوات

أعدت أمانة التنظيم بالحزب الوطنى الديمقراطى ملصقات انتخابية تتضمن شعارات ناصرية تهدف محاولة كسب أصوات الناصريين فى الانتخابات .

الملصقات ترفع شعارات : الحزب الوطنى حزب تحالف قوى الشعب العامل : و : الحزب الوطنى حزب مبادئ ثورة يوليو ! !

أول طعن فى ترشيحات القوائم

كتبت ثناء الكراس :

رفضت مديرية أمن القاهرة قبول أوراق ترشيح كمال خالد المحامى ((مستقل)) لانتخابات مجلس الشعب .

رفض مدير امن القاهرة استلام أوراق ترشيح المحامى ومبلغ التأمين (٢٠ جنيه) ارسلها المحامى الى مدير الامن بالانذار على يد محضر .

اثبت المحضر واقعة رفض مدير الامن استلام الاوراق .

كان كمال خالد قد تقدم اول امس (السبت) الى مديرية أمن القاهرة بأول طلب للترشيح لمجلس الشعب عن المستقلين بالدائرة الرابعة قسم السيدة زينب وقصر النيل .

اقام المحامى دعوى أمام مجلس الدولة للطعن فى قرار فتح باب الترشيح اعتبارا من اول امس ، وفى القرار السلبى لمدير امن القاهرة لعدم قبول أوراق ترشيحه .

طلب كمال خالد – فى دعواه بصفة مستعجلة – وقف تنفيذ هذه القرارات وما يستتبعها من عملية الانتخابات بالقائمة النسبية لحين الفصل فى الدعوى الموضوعية بالغاء هذه القرارات .

المعروف أن نظام الانتخاب بالقائمة النسبية يحظر ترشيح المستقلين ويلزم المرشح بالتقدم من خلال قوائم الاحزاب .

لا أهمال .. فى تخزين البصل

أكد أحمد شتة المحامى ووكيل شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية أن الشركة لم تهمل فى تخزين أية كميات من البصل المجفف المعد للتصدير .

وقال وكيل الشركة أن نيابة المنشية بالاسكندرية لا تقوم بالتحقيق فى أية واقعة حول هذا الموضوع .

البرلمان

بدون تعليق !!

خدروا المريض فى حجرة العمليات
وفجأة أخرجوه من المستشفى قبل إجراء الجراحة لعدم وجود غلاية لتعقيم الأدوات الجراحية

طردت مستشفى المقطم للتأمين الصحى مريضا من حجرة العمليات بعد أن اكتشف الجراح عدم وجود غلاية لتعقيم الادوات الجراحية التى ستجرى بها العملية .

دخل المريض احمد عواد محمد العامل بمطحن اخوان صالح التابع لوزارة التموين المستشفى يوم ١٣ مارس الماضى تحت رقم ٩٨٧ .. واجريت له الفحوص والتحاليل اللازمة لاجراء عملية فتق بالبطن .

بعد خمسة أيام من دخوله صدرت التعليمات بمنعه من الاكل وتجهيزه لإجراء العملية ..

صباح يوم ١٨ مارس وفى حجرة العمليات ، قام طبيب التخدير بتخدير المريض .. حضر الجراح وطلب اخراج المريض من غرفة العمليات واعادته الى سريره .. حاول الواقفون اثناء الطبيب عن قراره ولكنه أصر على موقفه بعد أن اكتشف ان حجرة العمليات لا توجد بها غلاية لتعقيم الادوات الجراحية مما يعرض حياة المريض لخطر التلوث ..

افاق المريض من المخدر .. تحسس جسده فلم يجد ابة آثار للعملية الجراحية وفوجىء بصدور الامر بخروجه من المستشفى ..

وكان نص تأشيرة الخروج ((خروج لعدم وجود غلاية لتعقيم الآلات الجراحية وعودة يوم الخميس للدخول مرة أخرى)) والتوقيع : دكتور محمود عبد العزيز ..

عاد المريض للمستشفى مرة اخرى حسب تأشيرة الطبيب .. لم يستطع الطبيب المختص هذه المرة أيضا الا التأشير على الاوراق ((العودة مرة ثالثة ويعرض على عيادة الدكتور علاء الاحد القادم ٢٥ مارس)) ..

فى يوم ٢٥ مارس الماضى توجه المريض الى العيادة .. كتب له الطبيب بعض الادوية والمسكنات وطلب منه العودة مرة أخرى .. وتتكرر القصة اكثر من مرة ولا يزال السبب الرئيسى لتأخير اجراء العملية هو : عدم وجود غلاية بغرفة العمليات لتعقيم الآلات الجراحية !!

سيارات حكومية لنقل جهاز إبنة المدير !

ضبطت ادارة مراقبة السيارات بمحافظة الغربية احدى السيارات الحكومية اثناء نقلها أثاث عروس اتضح أن العروس ابنة مدير مصلحة حكومية بمدينة طنطا .. وضبطت سيارة حكومية أخرى اثناء نقلها للمدعوين فى حفلة زفاف ابنة المدير .

كانت الادارة قد تمكنت خلال الشهر الحالى من ضبط ٢٠٠ سيارة حكومية خصصها المسئولون بالمحافظة لنقل وتأدية الاعمال المنزلية الخاصة .

وكانت الاحرار قد نشرت فى عددها يوم ٢٦ مارس الماضى خبرا عن ضبط ٣٠٠٠ سيارة حكومية أثناء تشغيلها فى نقل الخضار لمنازل كبار المسئولين .

مخالفات الفنون التطبيقية

أعدت الرقابة الادارية تقريرا حول مخالفات مالية بمطبعة كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان .

جاء فى التقرير أن الكلية اشترت ماكينة جديدة ٤٣ مليون جنيه وتركتها فى العراء لمدة ثلاث سنوات حتى انتهت فترة الضمان !!

تجرى الرقابة الادارية تحقيقا حول تحويل المطبعة الحكومية بالكلية الى مطبعة تجارية للقطاع الخاص .

اجتماع بفندق ((هيلتون)) لزيادة مرتبات الاطباء الشبان !

أسس ٤ الاف طبيب شاب من جميع المحافظات جمعية للاطباء الشبان للدفاع عن حقوقهم .

عقدت الجمعية أول اجتماع لها يوم الاثنين الماضى بقاعة ألف ليلة وليلة بفندق هيلتون النيل .

طالب اعضاء الجمعية باعادة النظر فى مرتبات الاطباء الشبان !

انضم الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة ، مؤخرا الى عضوية الجمعية .

المفتاح رمز الاحرار فى الانتخاب

وزير الصحة يطلب اشرطة على الطريق

كتب – طارق الشناوى :

طلب الدكتور/ صبرى زكى (وزير الصحة) بخطاب رسمى الى سامية صادق (رئيسة التليفزيون) تسليمه نسخة من الحلقات الاربع التى سجلتها ملك اسماعيل فى برنامج على الطريق وهى المتعلقة ببنوك الدم وذلك لاجراء التحقيقات حول السلبيات التى أظهرها البرنامج .

يتضمن التحقيق أيضا ما أشار اليه الدكتور/ كمال عبد المنعم (مدير عام البنوك) الذى عزله وزير الصحة مؤخرا بناء على تصريحاته الخاصة بالتسيب داخل هذه البنوك .

محاولات لرفع مرتبات العاملين بالقطاع الخاص

المفاوضات مازالت مستمرة بين الحكومة وبين اصحاب العمل فى القطاع الخاص .. لتطبيق الزيادة فى مرتبات العاملين بهذا القطاع اعتبارا من يوليو القادم

رفض عدد كبير من اصحاب الاعمال فى القطاع الخاص الاستجابة لمحاولات الحكومة مؤكدين ان هذا يمثل ضغطا على منشآت القطاع الخاص ..

قررت الحكومة .. والاتحاد العام للعمال .. استئناف المفاوضات قريبا .. مع اصحاب العمل المعتدلين .. لتقرير هذه الزيادة !!

كان قد تقرر منح علاوة للعاملين بالحكومة والقطاع العام والكادرات الخاصة قدرها ٥ جنيهات اعتبارا من شهر يوليو القادم .

الحكم اليوم فى قضية سعد الشاذلى

تصدر المحكمة الادارية العليا حكما اليوم فى قضية سعد الشاذلى رئيس الاركان السابق .

كان الشاذلى قد أقام دعوى للسماح له باستخراج جواز سفر حتى يمكنه العودة الى مصر لمباشرة القضايا المرفوعة منه أو ضده أمام المحاكم .. رفضت محكمة القضاء الادارى طلبه وأيدت قرار وزارة الداخلية بمنع منحه جواز سفر .

طعن الشاذلى فى حكم القضاء الادارى أمام المحكمة الادارية العليا التى يصدر حكمها اليوم .

العجيل يطعن فى قرار ابعاده خارج مصر

أقام محمد فارس العجيل صاحب محلات العجيل دعوى ضد وزارة الداخلية يطالب فيها بالغاء قرار ترحيله خارج مصر ..

قال العجيل فى دعواه أنه تاجر أدوات منزلية وكهربائية وخردوات وأضاف الى نشاطه البقالة والمرطبات .. وأنه يعول زوجة وبناته الثلاث ووالدته المسنة .. وفوجىء يوم ٥ مارس الماضى بترحيله الى خارج البلاد بدعوى صدور قرار وزير الداخلية باستبعاده دون اخطار أو انذار .

تحددت جلسة ١٧ ابريل الحالى لنظر الدعوى

الحكومة تستجيب لما نشرته "الأحرار" وتقرر تعديل نظام التأمينات الجديد

اوقف الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس مجلس الوزراء العمل بنظام التأمينات الاجتماعية الجديد الذى يؤدى لزيادة المعاشات بعد أن حذرت الاحرار من تطبيق هذا النظام واكدت أنه يؤدى الى خفض مرتبات الموظفين .

جاء التحذير فى المقال الذى كتبه مصطفى كامل مراد ونشرته الاحرار فى صفحتها الاولى يوم الاثنين الماضى تحت عنوان ، زادت التأمينات فنقصت المرتبات » .

وعلى ضوء ما نشرته الاحرار اعادت الحكومة دراسة النظام الجديد للتأمينات الذى هللت له الصحف القومية وصحيفة مايو التى اكدت يومها – فرحة – انها انفردت بنشره وكان لها السبق !

اوضحت الدراسة ان تطبيق نظام التأمينات الجديد يؤدى فعلا الى خفض المرتبات .

قررت الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات اعادة دراسة نظام التأمينات بواسطة لجنة من الخبراء المتخصصين بحيث لا يترتب على زيادة المعاشات اى خفض فى المرتبات .

مصطفى كامل مراد





هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

ندوة « الاحرار » تناقش أزمة الاسكان وكيفية حلولها

كتب علي حسن علي :

ناقش حزب الاحرار في ندوته الاسبوعية يوم الاثنين الماضي (أزمة الاسكان .. وكيفية حلولها) ضمن سلسلة ندواته لشرح البرنامج الحزبي .

تحدث في الندوة الدكتور محمد عوني ياسين السكرتير العام المساعد والمشرف على لجنة الدعوة والفكر والاعلام ، وعلي حسن علي نائب رئيس مجلس ادارة جريدة (شباب الاحرار) وأمين عام الاعلام الذي أدار الندوة.

قال الدكتور محمد عوني ياسين: أن أزمة الاسكان أزمة مستعصية. ولا يمكن حلها الا بالتعاون بين القطاعين العام والخاص وبترك الحرية للقطاع الخاص في بناء المساكن الاقتصادية .

وتساءل : متى سنجد اللافتات التي كنا نراها في الماضي ((شقة للايجار)) ؟

واعلن علي حسن علي أمين الاعلام وعضو المكتب السياسي .. ان أزمة الاسكان أصبحت مشكلة تواجه الغالبية العظمى من الشعب .. وخاصة الشباب ..

وطالب بضرورة تهيئة الاراضي المناسبة للبناء مع تزويدها بالمرافق العامة وعلى الا تزيد أثمان هذه الاراضي على سعر تكلفتها وانشاء شركات كبرى للاسكان برأس مال وطني .. وانشاء بنوك للاسكان .

وأكد علي حسن علي على ضرورة تشجيع الدولة لبناء المساكن الريفية ودعمها لمواد البناء الخاصة بها ..

وانتقد المهندس محمد فريد زكريا عضو الامانة العامة لحزب الاحرار تصرفات المسئولين اليومية عن حل أزمة الاسكان والوعود البراقة وتصريحات رئيس الوزراء بأن الازمة ستنتهي . واضاف : إنه لا يوجد بلد في العالم يشارك فيه الاحياء الاموات في سكن واحد الا في مصر. والناس تسكن في الخيام والغابات.

وقال الشيخ حسن علي البرادعي عضو المكتب السياسي أن ازمة الاسكان هي مشكلة المشاكل .. ولن تحل الا بحل رباني من عند الله ((ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) .. وطالب الشيخ حسن علي البرادعي بوضع سياسة اسكانية محكمة بالتعاون مع القطاع العام والخاص للتغلب على هذه الازمة .

وطالب النقابات العمالية والمهنية بدور ايجابي لخدمة أعضاء هذه النقابات ..

وأضاف ان الحكومة وحدها لا تقدر على الازمة .. لانها تكابر .. والمفروض عليها ان تأخذ بآراء حزب الاحرار ((حزب المعارضة البناءة)) ..

واشترك في الندوة عدد من أعضاء لجنة الدعوة والفكر ومواطني مصر ..

ندوة الاحرار غدا تناقش البرنامج الانتخابي

يعقد حزب الاحرار ندوته الاسبوعية الساعة السادسة مساء غدا الثلاثاء بمقر الحزب ١٩ شارع الشيخ ... عابدين : الدور الرابع

تناقش الندوة الجزء الرابع من البرنامج الانتخابي الخاص : بمشكلة الاسكان / .. وخاصة سكان المقابر والخيام .. وكيفية الحلول .

يتحدث في الندوة الدكتور محمد عوني ياسين السكرتير العام المساعد والمشرف على لجنة الدعوة والفكر والثقافة بالحزب وقيادات الحزب ... الندوة .. علي حسن علي أمين عام الاعلام ونائب رئيس مجلس ادارة جريدة ((شباب الاحرار)) والدعوة عامة للمواطنين

لماذا كل هذه الضغوط ؟

بقلم : وجاء رشاد

ليس من الديمقراطية ولا اعتداءاتها في شيء ان تمارس كل هذه الضغوط على مرشحي احزاب المعارضة بهدف عدم اكتمال قوائم اى حزب معارض للحزب الحاكم .

وبذلك تكون النتيجة ان ينزل الحزب ذو النفوذ والسلطان المعركة الانتخابية بمفرده دون أية منافس ويقتصر المجلس التشريعي على حزب واحد فقط .

ولما كان معظم المرشحين موظفين لان المجتمع المصري قد تحول في مجموعه الى موظفين في الدوله بعد ان سيطر النظام على جميع وسائل الانتاج واصبح جميعه قطاعا عاما او هيئات عامه أو مصانع حكومية . ومن هنا فرض الحكم سيطرته على أفراد الشعب .

وكل فرد يستشعر الحزب الحاكم انه مرشح في اية قائمة من قوائم احزاب المعارضة تلوح له ويهدد في لقمة عيشه ، وكان هذا هو المقصود من نظام سيطرة القطاع العام وتحويلنا جميعا الى موظفين خاضعين للدولة وليس كل شخص مستعدا للمجازفة بمستقبل ابنائه .

لماذا كل هذا الضغط ؟.. حينما استشعر الحزب الحاكم انه لن يستطيع ان يتدخل في لجان الانتخابات او ان يبدل صناديقها او يتلاعب في نتائجها بطريقة تضمن له النتيجة المعروفه وهي نسبة ٩٩٫٩٪ فقد ابتدع أساليب اخرى .

أولا : اصدار قانون الانتخابات بالطريقة الجديدة وهي نظام القوائم المشروطة وبكل هذه الشروط التي تكفل له تحقيق الغاية منه وهي استمرار هذه الاغلبية المطلقة في المجلس التشريعي . وقد وافق على تلك هذا المجلس لانه بالكامل خاضع للحكومه ومن حزب الحكومه التي اقترحت هذا القانون .

ثانيا : مع هذا النظام للانتخاب المجحف سواء من ناحية شرط نسبة الـ ٩٪ او حصول الحزب الحاكم على مقاعد المرأة ومقاعد العمال ومقاعد الحزب الذي لا يحصل على شرط ٨٪ بذا الضغط الذي نشعر به نحن القيادات في الاحزاب المعارضة على العناصر المرشحة في القوائم أو المزمع ترشيحها بأسلوب بدأ يأخذ شكل التهديد .

ثالثا : واكثر من ذلك هناك تعليمات غير مكتوبة اعلن بها بعض قيادات مواقع انتاجية بعدم دخول اى قائمة من قوائم الاحزاب الاخرى والا ستنتج ملفاته أو يستبعد من موقعه .

كل هذه الضغوط لا تكون في صالح مصر وسيستمر الشعب في عدم المبالاة بمصالح المجتمع والنتيجة انه لن يكون هناك تعاون بأى شكل كان بين الشعب وبين السلطات الحاكمة سواء في تقبل ترشيد الاستهلاك أو الانفاق او قواعد الانضباط أو الضرائب حتى لو كانت معقولة .

لانه ساخط لعدم شعوره في حرية المشاركة . فيمن يضع له هذه القواعد وهذه الاجراءات .

انه لن يكون هناك ضرر في المجلس التشريعي او الجهاز التنفيذي لو كانت هناك فئات اخرى تعبر عن وجهة النظر الاخرى ولن تؤثر في القرار الذي سوف يتخذ برأى الاغلبية .. ولكن وجود هذا الرأى الاخر سوف يعمل على اثراء المناقشات والتروي في اصدار هذه القرارات .

وفي النهاية يخدم مصر بلدي الحبيبة التي اتمنى أن يشعر كل مواطن فيها بحريته وكرامته فلا يحاول أن يتركها او يهرب منها او أن يكون سلبيا في المشاركة لحل أزماتها بشكل فعال .

كلنا المصريين املنا كبير في منع مثل هذه الامور حفاظا على مصر وامنية المواطن المصري وحريته

نظرة

من حق الناخب ان يتفهم برامج الاحزاب .. ومن حق الاحزاب ان توضح برامجها للناخبين .

فعندما يطالب حزب الاحرار بتطبيق شرع الله يعلن في وضوح لايقبل التورية ان الاجتهاد مع النص مرفوض .. وفيما عدا ذلك فالاجتهاد مفروض وواجب ديني وقومي .

فهل هناك من يختلف على تحريم السرقة ولها حدها .

فهل هناك من يختلف على تحريم الربا وواضح اثاره على اقتصاد البلاد

هل هناك من يبرر التبرج او يبيحه لاهله وذويه .

هل هناك من يشك في ان الزنا حرام وله حدوده .

هل هناك من يختلف أن الخمر والميسر رجس من عمل الشيطان ويجب علينا اجتنابه .

فكيف يحاول البعض خلق قضية تفصيلية حول تطبيق الشريعة الاسلامية .

هل يختلف اثنان مهما اختلفت ديانتهما على ان قانون التوريث مستقر وثابت ويرضى عنه وينفذه كل ما له دين وليس المسلمين فحسب . لاشيء الا لان القانون استمد نصوصه من شرع الله .

فما بالنا لو عدنا الله الى تطبيق النصوص في كل ما نص عليه الكتاب والسنة المطهرة ثم الاجتهاد في الفروع حسب مقتضيات الزمان والمكان لا سيما وان باب الاجتهاد مفتوح وليس في مقدور احد ان يغلقه .

عبد الفتاح الشوربجي

الحزب الوطني والوفد

بقلم : محمد فريد زكريا
عضو الامانة العامة لحزب الاحرار

ان لعبة الكراسي الموسيقيه بدات تلعبها الاحزاب السياسية بقيادتها كاستراتيجية للخروج من القيود المقيدة لانطلاق الديمقراطية بمصر .

والسؤال المطروح الان لماذا تنضم بعض قيادات الاحزاب الى الحزب الوطني وحزب الوفد ؟! فالاول حزب أخذ فرصته كاملة منذ ثماني سنوات عندما كان اسمه حزب مصر .. وقد عجز عن تحقيق مطالب المواطنين فالحزب الوطني عجز عن حل مشكلة الاسكان المستعصية فلجأ الى حلها بالارقام على أوراق الخطة فقط كما تدعي الحكومة بأنها قد بنيت ١٦٠ ألف وحدة سكنية ولم توضح اين هذه الوحدات ؟ .. وكم نصيب كل محافظة ؟ .. ومن الذي تسلمها ؟ .. وكم ثمنها ؟ .. هذه أرقام يسمعها الشعب ولا يراها !!

والحزب الوطني عجز عن حل مشكلة المواصلات ومشكلة التعليم والمدرس ومشكلة المستشفيات والاطباء والدواء ومشكلة انقطاع الكهرباء والمياه ومشكلة الصرف الصحي وبرك المجاري ومشكلة الغلاء وانخفاض القيمة الشرائية للجنيه المصري الذي عالجه بطبع اوراق البنكنوت مما رفع نسبة التضخم من ٢٠٪ الى ٣٠٪ كل عام — هذه أهم مشاكل الحزب الوطني بالنسبة للمواطنين .. كما انها اسباب الخصومة بين المواطنين والحزب الوطني .. اذن لماذا تنضم قيادات الاحزاب السياسية الى الحزب الوطني في ظل علمها بخصومة المواطنين للحزب الوطني؟ لان هذه القيادات تعلم ان الحزب الوطني هو حزب السلطة وما زالت تشك في الانتخابات القادمة !! ..

أما الثاني وهو حزب الوفد الجديد الذي ولد بعد عدة عمليات جراحية في الشارع السياسي قام بها جراحو احزاب المعارضة وعلى راسهم قيادات حزب الاحرار .. فولد قويا بمساندة احزاب المعارضة مستفيدا من برامجها ومن صحفها حتى اصبح قادرا على مواصلة الطريق .. فيتجاهل من سانده ووقف بجانبه ومجد بمواقف حزب الاحرار متناسيا كفاحه من اجل وجوده .. ومخاطبا الحزب الوطني .. ورافضا مشاركة احزاب المعارضة في نضالها من أجل القضايا المصرية .. معتمدا على امكانياته المالية وعلى امتداده القديم لجذور العائلات المصرية — اذن لماذا تنضم قيادات احزاب المعارضة الى حزب الوفد ؟

لانها تعتمد على امكانياته المادية الكبيرة التي ستسخر للمعركة الانتخابية بالاضافة الى ان هذه القيادات تعيش في وهم اكتساحات الوفد الانتخابية في الماضي !!

والسؤال الهام هنا :

هل ستنسى قيادات الاحزاب المهاجرة سنوات كفاحها ومواقفها للقيادة المرموقة في احزابها !!

والاجابة على هذا السؤال ستصبح بعد الانتهاء من المعركة الانتخابية عندما تعود الاسود المهاجرة الى عرينها بعد ان ناضلت وضحت وهاجرت هجرة مؤقتة (فرضت عليها) نتيجة للقيود المكبلة للممارسة الديمقراطية نصوصية الانتخابات القادمة وقسوتها جعلت بعض القيادات تضطر الى ان تعبر لتعود لاحزابها ولمواقعها المرموقة ظافرة بعضوية مجلس الشعب .. لان الولاء الحقيقي لثقل كل حزب لن تتضح قبل مرور مدة اشهر (على الاقل) بعد الانتخابات .

هذه هي احزاب المعارضة المصرية التي فرضت عليها لعبة الكراسي الموسيقية كمخرج !! ..

مصطفى كامل مراد :

ضرورة وضع سياسة جديدة للاجور

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بان اعادة العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفيتي اصبح ضرورة لحتمها المصالح السياسية والاقتصادية للبلاد واولها ان يكون التمثيل التجاري بين البلدين على مستوى السفراء ، وخاصة بعد ان بدأت العلاقات التجارية بين البلدين تتحسن تحسنا ملحوظا .

واضاف مصطفى كامل مراد ان وضع سياسة جديدة للاجور امر اصبح حتميا ، وعلى الحكومة ان تتقدم ببرنامجها لزيادة الاجور في الحكومة والقطاع العام بما يتمشى مع معدلات التضخم وارتفاع الاسعار ، وان الحكومة قد اخطأت حينما حاولت ان تعالج مشكلة المعاشات بمناى ومعزل عن المرتبات التي انخفضت نتيجة لزيادة الخصم مما اجبر الحكومة على اعادة النظر في قانون المعاشات وهي مفخرة يشاد بها على لصيحة الاحرار من اجل الكادحين الابرار ..

مناقشة ظاهرة

الشوائب الغريبة بالدقيق

ناقش مجلس محلي محافظة البحيرة في جلسة عاصفة مشكلة الدقيق في المحافظة

وكانت في الفترة الاخيرة كثرت الشكاوى من المواطنين في المحافظة حول وجود اشياء غريبة في اجولة الدقيق .

اجاب أحمد عمر صقر — وكيل وزارة التموين بالبحيرة قائلا ومدافعا ان مديرية التموين تقوم بصفة دورية بأخذ عينات من الدقيق من انتاج المطاحن للتأكد من صلاحيتها

واضاف ان المحافظة تحصل على حصتها من الدقيق من مصدرين المصدر الاول — مطاحن دمنهور — وانتاجه من الدقيق جيد غير انه يوجد به بعض الشوائب .

المصدر الثاني — ويرد من مطاحن طنطا والمحلة ودسوق وهي مطاحن قديمة وتنتج دقيقا غير مطابق للمواصفات

واكد مدير عام التموين .. أن الرقابة مشددة ولكن الاختلاف في لون الدقيق يرجع الى نوعية القمح مثل القمح المكسيكي الاسمر ولذلك فانا اطالب بان تصرف المحافظة حصتها من محافظة الاسكندرية حيث الدقيق ابيض ممتاز

ولكن العضو محمد حافظ عويضي — اكد على وجود شوائب بأجولة الدقيق وضرب أمثلة واخرج عينة من الدقيق أمام أعضاء المجلس وطالب بتشكيل لجنة فنية من كل مركز لمعاينة الدقيق قبل استلامه وذلك حتى نضمن انه مطابق للمواصفات

واضاف العضو قائلا يكفى انك لا تجد الدقيق الا في السوق السوداء ويصل سعر الجوال ١٤ جنيها .. فعلى الاقل يجب ان تكون الاجولة خالية من الشوائب

وبعد ..

مصر لكل المصريين .. في صيف سنة ١٩٧٣ دعاني صديقي محام ايطالي تعرفت عليه بروما الى زيارته بمدينة ليفرنو .. ولبيت دعوته وعرفني اثناء جلستنا باستاذ اقتصاد ايطالي يدرس هناك بجامعتهم .

وكانت مفاجأة لي عندما استعرض هذا الاستاذ — الذي ادار حديثه بالانجليزية — تم الاقتصاد المصري واخذ يركز على قوله انه عندكم شاخت فكيف تسمع من مشاكل اقتصادية لديكم وايضا عندكم شعب يعرق حتى لاتفه الاجور .. فابتسمت وشرعت اصحح له خطأه بان شاخت ليس لدينا بل كان لدى المانيا النازية .. فابتسم بدوره اكثر مني وقال : اقصد شاخت المصري .. دكتور عبد المتعال .. وعرفت انه يقصد الدكتور محمد زكي عبد المتعال (باشا) الذي كان وزيرا للمالية ٤ مرات .. مرة في عهد النحاس باشا واخرجه فؤاد سراج الدين (باشا) من الوزارة بسيطرته على النحاس رغم ان الدكتور عبد المتعال كان استاذه بكلية الحقوق يدرس له مبادئ الاقتصاد ، ثم وزيرا للمالية في عهد وزارة علي ماهر ثم وزيرا مرتين في عهد وزارة نجيب الهلالي .. هذه المعلومات قصها لي احد المخضرمين الثقات .. كما روى لي ان الشور لم تستعن به بل استعان به ملك السعودية .

وفي هذا الاسبوع مر على القاهرة هذا الاستاذ واتصل بي فسعيت الى لقائه وجرنا الحديث عن المؤتمر الاقتصادي الذي عقد بالقاهرة تحت رعاية الرئيس حسني مبارك وابدى الرجل دهشته عندما طالع في الصحف الاجنبية اسماء الاقتصاديين المؤتمرين ولم يجد بينهم الدكتور زكي عبد المتعال .. وكانت دهشته اكبر عندما اخبرته بانه معزول سياسيا ولم يدعه احد الى هذا المؤتمر .. وقلت له ان معلوماتي عنه ان هذا الرجل كالجبل ، يعرف الانحناءة ولهذا لم يتقدم حتى الان بدعوى رفع العزل عنه رغم انه لم يعمل بالسياسة طيلة حياته لقد كان وزيرا مستقلا مفضوبا عليه من الوفد .. وله ايات بيضاء وبصمات ناصعة على الاقتصاد المصري ، واجاب الضيف الايطالي ولكنكم تقولون ان مصر لكل المصريين ، وبهذا القرار لم تعزلوا الدكتور عبد المتعال منكم بل عزلتم انفسكم انتم عنه .. ثم عزلتم مصر من أعز فكر فيها ..

ولهذا أوجه الكلمة هذا الاسبوع للرئيس العادل محمد حسني مبارك اقول له .. ليس الاجانب اكثر حرصا منا على بلدنا ، وان اكرم التصرفات هي تصحيح الاخطاء .. وذلك بقرار عادل يلغي قرار العزل ويرد الى الرجل الفاضل حريته السياسية .. ويرد الى مصر أعلم بنيها .. في وقت تتأزم فيه مشاكلنا الاقتصادية حتى ان مؤتمر الاقتصاديين المذكور انطبق عليه القول (تمخض الجبل فولد فأرا) .. نريد من مصر ان تمد يدها لتطلب العون من جهابذة الفكر فيها .. اساطين العلم .. فما بالنا اذا كنا قد القينا الى الظلام واسدلنا الستار على عملاق مصري في عالم الاقتصاد .. فلنسرع اليه نسأله فكره ونسأل امثاله في دنيا النسيان .. فلنسرع قبل ان يسرع الزمن اليهم فيخطفهم منا (امد الله في اعمارهم) .. ونثبت للعالم ان مصر للمصريين حقا .. ويعذرني الدكتور عبد المتعال اذا كنت قد اشرت اليه بغير استئذان مسبق منه .. سندي في ذلك انه ليس ملكا لنفسه فحسب بل هو ملك لمصر كلها كأحد المصريين ..

علي الدين صالح
عضو المكتب السياسي لحزب الاحرار

رأى المعارضة

ولا شك أن العدالة الاجتماعية كانت هدف الثورة الاول ، غير انه بمرور السنين ازدادت الاجور والمرتبات الى اربعة اضعاف ما كانت عليه منذ بدء الثورة وربما أكثر من ذلك في اجور العمال ، وبالتالي اختل التوازن اختلالا واضحا بين المالك والمستاجر مما اصبح في حاجة الى تصحيح حتى نصل الى تحقيق العدالة الاجتماعية التي هي هدف أساسي لاصلاح المجتمع .

فالقيمة الايجارية للمساكن التي بنيت قبل سنة ١٩٦١ او قبل سنة ١٩٤٥ اصبحت في حاجة الى اعادة نظر ، مثال ذلك أن شقة من خمس حجرات وصالة ، أى تبلغ مساحتها مائتي متر في حي جاردن سيتي أو الزمالك مثلا لا تتجاوز قيمتها الايجارية اثنى عشر جنيها أو عشرين جنيها على اقصى تقدير ، بل ان القيمة الايجارية لمثل هذه الشقة في الاحياء المتوسطة كالروضة والمنيرة والدقي قد لا تتجاوز اربعة أو خمسة جنيهات شهريا بحيث أصبح أجر العمارة المكونة من عشر شقق لا يتجاوز خمسين جنيها شهريا وهو مبلغ لا يكفي لاجر البواب وتكاليف نور السلم والمصعد الى آخره .. ناهيك عن الصيانة والاصلاح الذي توقف كلية بحيث أصبحت هذه المباني مهددة بالسقوط !! وظهر الصراع واضحا بين ملاك العقارات القديمة والمستاجرين وامتد الى ساحات القضاء حتى أصبح الامر يستدعي الحاجة الى اعادة التوازن بين ملاك العقارات القديمة والمستاجرين .

في رأى الاحرار أن طرح هذا الموضوع للحوار أمر أساسي ويمس صميم العدالة الاجتماعية وتحقيقها في المجتمع المصري وأن وجهة نظرهم الاولى (الاحرار) هي رفع القيمة الايجارية للمساكن القديمة بمعدل ٢٠٪ سنويا حتى تتضاعف في خلال خمس سنوات كاقتراح مبدئي لتصحيح هذه العلاقة التي اختلت وأثرت تأثيرا سيئا في علاقة المواطنين بعضهم ببعض ..

ذلك هو رأى الاحرار لفتح باب الحوار حتى نهاية المشوار !!

مصطفى كامل مراد

أين الحقيقة ؟

في بيانات وزارة الزراعة

قامت وزارة الزراعة — مشكورة — عن طريق مدير ادارة العلاقات العامة — بالرد على مانشرته في ٢٦-٣-١٩٨٤ تحت عنوان ((هروب الفلاحين من زراعة القطن كارثة قومية .. مطلوب رفع سعر قنطار القطن الى ٩٥ جنيها حتى يعود الفلاح لزراعة القطن))

قالت الوزارة في ردها : ((ان التكاليف الفعلية لفدان القطن ٣٤٢ جنيها وليست ٥٩٨ جنيه كما ورد بالمقال وان قيمة الانتاج ٤٥٩ جنيها وبالتالي يكون صافي العائد للفدان ١١٧ جنيها)) .

ولما كان كل ما انشره في باب الزراعة هو من واقع الريف ولسان الفلاح فقد اخذت الاحرار رد الوزارة الى قرية سنديون حيث عقدت ندوة ريفية لمناقشة رد الوزارة على كلام الفلاح وكانت النتيجة الاتي :

— سأل الفلاحون السؤال الذي يطرح نفسه من الواقع وهو ((من اين جاءت الوزارة بهذا الرقم ٣٤٢ جنيها وما هي مفرداته حتى يمكن الرد على كل مصروف من واقع الطبيعة والحقل

— ورد الوزارة يثبت ان المسئولين بالوزارة بعيدين عن الواقع — وكان الفلاحون في اشتياق ان يعني رد الوزارة لهم لماذا تصر الحكومة على ان يخسر الفلاح من زراعة القطن وما هو الحل .

— ناقش الفلاحون في الندوة مصاريف زراعة القطن فكانت الاتي :

١ — سباخ بلدي ١٥٠ غبيط سعر الغبيط ٢٥ قرش ٣٧٫٥ جنيه

٢ — حرث وتقصيب وتخطيط وشط (مسح الخطوط) ٥٠ جنيه

٣ — ثمن كيماوي ٤ يوريا ٢٨ جنيه .

— ثمن كيماوي ٣ سوبر ٦ جنيه ٢٤ جنيه .

٤ — تقاوي بذرة قطن ٨ كيلة ٢٫٥ جنيه

٥ — شك القطن (زراعة القطن ٢١ جنيه .

٦ — ترقيع الجور الغائبة ٥ جنيه

٧ — بدر السماد ١٠ جنيه

٨ — خف القطن ١٥ جنيه

٩ — عزيق ٣ مرات ٥٥ جنيه

١٠ — تنقية نقش ٣٠ جنيه

١١ — ري ٥٠ جنيه

١٢ — جني ١٧٥ جنيه

١٣ — ايجار : طبقا للضريبة ٩٠ جنيه

١٤ — نقل للمجمع ٨ جنيه

مجموع تكاليف زراعة القطن ٦١٤ جنيه

هذه التكاليف هي التكاليف الحقيقية لزراعة القطن بمركز قليوب لقربها الى مصر وارتفاع تكاليف العمالة الزراعية .. وعندما ذكر الاخوة الفلاحون ان ايجار الفدان هو ٩٠ جنيه طبقا للضريبة فان هذا غير حقيقي في الواقع حيث أن ايجار الفدان في السوق الحرة في سنديون ومركز قليوب هو ٣٥٠ جنيه في السنة .

ان تغاضي وزارة الزراعة عن حقيقة الامور في الريف سيؤدى الى هروب الفلاحين من زراعة القطن حتى أن مساحة القطن تقل عاما بعد عام بسبب عزوف الفلاح عن زراعته .. ولو ان الفلاح يربح فعلا من زراعة القطن بما يزيد او حتى يوازي ربحه من البدائل ما كانت مساحة القطن تقل عاما بعد عام والمحاضر والمحاكم والغرامات تزيد عاما بعد عام ويرغم الفلاح على زراعة القطن بالقانون والضغط والمحاضر .

الدكتور يوسف والي بنفسه — وهو فلاح قبل أن يكون وزير — يقف في صف الفلاح ويطالب برفع سعر قنطار القطن الى الدرجة التي يجعل الفلاح يقبل على زراعة القطن ولا يهرب منها .. وطلب وزير الزراعة ان تزيد مساحة القطن هذا العام حتى تصل الى مليون و ٢٠٠ الف فدان لتكفي طلبات الصناعة المصرية وطلبات التصدير ولكن لن تصل مساحة القطن هذا العام — ابدا — الى هذه المساحة طالما ان أسعار القطن لا تفي باحتياجات الفلاح والخطورة ان الشواهد تدل على أن مساحة القطن هذا العام لن تصل الى مليون فدان وهذا يضر اقتصاد مصر وصناعة مصر والنقد الاجنبي الذي تحتاجه مصر .

هل تقف وزارة الزراعة بجانب الفلاح — كما يقف وزير الزراعة — وتكون تصريحاتها — مع الحق والواقع — ولا اقول مع الفلاح — وهل تعلن وزارة الزراعة عن تكاليف زراعة القطن في اراضي مزارعها حتى نصدق ما تقوله عن تكاليف زراعة القطن الحقيقية .. أن اعلان وزارة الزراعة عن مصاريف زراعة القطن — بطريقة مخالفة للواقع لدى الفلاح بغرض اعطاء الحكومة الحق في عدم رفع اسعار القطن .. خطأ في حق الفلاح وفي حق الوطن وفي حق الاقتصاد الوطني .

مهزلة مشروع الخريجين للتنمية الزراعية

بدأ مشروع تمليك الخريجين لارض زراعية بقطاعي مريوط وشمال التحرير بتمليك ٥٠٠ خريج مساحة خمسة آلاف فدان .. كل واحد منهم تملك ١٠ افدنة لزراعتها واقامة مشروعات تعاونية زراعية لزيادة دخل الخريجين وزيادة دخل البلاد ومعاونة في مشروعات الامن الغذائي

هذا المشروع ، رغم اهميته القصوى ، اهمله المسئولون تماما ولم يعط له الاهتمام الكافي ، وكل الوعود التي صرح بها كبار المسئولين لم تنفذ .. ادى ذلك الى فشل المشروع .. حتى ان ٩٠٪ من الخريجين اصحاب المشروع تركوا الارض وهجروا الزراعة وعادوا لاعمالهم في المدن لاستحالة استمرارهم في المشروع ، بغير سكن ولا قروض ولا دخل كاف يغريهم على الاستمرار وبذل الجهود .

وتنحصر مشاكل الخريجين في الاتي :

— يرفض بنك التنمية الزراعية (بنك التسليف) اعطاء هؤلاء الخريجين اى سلف خاصة بأى مشروعات سواء للدواجن او اللحوم أو الصناعات او اى اصلاح للارض او تحسين للتربة أو وسائل الري ، أو اى سلف متوسطة الاجل او طويلة الاجل . والمعروف أن هذه المشروعات الزراعية لخريجي المعاهد الزراعية في الاراضي الجديدة لايمكن ان تعتمد على الزراعة التقليدية فقط — فهذا مستحيل — بل تعتمد تماما على المشروعات الزراعية — والصناعية الزراعية — وحتى الزراعة التقليدية بالمحاصيل لا تنجح الا بقروض كافية متوسطة وطويلة الاجل ، لاتمام اصلاح الارض وتحسين التربة .. في خطاب من مدير عام بنك التنمية والائتمان الزراعي بالاسكندرية .. السيد حسن زكي الليجي في ٣-١١-١٩٨١ ، موجه الى المهندس الزراعي احمد نادر فايد بالمركز الدولي للتنمية الريفية واحد المسئولين عن المشروع .. يرفض البنك تماما معاملة الخريجين في اى قروض متوسطة أو طويلة الاجل

في مذكرة رسمية لوزارة التعمير والدولة للاسكان واستصلاح الاراضي من المركز الدولي للتوطين والتنمية الريفية ، اشارت المذكرة انه بدأ فعلا عام ١٩٧٨ في اتخاذ الاجراءات التنفيذية لبناء أربع قرى للخريجين ٣ منها في شركة مريوط الزراعية والرابعة في شركة شمال التحرير ، وتشمل كل قرية على ١٢٥ وحدة سكنية بالاضافة الى مباني الخدمات والمرافق .. وسيتم توزيع المساكن تباعا ابتداء من شهر ديسمبر ١٩٨١ وسيتم التوزيع نهائيا في يناير ١٩٨٢ .. ويقول الخريجون ، انه حتى اليوم (٤-٤-١٩٨٤) لم يتم الانتهاء من بناء واستكمال مرافق وخدمات قريتي بغداد وابو مسعود بورسعيد .

— كل ما صرف لكل خريج هو ٥٠٠ جنيه لكل المساحة ، وهي عشرة افدنة ، وحتى اليوم لم يتسلم الخريجون اى شيء خلاف هذه الـ ٥٠٠ جنيه ، اى بواقع ٥٠ جنيها للفدان .. ماذا يمكن ان يقوم به الخريج بهذا المبلغ ..

— الجمعيات التعاونية التي انشئت لم تقم بأى خدمات سوى الاسمدة لان رأس مالها وهو ٢٠ الف جنيه ممنوع التصرف فيه .

— ما قيل عن الميكنة الزراعية محض افتراء ، وتقول الخريجون انه لا يوجد جرار واحد في اى قرية من القرى الاربعة وميزانية الشركة التي انشأتها وزارة الزراعة باسم شركة التعاونية للميكنة الزراعية رفضت ان تتعامل مع جمعيات الخريجين ، وتتعامل مع شركة مصر — كوبنهاجن والتي اشترت قطاع قرية التحرير .. ويتساءل الخريجون اين هذه المساعدات الامريكية التي سمعوا عنها للميكنة الزراعية ؟! واين المنح اليابانية للميكنة الزراعية ؟! ..

— انعدام اى مساعدات حقيقية لهؤلاء الخريجين .. وفي خطاب بتاريخ ٨-١١-١٩٨١ ارسله المهندس الزراعي محمد فتح الله كيره مدير عام المركز الدولي للتنمية الريفية بمريوط الى مدير الجمعية التعاونية العامة للاراضي المستصلحة يخطره ان مشروع الخريجين هذا يعتمد نجاحه على الزراعة المكثفة والانتاج الحيواني والتصنيع الزراعي ، وان الاعتماد فقط على الزراعة الحقلية التقليدية لن يكون له اى نجاح .. ويرجو اهتمام الجمعية العامة بمساعدة الخريجين ، وجمعياتهم التعاونية على هذه المشاريع ، والا فشل المشروع وهجره الخريجون ..

كل ذلك ولم يتحرك احد لمساعدة ابنائنا رجال المستقبل في هذا المشروع الهام .. وللان لم يصرف لهؤلاء الخريجين اى مساعدات او سلف متوسطة او طويلة الاجل بحجة انهم معدمون .

— وافق وزير الزراعة على منح كل خريج ٦ رؤوس ماشية للمساعدة في تسيير اموره ، وللاسف لم يتسلم احد من الخريجين اى ماشية ماعدا خريج واحد قريب مسئول بالمركز الدولي للتنمية الريفية بمريوط .

— لا توجد مياه للشرب ، ولاطرق توصلهم الى مدينة العامرية ، اى انهم مقطوعون عن العالم تماما .

— لا يوجد اى تامين صحي ، او علاج لهؤلاء الخريجين بالمدن الجديدة ، لذلك ساعد على هروبهم من هذا المشروع .

— الارض بها نسبة ملوحة عالية وموبوءة بالحشائش وانها في حاجة للتسوية ، تحتاج الى آلات ثقيلة لا يقدر عليها هؤلاء الخريجون .

— عدم كفاية مياه الري ، لري الزمام المزروع وتحتاج لزيادة منسوب المياه .

— توجد تعديات كثيرة على مياه الري في ترعة ابو مسعود الرئيسية .. ويقول الخريجون انهم طالبون بالاتاوات ٤٠٠ جنيه شهريا لرفع منسوب المياه لتصل اليهم ، وحرر بذلك محضر بشرطة العامرية تحت رقم ١٧ احوال .. كما ان ترعة ابو خليفة التي تأخذ من محطة (٣) منخفضة وبذلك تسحب غالبية مياه الري ، وتقلل المنسوب امام محطة ٤ ، ٥ ..

— والعجيب ان هناك قرارا وزاريا سابقا من وزير زراعة سابق يحتم تعامل الخريج مع جمعيته التعاونية في القروض القصيرة الاجل فقط .. ولا يتمشى ذلك اطلاقا مع طبيعة هذا المشروع التي تقوم اساسا على القروض المتوسطة ، والطويلة الاجل .

والعجيب أن هذا المشروع تتدخل فيه وزارة التعمير ووزارة الزراعة ومنظمة الاغذية والزراعة ومع ذلك ومع ضخامة هذه الجهات فالمشروع لا يزال فاشلا للان ، وليس هناك اى اهتمام حقيقي به ..

هل يحتاج هذا المشروع الى زيارة ميدانية ، حتى تتحرك هذه الجهات وتؤدى عملها !!



الصفحة الزراعية
يقدمها : محمود فوزي

كلمة

اخواني الفلاحين — سلاما وتحية ..

... بالصناعة ... عن الابرة للصاروخ ... الزراعة الفنية ... العصر ... ولكن الزراعة ... في مصر — مهنة ... الزراعة والصناعة ... لو ضعفت رجل ... يمشي اعرج ... الصناعات والزراعة لو ضعفت واحدة ... الزراعة محتاجة ... محتاجة للآلات والجرارات والماكينات ... ومحتاجة ... المنتجات الزراعية ... الصناعات الزراعية ... الزراعية على ...

... محمود فوزي

خصم ٥ أيام من مدير جمعية ...

... ١٩٦٢ من مديرية الزراعة ... الجمعية التعاونية الزراعية ... بخصم ٥ ايام من مرتبه ... مدير الجمعية قام بعمل ... بتاريخ ... الجزاء عن مدير الجمعية ... ثبت انه لم يخطىء .

فرض اتاوات على الآلات الزراعية

عقد مجلس محلي محافظة البحيرة جلسة عاجلة وذلك لمناقشة شكاوى الزراعين والذين يتضررون من فرض رسوم على الجرارات الزراعية والماكينات .

واوضح رئيس لجنة الزراعة بالمجلس أن كل قوانين الحكم المحلي وادارة التشريع لرئاسة الجمهورية تقضي بعدم سريان الرسوم على الجرارات وماكينات الري اذا كان صاحبها يستخدمها في خدمة اكتفائه الذاتي فقط والتي لا تقل ملكيته عن ٢٠ فدانا .

واضاف أن الجرارات الزراعية وماكينات الري تقوم بخدمة الارض الزراعية لتوفير العمالة وزيادة الانتاج خاصة ان العمالة الزراعية أصبحت غير متوافرة بالاضافة الى ارتفاع تكاليفها .

وقامت ((الاحرار)) باستطلاع اراء المزارعين في هذه القضية

يقول الحسيني علي خليفة مزارع من شبراخيت .. أن الماكينات والجرارات الزراعية تساعد على زيادة الانتاج ، ولكن عندما تفرض عليها رسوم ، فهذا يشكل عقبة في طريق الانتاج ولذلك يجب اعفاؤها ، ولكن عندما تفرض عليه رسوم في هذه الحالة فان سعر الحرث والري سوف يرتفع على الفلاح بطريقة غير مباشرة .

ويقول عبد الله جاد الله — مزارع .. ان فرض رسوم على الآلات الزراعية يؤدى الى تعرض المزارعين الى حجوزات من الصيارف .. ويتساءل ، هل هذه هي المساعدة التي تقدمها الدولة للفلاح ، خاصة الفلاح الصغير .

ويضيف اسماعيل داود المزارع بايتاي البارود قائلا .. يجب التفرقة بين الجرارات ، التي تخدم الاغراض الزراعية ، والاخرى التي تخدم الاغراض غير الزراعية ، والتي تستخدم في نقل الحاصلات الزراعية ومستلزمات الانتاج .. وهذا النوع الاخير هو الذي يجب ان تفرض عليه الرسوم ..

ومن الطريف انه اثناء مناقشة المجلس المحلي لهذه المشكلة وافق جميع الاعضاء على رفع الرسوم عن الآلات الزراعية عدا الفئة المختصة التي قالت يجب أن تحصل الرسوم على هذه الآلات وتخصص لخدمة القرية والوحدة المحلية ولا تكون لصالح المحافظة وتعود على القرية بالخدمات .

مواد تموينية مهربة قيمتها ١٩٠ الف جنيه

تواطأ بعض المسئولين بمديرية التموين بطنطا مع بعض التجار لتوزيع حصص التموين المخصصة للبطاقات التموينية في السوق السوداء .

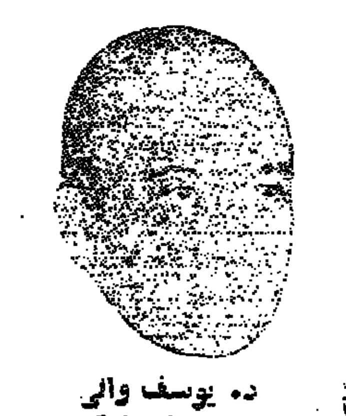
تمكن رجال الامن بمحافظة الغربية من ضبط ٥ سيارات نقل — تابعة لبعض التجار — بطنطا — محملة بالمواد التموينية تمهيدا لبيعها في السوق السوداء .

بلغت قيمة المواد التموينية المهربة اكثر من (١٩٠) الف جنيه

كان عدد من المواطنين — اصحاب البطاقات التموينية — قد تسلموا ببلاغ الى مديرية الامن بالغربية يتضمن انهم لم يتسلموا الحصص التموينية المخصصة لهم منذ اكثر من شهرين .

تبين من التحقيقات ان بعض المسئولين يقومون بتزوير اذونات صرف المواد التموينية لصالح بعض التجار لبيعها في السوق السوداء

وزارة الزراعة تعتدى على ممتلكات جمعية تعاونية



د. يوسف والي
وزير الزراعة

جمعية التعاونية الزراعية بقرية سنديون مركز قليوب محافظة القليوبية قامت ببناء مقر لها حديث لاعمالها — ولما كانت اعمال الجمعية تتطلب وجود مدير الجمعية دوما في الجمعية — قامت الجمعية ببناء شقة لمدير الجمعية فوق المقر . قامت وزارة الزراعة بالاستيلاء على شقة مدير الجمعية لمشروع ذبابة الفاكهة . زمام الجمعية ليس به الا ١٥ فدان حدائق فاكهة لاغير) وتركت مدير الجمعية بلا سكن — ستدرس وزارة الزراعة بان مجلس ادارة الجمعية موافق مع ان الشكوى مصدرها مجلس ادارة الجمعية .

مع الساعات الأخيرة لمجلس الشعب
شبح القائمة
يلاحق نواب الحزب الحاكم

تلاعب شبح الانتخابات القادمة لمجلس الشعب بأعصاب نواب الحزب الوطني ولم يغب هذا الشبح لحظة واحدة ووصلت ذروة الازمة مع الساعات الاخيرة لجلسات مجلس الشعب التي رفعت مؤقتا الى ما بعد الانتخابات .لتعود فتعلن فض الدورة في موعدها الدستوري ..

وقد كان هذا الشبح يتقدم كل كلمة ينطق بها نائب الحزب الحاكم تحت القبة .. وكان له فعل السحر في تصرفات النواب وكيفية معالجاتهم للمواقف داخل المجلس .. فانقلبت الموازين .. وتغيرت الاحوال .. وتحول الجناح المعارض داخل الحزب .. والذي كان قد اكتسب الشرعية واعترف به في أواخر عام ٨٠ الى جناح مؤيد وموافقة على طول الخط يتجنب المعارضة .. بل ويتجنب الدفاع عن وجهة النظر — حتى ولو كانت في خدمة الحزب خوفا من العقاب . واستبعاده من قائمة الحزب .

مواقف ومواقف

وبقدرة قادر وعلى غير العادة .. غير موقف النائب المدقق والدارس لكل ما يعرض من الجلسة من اتفاقيات وموضوعات — الى نائب مسالم للغاية — لا يعارض ولا يناقش بل فضل الحياد السلبي — وهو في أغلب الاحيان غائب عن القاعة . في حز ((المفسة)) كما يقولون . وتجلت هذه المواقف في موقف النائب توفيق زغلول الذي كان لا يترك اتفاقية أو موضوعا الا درس وناقش ووافق وعارض . واختلف مع الحكومة دفاعا عن الصالح — مصالح الجماهير .. فقد ظل هذا النائب بموقفه ((التورجي)) حتى نهاية الدورة الرابعة للمجلس ..

وكان من أبرز ما فجره النائب من قضايا خلافاته مع محافظ الغربية التي هي دائرته الانتخابية .. وقت أن كان المحافظ يفرض الاتاوات وضرائب على الحرفيين في المحافظة مخالفا لقواعد الدستور والقانون . ونجح زغلول في حملته .. وتراجعت الحكومة عن تحصيل هذه الضرائب والاتاوات التي فرضها السيد المحافظ على الحرفيين .

وللعجب تبدل هذا الموقف في الدورة الاخيرة الحالية للمجلس — فظل مسالما للغاية — لا يدافع عن القضايا الا في أضيق الحدود .. ويعمل دائما بطريقة التوازن ما بين مصلحته كنائب ستكون القائمة هي ((كارت)) مروره الى الانتخابات .. وبين مصلحة الحكومة التي تعد هذا الكارت !!

.. ومثل آخر

ونجد على جانب آخر مثلا بارزا .. وهو جبريل محمد نائب الاسكندرية الذي فجر أخطر الموضوعات ونجح — على مدى الدورات الاربع الماضية — وكانت أشهر قضيتين أثارها داخل القاعة — قضية المستثمر أبو الفضل الدرندراوي الذي أتعب الحكومة بلفه ودورانه أكثر من ١٠ سنوات واستطاع بما فجر من قضايا أن يخرج الحكومة من طورها ، وجعلها في موقف لا تحسد عليه حتى هرب الى من أيد الدندراوي من الحكوميين الدرجة انه في فترة من الفترات اتهم بعض الوزراء وكبار المسئولين بالحصول على اتاوة من هذا المستثمر أو ليست لديهم القدرة على رفض المشروع . وتساءل في مناقشاته .. كيف حصل المستثمر على ٩٩ توقيعا بالموافقة على استقطاع مساحة أكثر من ٢٠٠٠ فدان لاقامة مشروع وهمي .. و ((كشت)) الحكومة وراجعت وأخيرا أعلنت رفضها للمشروع .

بل وامتد الخلاف الى زميله صبري القاضي الذي يعمل صهره مستشارا للدندراوي . حدث ذلك داخل القاعة — واستطاع صوفي أبو طالب رئيس المجلس في ذلك الوقت فض الموقف بسرعة تغيير المواقف وتحويل تلك الموضوعات الحساسة الى اللجان لتموت ويخفت صوتها .. ويا دار ما دخلك شامت !

ولكن في الدورة الاخيرة .. تحول السيد النائب الى موقف مسالم تماما وان كان يخفي وراءه تركاتا قد يكون أحد المساندة له هو وزميله توفيق زغلول . اذا قدر له وكان ضمن سعداء الحظ في قائمة الحزب الوطني . وعلى النقيض — نجد بعض النواب الذين كانت مواقفهم تتسم بالاعتدال .. وقد تحولت الى مواقف أكثر انفعالا ويبدو انهم رفضوا النفاق — وكان من هؤلاء النائب السوهاجي ايهاب مقلد .. فبالاضافة الى مواقفه الصريحة داخل القاعة . كان النائب الوحيد من الحزب الوطني الذي واتته الشجاعة وحضر مأدبة حزب العمل التي أقامها المهندس ابراهيم شكري تكريما لعودة أبو العز الحريري نائب التجمع الى عضوية المجلس ، بل وألقى كلمة حيا فيها المعارضة .. وكان بالطبع محل انتقاد نواب الحزب الوطني المتملقين .. الذين تلاعب بهم شبح الانتخاب وبدأوا يحسبون خطواتهم .

وظاهرة أخرى جديدة بالتسجيل فلأول مرة ومنذ بداية الحياة البرلمانية في مصر .. يتحول ولاء النائب من اتجاه الى آخر ، فبعد أن كان النائب يتجه الى ناخبيه مع نهاية كل فصل تشريعي أي يعود الى قاعدته الانتخابية ليضمن نجاحه في ظل النظام الفردي تحول ولاؤه لقائمة الحزب أملا في ترشيحه .. وهذه الظاهرة الخطيرة تتمثل في انتقال الناخبين بالمئات وتجمعهم على أبواب مجلس الشعب وقت انعقاد الجلسات في انتظار نوابهم لانجاز مصالحهم ، ولكن هيهات فلم يعد في يد المواطن نجاح النائب بل هي القائمة ، بل من قادة الحزب الذين يتحكمون في المصائر . ولذلك انتقل ولاء النائب من القاعدة الى القائمة .. والا كان مصيره الا يعود الى مكانة تحت القبة .

كما تمثلت هذه الظاهرة في احتجاب الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء وأمين عام الحزب من نوابه في هذه الفترة التي يعد فيها القوائم .. وقد كان النواب يلاحقونه في مكتبه فرادى وجماعات سواء بمقر الحزب أو مقر مجلس الوزراء وفشلت كافة محاولات مدير مكتبه من منعهم من الدخول والكل يحاول أن يحظى بالرضا السامي . وان يضرب (زمبة) في زميله أملا في التعلق والوصول على أكتافه . وثالث يهمس في أذن الامين العام بأنه الاصلح . ورابع يؤكد أن من حوله من الزملاء .. لا يصلحون للعمل لمصلحة الحزب في الدورة القادمة . وخامس وسادس والكل يسعى للحصول على تزكية قادة الحزب ورضا أمينه العام الذي يمثل للنائب الذي يريد العودة الى قاعدته الانتخابية .

وصار الوضع على خلاف ما كنا نشاهده في نهاية كل فصل تشريعي .. حيث كان النائب ينصرف الى دائرته ليكسب ثقة ناخبيه . ولا يهتم بالحضور والتواجد بالقاعة . فصار الان يواظب على الحضور ليكون في الصورة ، وتراه يحرص طوال الجلسة على التنقل بين مقاعد الوزراء والحديث مع هذا الوزير وذاك احاديث جانبية أبعد ما تكون من الصالح العام ولا هدف لها الا استجداء التزكية والتأييد لتشمله مظلة القائمة . وبذلك تتحول الساحة البرلمانية داخل المجلس الى مظاهر عجيبة .. نواب يلاحقون الوزراء .. ووزراء ((يشخطون)) — وينفعلون ويرفضون — ويكون الانتصار في النهاية اما ((لالحاح)) النائب وأما لهرب الوزير من القاعة

والسؤال الذي يطرح نفسه الان على القاعة . من ينتصر — الولاء للحزب . أم الولاء لصاحب الصوت الانتخابي صاحب الحق الاصيل في نجاح زيد أو عمرو .. عموما هذا ما ستظهره الانتخابات القادمة !!

كيف تحول ولاء النواب عن القاعدة الى القائمة ؟

في السكة الحديد يتساءلون

من يقف وراء الصفقات الخاسرة للقطارات !

إرسال قطارات الديزل من القاهرة لاصلاحها في فرنسا

كتب حمدي حمادة :

أكثر من علامة استفهام حول حقيقة ما يجري في السكة الحديد .. صفقات خاسرة .. وقطارات تستورد بشرط أن يتم عمل الاصلاحات الخاصة بها والعمرات في فرنسا !! ..

وتليفونات للديكور داخل الديزل المجرى وفوضى في التخطيط والدليل على ذلك انشاء الكباري والمحطات ثم هدمها بعد فترات وجيزة بسبب اقامة مشروعات أخرى وحقائق خطيرة يكشف عنها العاملون بالهيئة

ماكينات مائية

يقول عمر حافظ يوسف فني أول كهرباء بالوحدات المجرى .. انه تم عقد صفقة ماكينات روماني .. وهي ماكينات بحرية تعمل بالتبريد المائي وليس بالتبريد الهوائي ، وقد رفضت شركة النقل النهري هذه الصفقة .. فقامت هيئة السكك الحديدية بشرائها بتركيبها في الوحدات المجرى طراز ٦٥٠٠

ولم يمض شهر على تشغيلها حتى تحطمت الماكينات التي تم تركيبها بالوحدات .. وقام بعض مهندس الهيئة بتوفير وحدتين لتشغيلهما في فصل الشتاء حيث تساعد برودة الجو على تبريد الماكينات .. وبعد ذلك تسحب الوحدات بالجرارات ..

ويضيف عمر حافظ :

وقد تم عمل خزان اضافي للمياه ليساعد على تبريد الماكينات ودرجة الحرارة الخاصة بالزيت . الا أن الحرارة وصلت الى ١٠٥ درجة مئوية .. وقد تم التستر على تلك الاخطاء بسبب صفقة الماكينات الرومانية الخاسرة قامت هيئة السكك الحديدية بتوقيع عقد لصيانة العربات الالماني (الام . بي) .. ومن الغريب أن هيئة السكك الحديدية قامت ببناء ورشة خاصة داخل الفرز لصيانة هذه العربات .

ويستطرد المشرف الفني قائلا :

حتى صفقة القطارات الفرنسية التوربينية والتي هللوا لها في احتفالات صاخبة لم يمض على تشغيلها أكثر من ٦ شهور ومع ذلك فان ثلاث ماكينات كبيرة تعطلت . وكذلك خمس ماكينات صغيرة .. والمثير أن عقد هذه الصفقة نص على أن ترسل هيئة السكك الحديدية هذه الماكينات الى « فرنسا » لعمل العمرات اللازمة لها .. فهل من المنطق أن تجرى العمرات لماكينات وردت حديثا .. ومن المسئول ؟

وكشف مهندس كبير بالورش عن قيام الهيئة بتركيب أجهزة التحكم الالي .. الا . تي . سي « في جرارات المناورة وفي الوحدات المجرية المسحوبة بالجرارات لزيادة الكم من الصفقة حتى انها تركب في الوحدات المعطلة وذلك بهدف زيادة حجم الصفقة .

رحلة الوزير

وقال أحد السائقين (رفض ذكر اسمه)



مصطفى حسن



محمد جمال

في يوم ٢٢ مارس سافر وزير المواصلات بقطار (٩٠٥) التوربيني .. وقام بعض المهندسين بالسهر ليلا لفصل عربات الدرجة الاولى العاملة بالقطار وتركيب عربات جديدة لم تعمل بعد حتى لاتكتشف التلفيات .. والغريب انه تم ارسال خطابات الى شركة « الالفاجيت » لعمل عمرات لازمة للماكينات التي تبشعت ورفضت الشركة ذلك فقام مسئولو الهيئة بارسال خطابات أخرى الى شركة مصر للطيران فرفضت ايضا .. !

وايضا تعاقدت الهيئة على شراء ثلاجات لتركيبها وفوجىء الفنيون بان حجمها غير مناسب فتم نزعها ثانية وأصبحت عهدة في المخازن .

— وكشف أحد السائقين خدعة القطار التوربيني الذي يستهلك ١١ الف لتر .. وللتستر على ارتفاع استهلاكه للوقود أمر المهندسون بتشغيل ماكينة واحدة من الماكينات الثلاث التي تحركه . وبذلك انخفض استهلاك الوقود الى ٧٥٠٠ لتر في الرحلة ..

قصور خطيرة

يقول السائق محمد انيس عبد الرحيم (٣٥ سنة خدمة بالهيئة يوجد قصور خطير جدا بالهيئة حتى في مجالات الانشاء .. فمثلا رصيف محطة « قها » تكلف انشاؤه كثيرا .. ثم هدم بعد افتتاحه بثلاثة أيام بحجة عمل « نفق » لمرور الافراد .. وهم الان يقومون بعمليات الحفر .. أيضا أقاموا كباري علوية في منطقة «التوفيقية» بشبرا ، وبولاق الدكرور وهذه الكباري لا تستخدم .

عربات خردة

أيضا أحضروا عربات للركاب من « رومانيا » وقاموا بتشغيلها بخطوط الضواحي مثل كوبري الليمون .. علما بأن هذه العربات أعلى من الارصفة بحوالي ٣٥ سم .. وبها اتساع بين الرصيف والعربة يسمح بسقوط الركاب بين القطار وبين الرصيف .. وكان من باب أولى سيماف ، المصرية التي يفوق انتاجها انتاج الشركات العالمية .

ويضيف السائق : محمد انيس عبد الرحيم : توجد أكثر من ٢٠٠ عربة « روماني » لا تعمل وأصبحت خردة .. وتحولت الى أوكار للمجرمين .. والذي يحيرني كسائق أعمل بالهيئة منذ ٣٥ عاما أن الاجهزة التي يتحدثون عنها انها للتحكم الالي لا يمكن أن تمنع الحوادث خارج نطاق محطات السكك الحديدية .

فمثلا لو تخلف جزء من قطار بين محطتين ، أو حدث وتعطلت سيارة على مزلقان فلا يمكن لهذا الجهاز أن يمنع وقوع الكارثة .. حيث يتوقف منع الحوادث أصلا على يقظة السائق ! .. والجهاز الواحد يساوي أكثر من ٤٠ الف جنيه حتى أن هناك تحايلا على صرف مكافآت لتركيب هذه الاجهزة .. حيث انها تركب في وحدات تعمل مسحوبة بجرارات ، مع أن العديد من هذه الجرارات انتهى عمرها الافتراضي .. والذي يثير الحيرة هو كيف تصرف مكافآت تحت بند « تعديل الجرارات » فانني اتساءل :

كيف عملت هذه الجرارات من جي ام الى اف ٩٦ .. فلو اطلع المسئولون على كشوف الحوافز الخاصة بتعديل الجرارات لوجدوا العجب ! ..



الماكينات ((البحرية)) التي ركبت في وحدات المجري طراز ٦٥٠٠

تليفونات للديكور

سألته : ما فائدة التليفونات المركبة داخل الوحدات ، خصوصا وأن الحوادث تحدث في الفترة الاخيرة !

فأجابني : أنا سائق قطار العياط صاحب الحادثة الشهيرة التي تحدثت عنها الصحف والتي وقعت بمنطقة « كفر عمار » في يوم ٩/٦ سنة ١٩٨٣ وكنت أقود القطار (٩٩٩) .. وقد توقفت فجأة لعطل طارىء بالهواء ففوجئت بالقطار رقم (٧٧٧) يصدمني من الخلف .. وذلك لان ملاحظ بلوك القطار (٧٧٧) صرح له بالمسير قبل أن يصله قطار (٩٩٩) فلو كان التنبيه الآلي الذي يتحدثون عنه يؤدي مهمته لما وقعت هذه الحادثة ولذلك فالتليفونات تركب « كديكور » .

لمبة الجاز المعتمة

سألته : أليست هناك اشارات ضوئية تنبه السائقين وتحذرهم من تجاوز المزلقانات منعا لوقوع الحوادث ؟

فقال : نحن في القرن الـ ٢١ ولا زالت هناك (لمبة جاز) ٣ شمعة توضع في أعلى السيمفورات، فعلى السائق أن يبحث في غاية من الدقة عن هذه اللمبات الصوديوم والزئبق عن هذه اللمبة ((المطموسة)) وغير المرئية بالعين والمطفأة في أغلب الاحوال مع العلم بأن هذه السيمفورات المعدومة من الاضاءة مركبة منذ انشاء السكك الحديدية عندما كانت القطارات تسير بالفحم والبخار .

أطرف حادثة

سألته : في كل الحوادث ينسبون الخطأ للسائق فهل انتم بالفعل سبب الكوارث ؟

فقال: في يوم ١٠ / ١٢ / ١٩٨٣ اصطدم القطار (٣٧٨) بالجرار رقم (٣٩٠٦) وكان يقود القطار السائق « محمد القشراني » .. واتهموا السائق بأنه المسئول عن وقوع الحادثة وتعللوا بأن قطار السائق به جهاز للتحكم في سير القطار .. وعليه فانه التسبب الاول في اصطدام القطار (٣٧٨) بقطار (٣٣٢) والذي كان يقوده (محمود الجن) وترتب على ذلك تلفيات جسيمة .. والحقيقة أن جهاز هذا القطار كان لا يعمل والذي يحيرنا هو أن جهاز التحكم لهذا القطار لم يعمل الا بعد وقوع الحادث بـ ٢٢ يوما ، فكيف يستقيم الوضع ؟

أما « محمد جمال الدين » فني ميكانيكي فيقول :

قامت الهيئة ببناء ورشة كاملة التجهيز على أحدث طراز داخل حرم السكة الحديد .. وكانت مقامة أصلا لصيانة العربات « المجري » .. الا أن شخصية كبيرة استغلت هذا الامر لصالحها الخاص لانها حصلت على عقد لصيانة العربات الالمانية ذات اللون الاصفر والمسماة بـ (ام بي ام) .. والمطلوب صيانة أقل للصانع ، لاننا وطنيون نخشى « مصر » .. ومأساتنا أن القطارات عندنا يستوردون على عدة أنواع من القطارات .. عندنا الامريكاني ، الانجليزي ، المجري ، الياباني ، الفرنسي ، الروسي ، الالماني الشرقي ، وكذلك الالماني الغربي والمطلوب أن تكون كل القطارات موحدة حتى تزداد كفاءة التشغيل بدلا من التنوع الذي يهدر الاموال بدون وجه حق ..

القطارات التي تحولت فجأة الى قطارات بحرية وتعطلت

قطارات ملونة

ويوضح مصطفى حسن الموظف السابق بهيئة السكك الحديدية ناحية هامة في هذه المشكلة فيقول :

القطارات في الماضي كانت تعمل بالفحم والبخار .. وكان السائق ومساعده يقطنان السائقين القاهرة وأسيوط مثلا والفني في محيط عملية القيادة الرتيبة .. وكانت هذه القطارات تصل في مواعيدها بمنتهى الدقة .. حتى أن المواطنين كانوا يضبطون ساعاتهم عليها .. أما الآن فقد استبدلوا بهذه القطارات قطارات ملونة ومزركشة ، تخرج دائما عن القضبان وتقع الحوادث بالجملة !

فسألته : وما هي الاسباب التي تراها وتنتج عنها وقوع الحوادث التي لم تكن موجودة عندما كانت القطارات تسير بالفحم والبخار ؟

فأجاب : لقد استبدلوا الفلنكات الخشبية بفلنكات حديدية وخرسانية والفلنكات الخشبية عمرها الزمني كبير بعكس الانواع المستحدثة ، حيث أن القضبان تثبت بها ولا تتأثر بالمرجات الفائقة للقطارات .

أما الفلنكات الحديدية فانها تتمدد بالحرارة صيفا وتنكمش بالبرودة شتاء .. وهذا يؤثر على سلامة القضبان ! ولذلك فالحوادث بالجملة في هيئة السكك الحديدية .

ويتساءل مصطفى حسن قائلا : من المسئول عن هذه الفوضى التي لا تنتهي .. برغم الوعود والتصريحات .. ثم كيف تستورد الهيئة القومية للسكك الحديدية قطارات جميلة المنظر ، مع أنها سيئة في التشغيل ! لمصلحة من تستنزف موارد مرفق عام وحيوي كالسكك الحديدية !

الركاب في خطر

وقد علمت أثناء وجودي في ورش السكك الحديدية بمنطقة الفرز أن الهيئة تعرض حياة الركاب للموت بالفعل، حيث أنها تقوم بتجهيز وحدتين لتشغيلهما على خط الوجه القبلي حيث أن العامود الخاص بالقاطر بين العربات سمكه ٣ بوصة ومصمم على أن ماكينة تسحب وماكينة أخرى تقوم بالدفع الى الامام ، وبالتالي لا تكون عليه أحمال .. ولكن القطار يتكون من ١٢ عربة والمفروض أن يسحب القطار ١١ عربة فيؤدي ذلك الى انفصال القطار عن العربات .

حادث ملوى

والشاهد على ذلك حادث ملوي فقد انفصل القطار رقم (٩٩١) يوم ١٩٨٤/٣/٦ حيث قام المسئول عام الهيئة لشئون المتعلقة بتجهيز الوحدات (مزدوجة) وهذا يؤثر عن الاحمال على العامود الخاص بالقاطرة بين العربات لان سمك العامود ٣ بوصة وهو مصمم على أساس سحب ٦ عربات فقط، وليس ١٢ عربة وهذا يعرض حياة الركاب للخطر ..

أخيرا يثور السؤال .. من الذي يهدر مال السكك الحديدية التي تخسر كل عام ، وتتعرض قطاراتها للكوارث .. ؟

جهاز الاي تي سي للتحكم الالي والركب في الوحدات المعطلة من القطارات (المجرى) المسحوبة بالجرارات

مدارس اللغات وراء تدهور اللغة العربية
المدارس الأجنبية تدرس الجنس لتلاميذها

كتب مصري البرديسي :

تدهور مستوى تدريس اللغة العربية في المدارس الاجنبية .. ومدارس اللغات ، أصبح أمرا ملحوظا في السنوات الاخيرة ، ما يقلق أولياء الامور على مستقبل ابنائهم الذين يدرسون بها خاصة بعد أن عمدت هذه المدارس الى تدريس باقي المواد بما فيها المواد التاريخية والقومية باللغات الاجنبية ..

وقد حذر عدد من المسئولين بوزارة التربية والتعليم من خطورة هذه الظاهرة وطالبوا بالبحث عن جذورها والدوافع التي تدفع أولياء الامور يفضلون تعليم ابنائهم بهذه المدارس .

ويشارك علماء النفس في كشف الاثار الضارة التي تترتب على اهمال تدريس اللغة العربية والمواد القومية .

وحول هذه القضية يتحدث الدكتور عبد الغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين ويشير الى تدهور مستوى الطلبة في اللغة العربية فيقول : في البلاد المتحضرة نسبيا كمصر وسوريا وبلاد الشرق الاخرى جاء التبشير كطليعة للاستعمار وسندا له في صورة مستشفيات ومعونات ومدارس اجنبية .

وانتشرت هذه المدارس في القاهرة ودمشق وبيروت ، بل انشئت الجامعة الامريكية في القاهرة وبيروت لهذا الغرض وتحت اسم نشر الثقافة الغربية . وقد تبين أن هناك مدارس اجنبية كثيرة في مصر (المانية ، انجليزية ، فرنسية) تحاول استقطاب أكبر عدد من أبناء المدارس الابتدائية لتعليمهم اللغة والثقافة الغربية .

مصروفات كبيرة

ويضيف الدكتور عبد الغفار قائلا : والمعروف أن هذه المدارس الاجنبية مدارس خاصة وتتكلف الدراسة بها مبالغ باهظة حيث تهتم بنوعيات المدرسين واختيارهم من بين أصحاب المستويات العالية ومعظمهم اجانب .

وهذه المدارس تعتمد على مصروفات الطلاب لانها لم تنشأ بمصر كمعونة ولهذا فان الطلاب هم الذين يتحملون نفقات تعليمهم . وحتى لو افترضنا جواز التقدم لهذه المدارس رغبة في التزود بالثقافات الاجنبية بصرف النظر عما يحدث فيها .. وذلك للقادرين على دفع نفقات تعليمهم .. فانا اتساءل ما هو الدافع الذي يجعل هذه المدارس والمشرفين عليها تقبل تلاميذ من أبناء الشعب ومن ذوي الدخول المحدودة الا اذا كان وراء هذا غرض معين وكون هؤلاء التلاميذ من الصف الرابع الابتدائي المتفوقين بمدارسهم يجعل المرء يشك كثيرا في نوايا هذه المدرسة وغيرها فالمتفوقون ولا شك هم أكثر الاطفال استعدادا واستيعابا وتأثرا بما يقدم اليهم من فكر مشبوه وسيتأثرون كثيرا بما يسمعون أو يقرأون او يلقنون .

ولا أتخيل أن هذه المدارس تفعل ذلك من أجل سواد عيون أبناء مصر حتى ولو كانوا من المتفوقين ، ولهذا فانني اطالب وزارة التربية والتعليم أن تتحرى الاسباب وراء عوامل الجذب لهؤلاء التلاميذ الذين تستهويهم وتحتضنهم هذه المدارس وان تقوم وزارة التربية والتعليم بالاشراف التام على كل ما يدرس في هذه المدارس ويكفي ما عرفناه أخيرا من تدريس كتاب باللغة الانجليزية في احدى هذه المدارس يتحدث عن الجنس والممارسة الجنسية بأسلوب ظاهر ومفضوح ، ولم نكتشف هذه الظاهرة الخطيرة الا عن طريق الصدفة — وما خفي كان أعظم — ويتحتم أن يكون هناك مدرسون لتدريس الدين واللغة العربية وادابها والتاريخ القومي يحقق الحصانة للتلاميذ ضد هذه الاساليب والاهداف المدمرة للاجيال الصاعدة .

لماذا الهرب

ولعلماء النفس والتربية رأى في هذه المشكلة الدكتور عادل صادق أستاذ الطب النفسي بكلية الطب جامعة عين شمس يقول : انا لا ارى باسا في ان يقصد نوابغ التلاميذ المصريين الى المدرسة الالمانية او اى مدرسة اجنبية اخرى وهذا لا يعني حرمان مدارسنا من التلاميذ المتفوقين ..

ولكن أصل المشكلة هو تدهور المدارس العربية حيث تكتظ الفصول بما يزيد على ٥٠ تلميذا في كل فصل .

وحيث أصبح المعلم عاجزا عن اداء واجبه داخل الفصل لهذا العدد الضخم من التلاميذ . الامر الذي تترتب عليه مشكلة أخرى هي مشكلة الدروس الخصوصية .. يسعى اليها أولياء أمور التلاميذ لتعويض أبنائهم من هذا القصور .. ويسعى اليها المعلمون لزيادة مواردهم المالية .

ويضيف الدكتور صادق ان بفصل المدرسة الالمانية مثلا ٢٠ تلميذا فقط ، وان المدرسة تبذل كل جهدها في تعليم التلاميذ بحيث يمنع الطفل من الاستذكار في المنزل سوى ان نعلم انه لا يوجد تلميذ واحد في المدرسة يتلقى درسا خاصا ويؤسفني أن أقول ذلك ولكنها الحقيقة .



شوقية محمد

د. عادل صادق

مسئولية أولياء الامور

أما شوقية مجرس مدير عام التربية الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم فهي ترى أن التلاميذ الذين يتقدمون الى المدارس الاجنبية وخاصة من نوابغ الصف الرابع الابتدائي فان اختيارهم يتم بارادة أولياء أمورهم فاذا تعرضوا في هذه المدارس لضعف في اللغة العربية نتيجة طغيان تعليم اللغة الاجنبية فان ذلك يرجع الى أولياء الامور الذين لا يتابعون سير العملية التعليمية لابنائهم ولا يهتمون بتقويتهم في اللغة العربية وتحصيلهم بالتاريخ والفكر القومي لبلدهم !!

ورأى مسئول تربوي

وصرح مسئول كبير بالتعليم الابتدائي بوزارة التربية والتعليم بأن التحاق أطفالنا بالمدارس الاجنبية يضعنا دائما في قلق .. لان هذه المدارس لا يدرس بها الا اللغات الاجنبية فقط وعلى حساب اللغة القومية بل ان المواد العربية تدرس أيضا باللغات الاجنبية ، فضلا من المظاهر الدينية الاسلامية في هذه المدارس وبالتالي فان أطفالنا يحرمون من جرعة كبيرة من اللغة العربية والتربية الدينية وحفظ القرآن الكريم .

ثورة تعليمية في أمريكا

وأضاف المسئول الكبير .. ان أمريكا وهي احدى الدولتين العظميين قامت فيها ثورة تعليمية تضمنتها تقرير رسمي عام يطالب بالعناية باللغة القومية لان اللغة من أهم المقومات القومية للمواطن، فما أجدرنا نحن بالاهتمام باللغة العربية حتى تنشأ أجيالنا مؤمنة بتاريخها وآدابها قوية الفكر فصيحة التعبير بالقلم واللسان وتقضي على مظاهر الضعف التي يعاني منها طلبة المدارس والجامعات والخريجون حين يتحدثون أو يكتبون أو يقرأون .

وهذه الظاهرة التي تمثل أمية فاضحة بين الخريجين !!

هكذا من الاصل

آراء حرة

** المقالات التي ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى اصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع آرائنا ـ احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ «الاحرار» **

أحب أسمع أغنية يا ناسيني وأنا عمري ما أنسى
حزين. وأهديها للدكتور فؤاد عشان القايمه

اني افضل ان اعيش في بلد فيه حرية صحافة وليس فيه قانون ، على ان اعيش في بلد فيه قانون وليس فيه حرية صحافة . «فرانكلين»

عودة المقريزي :
صفحات بطولية من تاريخ مصر

ويعود المقريزي محملا بمئات الصور المنتقاه تطالع القارىء العادي فتشده وتستدرج خطاه الى عالم التاريخ المصري الرحيب .. صفحات مطمورة من التاريخ تغطي الفترة من القرون الوسطى وحتى ثورة ١٩١٩ يلتقطها الاستاذ صلاح عيسى في كتابه الجديد من خلال الامواج العاتية أو المستنقعات الراكدة .. يبعث فيها الروح بالملهاة وبالمأساة .. بالحزن وبالابتسامة المريرة في معظم الاحيان .. فمصر في عيون المقريزي هي الصابرة والمكافحة والمهدرة والضاحكة ولكنه ضحك كالبكاء ..

بقلم : سهير اسكندر

لقد عرفت مصر خلال تاريخها حكاما كانوا استمرارا لتناقضها أرادوا أن يحولوا دون أن يقول الشعب كلمته .. ولكن الشعب المصري كان يملك دائما ذكاء لم يفقده لحظة وقدرة على السخرية لم تفارقه أبدا فكلما اغلق الحكام بابا للكلام فتح الشعب نافذة وكلما اوصدوا شباكا حفر لنفسه طاقة في الجدار .

يحكي لنا المقريزي عن الفاطميين وقد جاءوا يفرضون مذهبهم الشيعي من أعلى ولانه نوفر من أسفل فان اشكال مقاومته قد تعددت وتحول خطباء المساجد الى معلقين سياسيين يتحدثون في أحوال الدنيا بكلمات تبدو بريئة الظاهر وكأنها عظة عادية مما يقال كل جمعة بينما هي في جوهرها تعليق سياسي ساخن على ما يجري بين المصريين وحكامهم .

وفي كل جمعة كان الخطيب يقف ليتحدث عن شيء من سيرة النبي او أصحابه او التابعين وبعد لحظة يكتشف المستمعون ان الخطيب يتحدث عن الحاضر بلغة الماضي .

وفي أحد مساجد القاهرة وقف خطيب الجمعة يتحدث عن المؤمن القوي وهو خير من المؤمن الضعيف ثم ينتقل الى الحديث عن الطعام كأحد مصادر القوة . ويتناول أحد الاطعمة ويسرد طرق طهيها بين طباخ أهل دمياط واهل الصعيد ودهش المصلون وظنوا خطيب مسجدهم اصيب بلوثة ولكنهم بعد دقائق ادركوا ان الخطيب المشاغب قد امر بالكف عن الكلام وانه لم يجد وسيلة ليقول لهم ذلك الا ان يتحدث في موضوع ليس موضوعه . موضوع يجعله يبدو هازلا .

وفي العصر المملوكي .. وقد كان هذا العصر مليئا بالتناقضات مابين عصر يغرق المصريين في احزانهم ولحظات من المجد ، بينما يحكي لنا المقريزي عن وقوع مصر فريسة في براثن مجموعة من المرتزقة والمحترفين وانتشار ظاهرة تولي «العيال» الحكم وجنون السلاطين .. يروي في بعض فصول حكم المماليك نواحي من الفروسية والشجاعة .. فقد استشعرت مصر تضحيات بعض أبناء المماليك الذين قاوموا ببسالة الغزو العثماني .. فنسمع بالحزن والدموع طومانباي آخر سلاطين المماليك وقد وقع في أيدي السفاحين الاتراك ، ويتسلل لنا المقريزي المشهد المأساوي ويصف مشهد اعدام الشجاع حيث سار موكب السلطان الشاب في شوارع القاهرة وعلى طول الطريق كان يسلم على الناس وعندما وصل الى باب زويلة الزلوة من فرصة ليطلب من الناس أن يقرأوا له الفاتحة ثلاث مرات .. ثم يستسلم لمصيره بين صرخات الناس الحزينة عليه .

ولكن مصر التي عرفت الظلم والاضطهاد كما لم تعرفه أمم كثيرة عرفت أيضا القتل السياسي وسيلة للدفاع عن استقلالها .

وقد كان ابراهيم ناصف الورداني أول قاتل سياسي في تاريخ مصر المعاصر حيث اطلق النار على بطرس غالي رئيس الوزراء فأرداه قتيلا واعترف بالجريمة ببساطة وقال أنه نفذ ذلك لان بطرس غالي رأس المحكمة المخصوصية التي حكمت على ضحايا دنشواي ظلما ، ولأنه كان يحاول مد امتياز قناة السويس .

وكان الورداني صيدليا تلقى تعليمه في تركيا ثم المانيا وتأثر هناك بالافكار الفوضوية المتطرفة وقد دافع عن نفسه في التحقيق دفاعا سياسيا رائعا .. وكانت القضية معقدة وحاول بعض زملاء الورداني تهريبه ولكن ادارة السجن نقلته مصادفة الى زنزانة اخرى وهتف وهو على درجات المشنقة .

«أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله .. وأن الموت في سبيل الاستقلال آية من آيات الله ..»

أما الشعب المصري فقد صاغ في الورداني موالا جميلا مطلعه «يا بيت صباح الفل على الورداني»

وعرفت مصر الحزن كما لم تعرفه في تبسط وهي تودع أنقى واشهر عشاقها مصطفى كامل ولان المحبوب مصر كان جريحا فان حبه كان جريحا وكانت رسائله الخاصة التي كتبها للكاتبة الفرنسية جولييت آدم مريرة ويائسة تختلف كثيرا عن تلك الرسائل التي يوجهها لشعب مصر يستنهض همته ويحثهم على اعتزازه بوطنه تقبها بجسده مصر بأنها «الوطن السعيد الحظ والتعس الى آخر درجات التعاسة» ويعتبر نفسه مثلا لا تمس الحب جدا .. شيء في الوجود يسعد حاله ..

ومن المفارقات التي احاطت بجنازة مصطفى كامل انه بينما اتهمه الكثيرون بالرجعية لوقوفه ضد دعوة قاسم أمين لتحرير المرأة كان : أول ميت تحرر النساء في جنازته ويخرجن وراءه .

فقال أمير الشعراء أحمد شوقي :

التي يلجأ اليها المصريون كلما حاجهما المستعمرون وسموا الى في قصيدة رثاء مصطفى كامل :

شقت لمنظرك الجيوب عقائل
.. وبكتك بالدمع الهتون غوان

وقال حافظ ابراهيم معبرا عن المعنى نفسه :

كم ذات خدر يوم طاف بك الردى
هتكت عليك حرائر الاستار ..
سفرت تودع أمة محمولة
في النعش لا خبرا من الاخبار

.. وفي حب مصر توطدت عرى الوحدة الوطنية .. العروة الوثقى تفتيتها .. ومنذ الثورة العرابية ومعظم الوثائق السياسية المصرية تنظر الى مصر باعتبارها دولة قومية وفي ديسمبر سنة ١٨٨١ نشرت الصحف برنامج أول حزب مصري وهو الحزب الوطني الذي اسسه الثوار العرابيون وجاء في مادته الاولى أن : «الحزب الوطني حزب سياسي علماني مؤلف من رجال مختلفي العقيدة والمذاهب وجميع المسلمين والنصارى واليهود وكل من يحرث أرض مصر ويتكلم بلغتها منضم اليه»

وبانتكاس الثورة ووقوع مصر تحت اقدام الاحتلال عادت النغم الطائفية للارتفاع وظلت المسألة تتفاقم الى ان عادت الى وضعها الطبيعي والصحيح حين تفجرت الثورة الوطنية الديمقراطية في سنة ١٩١٩ وعاد الجميع يموتون متجاورين من أجل مصر .

كتب الشيخ أبو العيون يقول : «سار القسيس بجانب الشيخ وجموع المتظاهرين من خلفهم قائلين الى الامام .. الى الامام .. الى الشهادة» .

أما القس سرجيوس ذو الدور التاريخي المعروف فقد خطب من فوق منبر الجامع الازهر قائلا : «اذا كان الانجليز يتمسكون ببقائهم في مصر بحجة حماية القبط .. فأقول ليمت القبطي وليحيى المسلمون احرارا» .

وقد كان شعار الدين لله والوطن للجميع واحدا من اهم شعارات ثورة ١٩١٩ وخلال شهور الثورة وفيما تلاها من سنوات ساد هذا الشعار العظيم وفشلت محاولات الاستعمار لتطبيق سياسة فرق تسد .

وفي عام ١٩٢٠ وصلت الى مصر لجنة ملنر الشهيرة التي كلفت بدراسة أسباب الثورة ومعرفة مطالب المصريين ، وكانت لجنة الوفد برئاسة سعد زغلول أيامها في باريس تدافع عن حق مصر في الاستقلال واصدرت لجنة الوفد المركزية بيانا دعت فيه الى مقاطعة اللجنة لاجبارها على الاعتراف بالوفد المصري كقائد شرعي للامة .. ولجأ الاستعماريون للمناورة فكلفوا مسيحيا هو يوسف وهبة باشا بتشكيل الوزارة فشكلها ، وكانت مناورة ذكية هدفها التفرقة بين عنصري الامة وسارع عبد الرحمن فهمي سكرتير لجنة الوفد المركزية الى الكنيسة المرقسية الكبرى وخطب هناك قائلا : «اذا كان الاستعماريون قد وجدوا مسيحيا واحدا خائنا يقبل رئاسة الوزارة فقد وجدوا ايضا ثمانية مسلمين خونة قبلوا ان يكونوا وزراء» .

وعندما قرر الجهاز السري للثورة قتل يوسف وهبة تصدى الشاب المسيحي عريان يوسف سعد لهذه المهمة لكي لا يستغل الاستعماريون المسألة لو نفذها مسلم في اذكاء نيران الحرب الطائفية وقبض على عريان سعد وحكم عليه بالسجن عشر سنوات .

هكذا مصر في عيون المقريزي او صلاح عيسى لا تنفصم عراها أبدا .. كبيرة على التمزق مستعصية على التخريب .. منيعة في وجه اعدائها .. صابرة أبدا امام محن الزمان

العلمانية

بقلم الدكتور : فاروق عبد السلام

ما أكثر المصائب التي ألمت بالمسلمين على آخر الزمان .. ومن ذلك على سبيل المثال ان يكون كل ما يفهمه البعض من أبناء المسلمين من كلمة «علمانية» انها تعني حكومة مدنية وليست دينية .

ومن هذا المنطلق وعلى هذا الاساس لا يجد هذا البعض حرجا أو بأسا في الاعلان عن هويته العلمانية .. بل وتعصبه لهذه العلمانية كمذهب سياسي معتقدا أو مدعيا بأن ذلك هو صمام الامان الوحيد لضمان الوحدة الوطنية وعدم وقوع البلاد في فتنة طائفية أو وضعية «الثيوقراطية» أي ديكتاتورية حكومة رجال الدين .. ويلوح هذا البعض ضاربا المثل بما يدور الآن في (ايران) ليثبت بذلك صحة رأيه وصواب وجهة نظره .

●● هذا مع ان العلمانية تعني ماهو اكثر واخطر من هذا بكثير !! :

ان كلمة (علماني) يقابلها في الانجليزية كلمة Seculay ومعناها (عالمي) نسبة للعالم و (دنيوي) نسبة للدنيا (وقديم العهد وعتيق) اى قديم وليس بمخلوق .. والمرادف لها عندهم Unrelegions اى (لاديني) .. وفي قاموس الجيب المتداول (فرنسي ـ عربي) كلمة Secularisation ترجمتها بالحرف الواحد (جعل الكنسي عالميا) اى تحويل (الديني) الى (لا ديني) .

●● والعلمانية ظهرت في الغرب كنتيجة حتمية للنزاع المرير الذي استمر زمنا طويلا بين الكنيسة والدولة أى بين السلطة الدينية والسلطة الزمنية وانتصار الاخيرة في النهاية .

●● والعلمانية ظهرت كرد فعل عنيف لعهود (محاكم التفتيش) والاضطهاد الديني من جانب الكنيسة ومطاردة (الهراطقة) وهم كل من يخالف رأى الكنيسة والتسلط على رقاب العباد (بصكوك الغفران) وعقوبة (الحرمان الفردي) و (الحرمان الجماعي)

●● هذا وقد ارتبط بالعلمانية ويعد من اساسيات الفكر العلماني امران خطيران : الامر الأول : (حرية الاعتقاد ، اى حق الفرد في اشهار الحاده واعتناق ما يشاء من عقائد وافكار والامر الثاني : هو (الفصل بين الدين والسياسة)

والغريب ان الكثيرين من ابناء المسلمين لا يفهمون من العلمانية الا هذه النقطة الاخيرة فقط اى نقطة الفصل بين الدين والسياسة والاكثر غرابة .. فهمهم لها فهما سطحيا وساذجا .. انهم يفهمون الفصل بين الدين والسياسة الذي رفع شعاره الغرب العلماني على انه مجرد فصل بين الرجال والمؤسسات .. رجال للدين والوعظ ورجال للسياسة والحكم .. والمؤسسة الدينية لا دخل لها بالسياسة وادارة أمور الحكم .

●● وحقيقة الامر اعمق وأخطر من ذلك بكثير .. ان الفصل بين الدين والسياسة تحت عباءة الفكر العلماني انما يعني الفصل المطلق والتام .. ليس فقط في المؤسسات والرجال وانما ايضا في العقائد والافكار وفي كل ما يتخذ من قرارات .. بمعنى ان رجل السياسة والنظام الحاكم في الدولة العلمانية له أن يصدر من القرارات ما شاء في جميع شئون العباد (التشريعية) (والعقائدية) دون قيد او شرط ودون ادنى اعتبار لما اتفقت عليه جميع الاديان في مسألة الحلال والحرام .. وانما القيد الوحيد على قرار السلطة السياسية في ذلك هو الحصول على موافقة أغلبية ممثلي الشعب في مجالسه النيابية .

وبناء عليه وفي ظل العلمانية ومبدأ الفصل بين الدين والسياسة أصبح من حق المواطن اليوم في أكثر بلاد الغرب المسيحي .. ودون التعرض لاى عقوبة قانونية ـ ممارسة الزنا بالتراضي بين البالغين .. وشرب الخمر مالم تصحبه حالة السكر البين في الطريق او المحل العام .. ولعب الميسر والقمار .. والتعامل بالربا .. والتردد على نوادي العراة .. وأصبح البغاء مهنة تحميها الدولة وتتكسب من ورائها .. والغيت عقوبة الاعدام في بعض البلدان .. واصبح من الحقوق المصرح بها (حق الاجهاض) .. وحق ممارسة الشذوذ الجنسي الذي أصبح في هذا الزمان العجيب من الحقوق المطالب بها باسم (حق اشتهاء المثيل) !! .. وهذا كله قليل من كثير .. وعلى سبيل المثال وليس على سبيل الحصر .

● وخلاصة القول ان المسلم الذي يدرك البديهيات في أمر دينه لا يمكن أن يكون علمانيا أو يطالب بنظام علماني في بلده المسلم .. لان العلمانية تعني (اللادينية) بمعنى تحرر الفكر والارادة الشعبية من كل قيود كنسية أى دينية .. والفصل بين الدين والسياسة بالمفهوم العلماني فصل تام يضع الارادة الشعبية السياسية فوق كل الارادات ويحررها من كل القيود .

اما الارادة الشعبية سياسية او اقتصادية .. عسكرية او دينية او اجتماعية .. فردية أو جماعية .. وكل السلطات وكل الارادات تحت راية الاسلام فهي جميعا مقيدة محكومة بالثابت في كتاب الله وسنة رسوله .. لا خلاف !!

● واما الخوف من (الثيوقراطية) وحكم رجال الدين كما في ايران حاليا .. فعلاج ذلك لا يكون ابدا برفع شعار العلمانية وتحمل وزارها والتورط في شرورها .. وانما علاج ذا شرفه وكتب فيه فقهاء المسلمين قبل ظهور العلمانية قرون .

يقول الامام الفقيه (احمد بن تيمية) في كتابه (السياسة الشرعية) عن (الولايات) : «الاصلح في كل ولاية بحسبها» .. وهذا يعني ببساطة شديدة ان للفتوى رجالها وللسياسة رجالها .. كما ان للجيش رجاله وللحكم رجاله .. والاصلح في كل ولاية حسبها .. ويقول في معرفة الاصلح : (وذلك انما يتم بمعرفة مقصود الولاية)

● واما الخوف من الفتنة الطائفية فعلاج ذلك من تعدد يختلف حسب ديانة أغلبية السكان في البلاد وحجم ما تمنحه من حقوق لاصحاب الاقليات !! أما العلمانية فقد عجزت عن حل ذلك .. ومازالت الدماء تسيل بغزارة والمشاكل تزداد وحشية وضراوة بالنسبة لطائفة السيخ في الهند .. وكذلك (الباسك في اسبانيا) .. (وايرلندا في المملكة المتحدة) .. وكلها بلاد عرفت العلمانية منذ زمن بعيد !! وكانت (لبنان) من اولى البلاد التي رفعت شعار العلمانية في المنطقة !! وسبحان الله عاش لبنان أكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان تحت راية الاسلام لم يشهد خلالها نسبة واحد في الالف من المجازر والمذابح التي شهدها وما زال يشهدها منذ رفع شعار العلمانية .

مقرات حزب الاحرار واسماء امناء الحزب

● المقر الرئيسي : ١٩ شارع الجمهورية بعابدين القاهرة .

● القاهرة ٥٨ شارع منشية الصدر امام سراى القبة ـ الامين/محمد عبد السميع رمضان .

ويتبع أمانة حزب الاحرار بالقاهرة المقر ٦ شارع محمد خلف بالزيتون البحرية .

● مصر القديمة : ٥٩ شارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل ـ الامين/شفيق محمد جاد .

● الاسكندرية : ١١٧ شارع بورسعيد بالابراهيمية الامين/رجاء محمد رشاد .

● المنصورة : شارع الجمهورية قسم اول المنصورة ـ الامين/محب حسن حبيب .

● السويس : مبنى جمعية الاسعاف ـ الامين/كمال محمد صبيح .

● مرسى مطروح : مساكن المحافظة ـ الامين/يوسف محمود حسن .

● الشرقية ـ عمارة الاوقاف بميدان المحطة بالزقازيق ـ الامين/محمود السخري .

● الغربية : المساكن الشعبية أمام المعهد الديني ـ الامين/احمد محمد التراس .

● الفيوم : مساكن المحافظة بشارع محيي الدين أبو العز ـ الامين/على العجالي .

● كفر الشيخ : ١٨ شارع دنشواي بكفر الشيخ ـ الامين/محمد على كلش .

● بورسعيد : شارع ١٥ سبتمبر ببورفؤاد ـ الامين/القبطان حسين رأفت بسيوني .

● المنيا : أرض المستشار عمارة ١٤ شقة ١ بالمنيا الامين/سامي أنيس لوقا .

● دمياط : شارع التحرير أمام السنترال ـ الامين عزت أبو عبده .

● بني سويف : بهنس مركز بني سويف ـ الامين/محمد عبد الحميد .

● سوهاج : شارع المستشفى الاميري سابقا ت : ٢٢ طهطا ـ الامين/عبد الرحيم حمد الله .

حقائق أزمة الاسكان

برزت مشكلة الاسكان الى السطح هذه الايام كما لو كانت شيئا جديدا ، وبدأت تنعقد المؤتمرات وتصاغ مشروعات القوانين ، لـ «حل هذه المشكلة !» كما لو كانت المشاكل ذات الواقع المادي الجسيم يمكن أن تعالج بسن القوانين وعقد الندوات .

بقلم : محمد الحديدي

وكما هو حالنا في هذا العصر بدأنا نتكلم ونحن نعرف في أعماقنا اننا نتسلى لا غير ، متجاهلين أمورا أوضح من النهار على رأسها انه لو كان القانون يحل المشاكل ذات الطابع الاقتصادي ـ الاجتماعي ، (ما كانش حد غلب) حسب رأى المثل فما أسهل اصدار القوانين وسن التشريعات ثم يكتشف من لم يكن يدري (وهذه اقلية) ان القانون لن ينفذ لان كل من يجده مضادا لمصلحته (في ظروفنا المؤسفة) سوف يجد طريقا ليلتف حوله ، هذا اولا .

اما ثانيا فهي ان عدم تنفيذ القانون سيكون افضل على المستوى القومي لان مشكلة الاسكان عندنا كانت علينا من حال الاحل اصدار القوانين الارتجالية والفرمانات السلطانية بهدف واحد تنفل هو بدغدغة خواطر الجماهير وصرف اذهانها عما كان يجري من حيث ومن مخاو ..

واشهر هذه التشريعات هو ذلك الذي صدر في أعقاب حركة الانفصال السورية ، مصحوبا بمعادلات رياضية لوغاريتمية ابتت طوائف الشعب ساهرة ليالي بعد ليال ، كل يعد على أصابعه القروش التي ستأتيه على هيئة علاوة غير منتظرة ، بينما أصحاب العقارات يحلون نفس المسائل الحسابية وهم يلعنون اليوم الذي استثمروا فيه أموالهم في هذا الشيء الذي لا ينفع ، ويقسمون اغلظ الايمان ألا يلدغوا من هذا الجحر مرة اخرى ، مؤمنين كانوا أم كفرة .

البقاء على الاطلال ، ليس قائمة في ذاته . فمن طبع المساكن أن تتحول الى اطلال ، بفعل الزمن ومشكلة الاسكان عندنا لن تقف عند هذا الحد فالبقاء لله وحده والمنازل ليست كلها اهرامات ومعابد فرعونية ، سوف يتهاوى ما بقى منها بفعل التقادم ومعه نسبة مئوية بفعل الغش ، واذا لم نعمل شيئا ، فسوف تتعدد الاجيال التي تسكن كل شقة ، الاجداد مع الابناء والاحفاد ثم ابناء الاحفاد لكي يتعاون الموت مع عوامل تاريخنا الطويل عبر السكن على الارصفة والذي سيتقلا اليه البعد وما زالت تعيشه حتى الآن .

دراسة الماضي اذن ليست عبثا ولا لعبة للتبرير وانما وسيلة للعثور على الجذور الحقيقية للمشكلة حتى يتسنى علاجها ، ولكي نأخذ من التاريخ عبرة ونعرف ـ شعبا وحكومة ـ أن الحكم ليس مجرد «مشيخة» ، ولكنه مسئولية تاريخية عظمى ، وأن العبث واستمراء النعيم الذي تأتي به السلطة ، لذيذ جدا ، ولكن عواقبه وخيمة جدا . من السهل جدا ان تعبث بجهاز الكتروني معقد وتفسده تماما ، ولكن اصلاحه سيكون شيئا مختلفا ، هذا اذا كان ما يزال ممكنا ، واصلاح مساكننا سيكون ممكنا بقدر ما ، دقيق ، وهذا القدر يتضاءل مع الزمن ..

أسباب مشكلة الاسكان اذن : كانت :

أ ـ القوانين التي جعلت المستثمرين ـ من كل الطبقات يفعلون اى شيء بفلوسهم الا هذا . وانا اظن انه أصبح واضحا ان المسكن الخالي المعروض للايجار قد اختفى من تراثنا ، ذهب الى غير رجعة منذ ما يقرب من عشرين سنة .

٢ ـ استمرار تدخل السلطة في الاقتصاد وبسط سيطرتها عليه بعقليات متخلفة ونفوس ضعيفة قد أفسد احوال البلد كلها وبدد ثروتها وأصبحت مشكلة الاسكان هي مسألة دخل الفرد وليس ارتفاع أسعار مواد البناء .. هذا ما يغفله أغلب من يعالجون المشكلة (او يتظاهرون بذلك) فالغلاء في كل العالم ليس عندنا فقط ، ولكننا نحن فقط الذين جمعنا كل مالدينا ووزعناه على الاتحاد السوفيتي واسرائيل واليمن وبعض الدول التي اسعدها الحظ ان تنال شيئا في الزحمة ، وان لم تفد شيئا في النهاية ، مثل لبنان والجزائر .. الخ ..

٣ ـ التكاثر السكاني الذي أصبحنا نفاخر به الامم من قبل أن يأتي يوم القيامة . فقط متأخرة الامم بالكثرة لن تأتي الا عندما تكون الكثرة قوية ، ومن الواضح ان هذا ليس هو حالنا ..

لعله قد وضح الآن ان المسألة لن تحل بالقوانين . يمكن فقط ان تزداد تعقيدا ..

سمعت

● الحزب الوطني يبحث حاليا ترشيح الدكتور يوسف والي وزير الدولة للزراعة في محافظة الفيوم بدلا من الجيزة

● صبري زكي وزير الدولة للصحة سيتم ترشيحه على رأس قائمة الحزب الوطني لدائرة مصر القديمة والتي تضم حلوان والتبين والمعادي ومصر القديمة والخليفة ..

● عبد اللطيف بلطية رئيس المجلس المحلي لمحافظة القاهرة اعتذر عن عدم الترشيح ضمن قوائم الحزب الوطني بالقاهرة

● الصحفي احمد حرك رئيس تحرير جريدة العمال يسعى للترشيح ضمن قوائم الحزب الوطني الديمقراطي بمحافظة الدقهلية ..

● احمد عز الدين هلال نائب رئيس الوزراء ووزير البترول سيتم ترشيحه ضمن قوائم الحزب الوطني بمحافظة السويس او محافظة الاسكندرية لوجود شركات بترولية بتلك المحافظات ..

●● سعد مامون وزير الحكم المحلي وامين الحزب الوطني بمحافظة القاهرة سيتم ترشيحه لمنصب سياسي كبير خلال الفترة التي تعقب انتخابات مجلس الشعب .. سعد مامون شارك بجهد ملحوظ في اعداد قوائم الترشيحات بالحزب الوطني .. حيث كان أحد اعضاء اللجنة التي يرأسها الدكتور فؤاد محيي الدين ..

●● يسري فايد مدير مكتب الدكتور فؤاد محيي الدين ادرج اسمه مؤخرا في قائمة الحزب الوطني بدائرة شبرا الخيمة .

خطر يهدد اللغة العربية ويؤثر على الانتماء القومي

تدهور اللغة العربية في المدارس والجامعات ، ارجع معظم الخبراء أسبابه الى المدارس الاجنبية وضعف المستوى في المدارس المصرية .

ان المدارس الاجنبية والمدارس المصرية التي تقلدها وتتأثر بمناهجها تحت اسم «مدارس اللغات» .. تمثل ظاهرة خطيرة . وتخفي اهدافا يجب ان نناقش بصراحة ، حماية الشيء من المؤثرات التي تشكل تكوين الاطفال على غير ما نرجو لهم من انتماء للغة القومية والقيم الروحية ، والمقومات التي تتصل بالتراث والهوية الاجتماعية المتميزة .

ان المدارس الاجنبية في مصر ، وفي غيرها من البلاد النامية والتي كانت خاضعة للاستعمار الاجنبي ، لها تاريخ واهداف ونتائج خطيرة ظهرت في تكوين طبقة من الخريجين تولت مقاليد الحكم والقيادة وصار انتماؤها الفكري وولاؤها السياسي في بعض البلاد للمستعمر الاجنبي . وقد ظهرت هذه الآثار الخطيرة في احدى البلاد العربية اخيرا حيث تحالف هؤلاء القادة مع اعداء الوطن وتنكروا للقضية القومية واهداف الشعب في الحرية والاستقلال والوحدة الوطنية .

أما المدارس المصرية التي تعمل تحت اسم «مدارس اللغات» فنحن لا نبرئها من سوء القصد وخطورة الهدف ـ لا نستطيع ان نبرئها من تصيد الاثرياء المادي ، واستغلال التيار الذي بدأ يجرف بعض الطبقات المخدوعة ذات التطلعات الطبقية ، بعد ان اصبحت المدارس الرسمية تعاني من كثافة الفصول وضعف المستوى وانعدام المرافق التعليمية والتربوية .

وفي هذا المناخ الذي يسود المدارس الاجنبية والمدارس المصرية للغات ، تكاد تتلاشى اللغة القومية والمقومات الاصيلة ، وتنشأ اجيال الامة كالعجماوات لا تحسن التعبير باللغة العربية قراءة وكتابة ، وتكاد تنقطع الصلة بينها وبين تاريخها وتراثها ومقوماتها ، وقد تشربت وتشبعت باللغات الاجنبية وما لها من تأثير على اللسان والفكر والانتماء .

انها قضية خطيرة تحاول وزارة التربية والتعليم ان تواجه خطرها بفرض الرقابة على هذه المدارس ومنحها تعليمات ـ ان خطرها يستشري ولابد من مواجهة جذرية لمحاصرة المدارس الاجنبية والحد من المدارس المصرية للغات ، وفرض اللغة العربية كلغة اولى لتقويم اللسان . واذا كانت هناك حاجة للغات الاجنبية فلا تكون الا في المرحلة الثانوية وليس في المرحلة الابتدائية والاعدادية كما هو حاصل الآن .

٩ أزمـة الديمقـراطية .. ومـأزق الصـحافة القـومية

« هذه الدراسة ليست [illegible] •• ولكنها محاولة [illegible] وتحليل وقائع تاريخنا [illegible] واستنباط الدروس والعظات لبناء الغد ، بعيدا عن الاخطاء »

«السادات» أصدر قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي
وادعت الحـكومة أن ٩٨٪ من النـاخبين وافقـوا عـليه !

أعلن الرئيس السادات في (مجلس الشعب) يوم ١١ من نوفمبر ١٩٧٦ ، تحويل «التنظيمات» الى «الاحزاب» • ثم وافقت اللجنة التشريعية (بمجلس الشعب) في الاسبوع الثاني من يناير ١٩٧٧ ، على حق الاحزاب السياسية في اصدار صحف لها ، دون موافقة (الاتحاد الاشتراكي العربي) أو (المجلس الاعلى للصحافة) ، ولكن مع الالتزام باحكام قانون المطبوعات ، بطبيعة الحال ..

في ابريل ٧٩ : ٩٩٪ من الناخبين وافقوا على اطلاق حرية تكوين الاحزاب !
وفي مايو ٧٩ : الحكومة استحدثت قيودا جديدة للحد من تكوين الاحزاب

عبد المنعم الصاوى — ممدوح سالم — فؤاد سراج الدين — منصور حسن

دراسة خاصة « للاحرار »
اعـداد :
رمزى ميخائيل جيد
الباحث الاول بمركز تاريخ مصر المعاصر

وصاحب هذه التطورات ، اعداد مشروع قانون جديد للصحافة ، اقترحه عبد المنعم الصاوى وزير الاعلام ، ووصفه بانه دعم لحرية الصحافة ، وانه منحها استقلالها كسلطة رابعة • ولكن عندما نشرت الاهرام مشروع القانون يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٧٧ ، قوبل بمعارضة شديدة من الكتاب والصحفيين • ورفضته نقابتا الصحفيين والمحامين، لانه شدد القيود المفروضة على الصحافة ، وسلب الصحفيين كثيرا من الحقوق والضمانات •

وانتهى الامر بان استجابت الحكومة لاعتراضات الصحفيين والمحامين • وأعلن رئيس الوزراء يوم ٣ ابريل ١٩٧٨ ، ارجاء عرض مشروع القانون « في مجلس الشعب الى حين استيفاء بحثه •

وبدأ التفتق الهائل في النشاط الصحفي في مصر ، بعد ظهور صحف الاحزاب ، وكسر احتكار صحف الحكومة للساحة الصحفية • ولا كانت الرقابة السابقة للنشر ملغاة منذ فبراير ١٩٧٤ فقد تمتعت صحف الاحزاب بالحرية منذ بداية صدورها ولم تخضع الا للرقابة اللاحقة للنشر والخاضعة لاحكام القضاء •

وكانت أول صحيفة تصدر في مصر - بعد الغاء الاحزاب وصحفها في يناير ١٩٥٣ - هي صحيفة مصر الاسبوعية ، التي اصدرها يوم ٢٨ يونيو ١٩٧٧ - بعد صدور قانون الاحزاب - حزب مصر العربي الاشتراكي الذي رأسه ممدوح سالم ، رئيس الوزراء • وصدر اخر اعدادها يوم ٥ من سبتمبر ١٩٧٨ ، بعد قيام الحزب الوطني الديمقراطي يوم ١٤ اغسطس ١٩٧٨ •

صحيفة الاحرار

واصدر حزب الاحرار الاشتراكيين الذي يراسه مصطفى كامل مراد ، صحيفة الاحرار يوم ١٤ نوفمبر ١٩٧٧ ابان زيارة الرئيس السادات للقدس •

وهي أول صحيفة حزبية معارضة تصدر في مصر ، منذ حركة الجيش سنة ١٩٥٢ •

واصدر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، الذي يراسه خالد محيي الدين صحيفة الاهالي في أول فبراير ١٩٧٨ • وهي أكثر الصحف معارضة للرئيس السادات ، واشدها مهاجمة للحكومة • وفي المقابل ، كانت متهمة دائما من الحكومة بالتشكيك والاثارة والحض على الصراع الطبقي وتهديد السلام الاجتماعي • وتعرضت كثيرا للمصادرة باحكام قضائية • وصدر اخر عدد منها في عهد الرئيس السادات يوم ٢٥ اكتوبر ١٩٧٨ •

الوفد يتجمد

وفي أول فبراير ١٩٧٨ ، اعلن قيام حزب الوفد الجديد ، برئاسة سراج الدين • ونال الحزب منذ تاليفه شعبية حقيقية كبيرة ؛ وترحيبا صريحا من حزبي المعارضة الاحرار والتجمع وصحيفتهما : الاحرار والاهالي ، مما اقلق الحكومة ودفع الرئيس السادات الى مهاجمة الحزب بشدة ، مدعيا انه يهدف الى تصفية الثورة ومكاسبها ، والعودة بالشعب الى عهد العبودية والظلام • وتولت صحيفة مصر مع الصحف المسماة بالقومية ، مهمة تشويه صورة الوفد الجديد وزعمائه •

واتخذت الحكومة من الوسائل ، وأصدرت من البيانات والقرارات ، ما أكد للحزب رغبة الرئيس والحكومة في القضاء عليه • وكان أبرزها مشروع القانون الذي قدمته الحكومة الى مجلس الشعب تحت شعار براق هو حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي •• فقد نص على اسقاط الحقوق السياسية عن كل من تولى منصبا وزاريا ، أو انتمى الى أحد الاحزاب السياسية ، قبل حركة الجيش سنة ١٩٥٢ وكان هذا التشريع يعني حرمان أهم قيادات الحزب من العمل السياسي ومنهم فؤاد سراج الدين رئيسه وعبدالفتاح حسن نائب رئيسه وابراهيم فرج سكرتيره العام •

لذلك قررت الجمعية العمومية للحزب - يوم صدور القانون في ٢ يونية ١٩٧٨ - حل الحزب • ولكن الهيئة العليا للحزب قررت في ٦ يونية ١٩٧٨ وقف قرار الحل ، والاكتفاء بتجميد نشاط الحزب • حدث هذا كله قبل أن يصدر الحزب صحيفته •

وقد تحقق ما توقعته قيادة الوفد الجديد ، واصدر المدعي العام الاشتراكي يوم ١٢ يونيو ١٩٧٨ ، قرارا بعزل فؤاد سراج الدين وعبد الفتاح حسن وابراهيم فرج ، عزلا سياسيا استنادا الى القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ •

الحزب الوطني

وفي محاولة من الرئيس السادات للتغطية على أزمة حزب الوفد الجديد ، وشغل الفراغ السياسي الذي نتج عن تجميد نشاطه ، دخل الرئيس العمل الحزبي ، برئاسته الحزب الوطني الديمقراطي ، الذي أعلن قيامه يوم ١٤ أغسطس ١٩٧٨ وفور هذا الاعلان ، اسرع اكثر أعضاء حزب مصر ، لينضموا انضماما جماعيا الى حزب الرئيس وبقيت قلة منهم في حزب مصر ، متمسكة ببقائه •

ولما كتب مصطفى امين « فكرته » ، ناقدا هرولة النواب من حزب مصر الى الحزب الوطني الديمقراطي ، لانه حزب رئيس الدولة ، احدث هؤلاء النواب ضجة كبيرة لدى الرئيس ، واوغروا صدره ضد الكاتب ، فامر الرئيس في اغسطس ١٩٧٨ بمنع مصطفى أمين من كتابة بابه اليومي فكرة في الاخبار واخبار اليوم وبمنع ركنه الاسبوعي (الموقف السياسي) في اخبار اليوم لمدة ٤٠ يوما • وكان لمنع كتابات مصطفى امين اثر سيء على القراء وعلى بعض المسئولين في الحكومة ايضا • ولذلك راى الرئيس نشر قصة - سنة أولى حب - في أخبار اليوم ، لتخفيف صدمة القراء بوقف فكرة •

وبعد أكثر من عامين ونصف العام من قيام الحزب الوطني الديمقراطي أصدر صحيفته (مايو) في ٢ مارس ١٩٨١ • لم يكن الحزب متعجلا في اصدار صحيفته ، لان كل الصحف المسماة بالقومية تعبر عن رأيه وتخدم أهدافه •

حزب العمل

ثم تالف حزب العمل الاشتراكي في سنة ١٩٧٨ ، برئاسة ابراهيم شكري •

وكان الرئيس السادات قد بادر ومعه أعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي بتوقيع بيان تاسيسه ، اعلانا لحسن النوايا ، وتشجيعا للتجربة الحزبية•

ولما توفر للحزب العدد القانوني من أعضاء مجلس الشعب المنضمين اليه ، أعلنت لجنة الاحزاب السياسية الموافقة على قيامه يوم ١١ ديسمبر ١٩٧٨ •

ثم أصدر الحزب صحيفة الشعب في أول مايو ١٩٧٩ •

وقد عارض الحزب وصحيفته الحكومة ، بجدية لم تكن تتوقعها ، نظرا للابسات نشأة الحزب • فتعرضت الشعب لبعض المشكلات منها عدم توفير الورق لها بالسعر المدعم •

وصودرت يوم ٢٥ اغسطس ١٩٨١ ، بعد أن رأت المحكمة أن العدد المصادر خرج عن اطار النقد المباح ، بما تضمنه من طعن وتشهير بالنظام الشرعي للبلاد والتحريض على كراهيته •

وظهر اخر عدد من الشعب في عهد الرئيس السادات يوم أول سبتمبر ١٩٨١ • فقد تضمنت قرارات ٥ سبتمبر ١٩٨١ الشهيرة سحب ترخيصها •

خلاصة التجربة الحزبية

ويمكن بلورة التجربة الحزبية المصرية ، في الفترة من نوفمبر سنة ١٩٧٦ الى اكتوبر سنة ١٩٨١ ، وبيان مواقف الاطراف المختلفة فيها ، في أن الرئيس وقيادات الحزب الحاكم والحكومة ، كانوا يرون أن المعارضة المصرية لا تستند الى أساس سليم ، وان اسلوبها في نقد قيادات الحزب الوطني هو أسلوب رخيص ، متشنج ، وتحكمه المصالح الشخصية • من الخيال ، وتشكك في كل انجاز ، ولا تقدم برامج سياسية متكاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ولمعالجة مشكلات الجماهير

وكان رد أحزاب المعارضة على هذه الاتهامات كالتالي :

كان رأى حزب الاحرار الاشتراكيين أن الاحزاب لم تاخذ فرصتها للقيام بدور فعال •

وكان رأى قادة حزب التجمع الوطني ان اطلاق الرئيس وقيادات الحزب الحاكم الاتهامات بالخيانة والعمالة والبذاءة والتفاهة ، على كل قوى المعارضة ، يسقط كل قيمة لهذه الاتهامات •

وكان قادة حزب العمل الاشتراكي يعتقدون ان الخلاف بين الحزب الحاكم والمعارضة ، هو خلاف حول أصول وقيم الديمقراطية ، رئيس حول شعاراتها أو اشكالها ، واهمها النظام الحزبي ، والمعارضة ، ووضعها الدستوري ، ودورها • وكانوا يرون أن الحزب قدم نقدا وحلولا للمشاكل الاقتصادية ، ولكن الحكومة لم تفد منها شيئا •

واتفقت احزاب المعارضة في اتهام الحكومة بالتحيز الى الحزب الحاكم ومجاملته على حساب الاحزاب المعارضة ، وبالاستئثار بوسائل الاعلام ، وباستغلال نفوذها لتزوير الانتخابات ، والتضييق على المعارضة بالقوانين المقيدة للحريات •

وتكاد مطالب احزاب المعارضة أن تتلاقى في : المطالبة بالفصل بين منصب رئيس الجمهورية ، وبين رئاسة الوزارة ورئاسة الحزب الحاكم • والعدالة في تعامل أجهزة الحكومة مع الاحزاب • وعدم الاقتصار في تعيين كبار رجال السلطة التنفيذية في المحافظات على أعضاء الحزب الحاكم • وضرورة استقلال السلطة القضائية تماما والغاء كل أشكال القضاء الاستثنائي والغاء كافة القوانين المقيدة للحريات والاستقلال الكامل للحركة النقابية عن جميع الاحزاب • وحرية اصدار الصحف ، والغاء جميع أنواع الضغوط والرقابة عليها • واتاحة فرص متكافئة للاحزاب للتعبير عن نفسها من خلال الصحف القومية والاذاعة والتليفزيون •

المعارضة والفتنة

ومن اهم الاتهامات التي وجهتها الحكومة الى قوى المعارضة ، هو اتهامها باستغلال ما عرف باسم حوادث الفتنة الطائفية لاثارة الشعب ضد الحكومة •

وكان رد حزب الاحرار الاشتراكيين ان هذه الحوادث مجرد تصرفات شخصية ، سببها التعصب الديني الذي يدينه الحزب •

أما حزب العمل الاشتراكي فقد اتهم الحكومة وحزبها بالتقاعس في اخماد حوادث الشغب من بدايتها• ولم يستبعد أن تكون بعض القوى الاجنبية وخاصة المخابرات الاسرائيلية وراء هذه الاحداث • واتهم بعض كتاب صحيفة الشعب الحكومة ، بانها متواطئة مع مدبري هذه الحوادث ، لاتخاذها ذريعة للانقضاض على النشاط المعارض •

أما حزب التجمع فقد أرجع هذه الحوادث الى ظروف الحياة القاسية وعدم توفر الديمقراطية ، ودور الاستعمار في محاولة تمزيق قوى الشعب المصري ، والتجاء الحكومة أحيانا الى دعم النشاط الديني المتطرف ، لضرب القوى اليسارية•

بين الحكومة والمعارضة

ومن المعروف أن توتر العلاقة بين قوى المعارضة والحكومة ، بدأ مع ظهور بعض النتائج السلبية لسياسة الانفتاح الاقتصادي التي انتهجتها الحكومة منذ سنة ١٩٧٤ • وتزايدت بوضوح ، مع وقوع حوادث العنف في يناير ١٩٧٧ • واشتدت المعارضة - بصفة عامة - أكثر فأكثر ، مع توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل في مارس ١٩٧٩ • وبلغت المعارضة للحكومة اشدها مع وقوع حوادث الفتنة الطائفية واتساعها بالعنف في صيف ١٩٨١ • فهاجم الرئيس السادات قوى المعارضة وأحزابها بشدة ، في خطابه يوم ١٤ مايو ١٩٨١ ، أمام مجلسي الشعب والشورى ، وفي يومي ١٦ و١٧ مايو ١٩٨١ بمدينة الاسكندرية •

وكان واضحا من مسار الامور أن القيادة العليا السياسية ، عندما سمحت بتعدد الاحزاب السياسية في مصر ، لم تكن تتوقع أن تتناول الاحزاب المعارضة ، النقاط الجوهرية في السياستين الداخلية والخارجية للحكومة • وكان الرئيس يعبر عن هذا بقوله : الاهداف القومية لا خلاف عليها ، ولا معارضة ضدها ولذلك ضاق صدر القيادة بقوى المعارضة ، التي لم تترك تصرفا للحكومة دون أن تنقده •

ولم تستجب الحكومة لمطالب المعارضة في المسائل الجوهرية ، ولكنها أخذت برأيها في بعض المشروعات ، ومنها فكرة توصيل مياه النيل عبر سيناء الى القدس الشرقية ، ومشروع هضبة الاهرام، فقد تنازلت الحكومة عن الفكرة ، والغت المشروع بعد البدء في تنفيذه

الارتداد عن الديمقراطية

وسط دوامة الصراع السياسي المتزايد بين الحكومة والمعارضة ، الذي كان أبرز نقاطه سياسة السلام التي انتهجتها الحكومة المصرية تجاه اسرائيل ، وأزمة حزب الوفد الجديد وقياداته ومشكلة الكتاب المصريين الذين يهاجمون سياسة الحكومة المصرية ، في صحف أجنبية •• اتجهت الحكومة الى فرض القيود على النشاط السياسي ، بهدف اضعاف صوت المعارضة ، وحرمان قادة حزب الوفد الجديد من العمل السياسي ، وتصفية أكبر حزب منافس ومعارض للحزب الحاكم •

استفتاء ١٩٧٨

ففي ٢١ من مايو ١٩٧٨ ، اجري الاستفتاء العام على عدة افكار ومبادىء عرفت باسم مبادىء حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي •• ووافق عليها الناخبون بنسبة ٩٨٫٢٩٪ ••

وجاء بينها أن الصحافة هي السلطة الرابعة في الدولة ، وهي ملك للشعب ، وتلتزم بنظام الدولة الاشتراكي الديمقراطي • وبالسلام الاجتماعي والوحدة الوطنية ، والمكاسب الاشتراكية للعمال والفلاحين ، وميثاق الشرف الصحفي

وكان من أهم بنود هذا الاستفتاء البند الذي نص على أنه :

- لا يجوز الانتماء الى الاحزاب السياسية أو ممارسة أي نشاط سياسي :

(١) لكل من تسبب في افساد الحياة السياسية قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، سواء كان ذلك بالاشتراك في تقلد المناصب الوزارية منتميا الى الاحزاب السياسية التي تولت الحكم حتى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ أو بالاشتراك في قيادة الاحزاب وادارتها • ذلك كله فيما عدا الحزب الوطني والحزب الاشتراكي - مصر الفتاة •

(٢) لكل من حكم بادانته من محكمة الثورة - ممن شكلوا مراكز قوى بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وأحيلوا الى محكمة الثورة في الجناية رقم ١ لسنة ١٩٧١ مكتب المدعي العام - وكذلك من حكم بادانته في احدى الجرائم الخاصة بالمساس بطريقة غير مشروعة ، بالحريات الشخصية للمواطنين أو ايذائهم بدنيا أو معنويا •

(٣) لكل من يثبت ضده أنه أتى أعمالا من شأنها افساد الحياة السياسية في البلاد أو تعريض الوحدة الوطنية أو السلام الاجتماعي للخطر ، سواء كان ذلك بالذات أو بالواسطة ، وسواء كان ذلك بصورة فردية أو من خلال تنظيم حزبي أو تنظيم معاد لنظام المجتمع •

ويعد من قبيل افساد الحياة السياسية وتعريض الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي للخطر ، نشر أو كتابة أو اذاعة مقالات أو اشاعات كاذبة أو مغرضة يكون من شأنها المساس بالمصالح القومية للدولة أو اشاعة روح الهزيمة أو التحريض على ما يمس السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية •



تقييد السياسة والصحافة

واستنادا الى هذا الاستفتاء ، صدر يوم ٦ من يونية ١٩٧٨ ، القانون رقم ٣٣ لحماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي الذي فرض العزل السياسي على من شغلوا مناصب عامة قبل حركة الجيش سنة ١٩٥٢ ، وحرم كل من ينكر الشرائع السماوية ، أو يعمل لسيطرة طبقة اجتماعية على غيرها، أو الى قلب نظم الدولة الاساسية، من وظائف الادارة العليا في الحكومة والقطاع العام ، ومن عضوية المجالس المحلية ومجالس النقابات والاتحادات والشركات المساهمة والمؤسسات الصحفية •

وقررت المادة (٩) من هذا القانون سريان المادة ٨٠ فقرة د ، وكذلك بنود الباب الرابع عشر من الكتاب الثامن من قانون العقوبات ، على ما ينشره أو يذيعه أي مصري في الخارج اذا كان يمس المصالح القومية للبلاد أو يفسد الحياة السياسية ، أو يعرض الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي للخطر •

ويمكن اعتبار قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي ، بما فرضه من قيود شديدة على العمل السياسي والصحفي والنقابي ، بداية الارتداد عن الاتجاه الديمقراطي الذي اتخذه الرئيس السادات خلال النصف الاول من عهده والذي أكدته عدة قوانين وقرارات نفذت بالفعل •

ومن الواضح أن الاجراءات والقوانين الصادرة بعد هذا القانون اتجهت الى تقييد الحريات والآراء

وكان لهذا القانون آثار مدمرة للنشاط السياسي المعارض للحكومة منها أن حزب الوفد الجديد قرر في ٦ يونية ١٩٧٨ ، تجميد نشاطه • وأن صحيفة الاهالي توقفت عن الصدور لمدة خمسة أسابيع ، احتجاجا على صدور القانون والعفو منه • وقرر صاحبها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وقف نشاطه خارج مقاره ، والاقتصار على نشاط داخلها •

وقد صلب استفتاء مايو ١٩٧٨ ، وقانون حماية الجبهة الداخلية ، تحركا حكوميا ، لمنع الصحفيين المصريين الذين يكتبون في صحف تصدر خارج البلاد ، وتسيء الى سمعة مصر ، من التعامل مع هذه الصحف • وقام المدعى العام الاشتراكي بالتحقيق مع بعض هؤلاء الكتاب • ولكن لم تتخذ اية اجراءات ضدهم • وقام بعض المسئولين عن المؤسسات الصحفية القومية بمنع بعض الصحفيين عن الكتابة ، مع عدم المساس بمرتباتهم • وبدأ الاتجاه نحو تقييد الصحافة •

استفتاء ١٩٧٩

وفي يوم ٢٦ من مارس ١٩٧٩ وقع الرئيس اتفاق السلام مع دولة اسرائيل • واصدر به يوم ٩ ابريل القرار الجمهوري ١٥٣ لسنة ١٩٧٩ •

وفي يوم ١٠ من ابريل ١٩٧٩ وافق مجلس الشعب على معاهدة السلام بين مصر واسرائيل باغلبية ساحقة ٣٢٧ عضوا مؤيدا - و١٥ عضوا معترضا • فاصبحت المعاهدة نافذة ولها قوة القانون ، طبقا لنص المادة ١٥١ من الدستور، بدون حاجة الى استفتاء الشعب • ومع ذلك كانت هذه المعاهدة البند الاول في استفتاء ١٩ ابريل ١٩٧٩ •

ففي يوم ١١ من ابريل ١٩٧٩، أصدر الرئيس القرار الجمهوري رقم ١٥٧ لسنة ١٩٧٩ ، بدعوة الناخبين الى الاستفتاء على الموضوعات التالية

أولا : معاهدة السلام بين مصر واسرائيل ، وملحقاتها •

ثانيا : اعادة تنظيم الدولة على الاسس التالية، تدعيما للديمقراطية

- حل مجلس الشعب ، والدعوة الى انتخابات عامة ••
- اطلاق حرية تكوين الاحزاب•
- اعلان حقوق الانسان المصري•
- الالتزام بالحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والاشتراكية الديمقراطية •
- شعار الدولة هو العلم والايمان •
- الشرعية الدستورية في الدولة تقوم على مبادىء وانجازات ثورتي ٢٣ يوليو و١٥ مايو ، في :

أ - انتماء مصر العربي حقيقة ومصير •
ب - الالتزام بسياسة عدم الانحياز •
جـ - القضاء على الفساد الحزبي والاقطاع وتطهير الحياة السياسية
د - الالتزام بنسبة الخمسين في المائة للعمال والفلاحين في جميع التنظيمات •
هـ - الالتزام بالسلوك الاخلاقي الذي ينبع من ديننا ، ومن القيم الاساسية لارض مصر •
و - الالتزام في كل الشئون بسيادة القانون •

- الدستور هو الوثيقة الاساسية الوحيدة التي يقوم عليها نظام الدولة ، وتعديله بالاسلوب الدستوري ، هو الطريق الوحيد للتعبير عن متطلبات مراحل التطور للشعب •
- انشاء مجلس للشورى ، يكون بمثابة العائلة لمصر ، ويضم ممثلين عن كل فئات الشعب وحيثياته •
- تقنين الصحافة كسلطة رابعة ضمانا لحريتها وتأكيدا عن استقلالها •

وفي يوم ١٩ ابريل ١٩٧٩ ، تم اجراء الاستفتاء ، ووافق الناخبون على بنوده التسعة ، باغلبية ساحقة كالمعتاد ، بلغت ٩٩٫٩٪ •

انتخابات ١٩٧٩

ونتيجة لهذا الاستفتاء ، تم بعد يومين من اجرائه ، حل مجلس الشعب الذي انتخب سنة ١٩٧٦ • وهي أول انتخابات تخوضها الاحزاب المتعددة منذ سنة ١٩٥٢ • وكانت نتيجتها فوز الحزب الوطني الديمقراطي بنسبة ٩٠٪ ، وحزب العمل الاشتراكي بثلاثين مقعدا ، والمستقلين بعشرة مقاعد ، وحزب الاحرار الاشتراكيين بثلاثة مقاعد ، وفشل حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في الفوز بأي مقعد •

ومن أهم خصائص انتخابات ١٩٧٩ ، تدخل الادارة لانجاح مرشحي الحزب الحاكم الوطني الديمقراطي، ولاسقاط أقطاب المعارضة في مجلس ١٩٧٦ ، ومنهم : كمال أحمد ، والشيخ عاشور ، وكمال الدين حسين ، وخالد محيي الدين ، ومحمود القاضي ، وأبو العز الحريري وغيرهم •

تقييد الاحزاب

ونتيجة لاستفتاء ابريل ١٩٧٩ أيضا ، صدر يوم ٣٠ مايو ١٩٧٩ القانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٧٩ بتعديل بعض مواد قانون الاحزاب رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ • فقد نص في المادة الثانية منه على مسئولية رئيس الحزب متضامنا مع رئيس تحرير صحيفة الحزب ، عما ينشر فيها

وادخلت على المادة الرابعة منه قيود صعبة منها أن لا يشترك في تأسيس الحزب أو قيادته من يدعو بالمشورة أو المشاركة في الدعوة أو التحبيذ أو الترويج لمبادىء تخالف حركتي ١٩٥٢ و١٩٧١ ، أو تهدد الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والنظام الديمقراطي الاشتراكي ، أو تتعارض مع المبادىء التي أقرها الشعب في الاستفتاء ، ومنها معاهدة السلام مع اسرائيل •

ومن الغريب أن هذا القانون ، الذي وضع قيودا شديدة على تأليف الاحزاب ، صدر تطبيقا لاستفتاء ابريل ١٩٧٩ ، الذي نص في البند الثاني من مادته الثانية على اطلاق حرية تكوين الاحزاب !

الكتابة في الخارج

ورغم صدور كل هذه القوانين المقيدة للحريات ، ظل بعض الصحفيين العاملين في صحف مصرية ، يكتبون في صحف تهاجم مصر في الخارج ، ولم تتخذ الحكومة أى اجراء ضدهم •••

وفي ديسمبر ١٩٧٩ ، طلب منصور حسن وزير الاعلام منهم الاختيار بين العمل في الصحف المصرية ، أو الكتابة ضد مصر في الخارج • وشمل طلب الوزير كتاب صحف احزاب المعارضة • واعلن الوزير انه في حالة الاختيار الثاني لن يصابوا بسوء ، التزاما الحكومة بمبدأ سيادة القانون

واستجاب كثير من الكتاب لنداء الوزير ، وامتنعوا عن الكتابة في الصحف الاجنبية •

وفي مستهل شهر فبراير ١٩٨٠ تحدث منصور حسن في مجلس الشعب ، وطالب الصحفيين بأن يتحملوا مسئوليتهم تجاه القلة منهم ، التي سخرت أقلامها للطعن في مصر بالخارج •

وطالب بعض أعضاء المجلس ، تدخل نقابة الصحفيين ، لمحاسبتهم

اعلانات المجاملات

وفي نهاية سنة ١٩٧٩ ، استجابت الحكومة جزئيا لرغبة المعارضة في توفير المبالغ التي تصرفها اجهزة الحكومة وشركات القطاع العام مثل اعلانات المجاملات وحفلات الاستقبال لانها مظهر للنفاق ، وبعثرة لاموال الدولة ، مما لا يليق بدولة متحضرة وراعت الحكومة في ذلك اعتبارات ضغط ميزانية الدولة •

فاصدر رئيس الوزراء القرار رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٩ ، يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٧٩ ، الذي ينص على أن تراعى جميع شركات وبنوك القطاع العام ، ضغط وترشيد الانفاق على الاعتمادات المخصصة للنشر والاعلان والدعاية والاستقبال بموازناتها المعتمدة من جمعياتها العمومية للسنة المالية ١٩٨٠ ، بحيث لا يجاوز ما يصرف خلال تلك السنة نصف الاعتمادات المدرجة لهذا الغرض بموازناتها للسنة المالية ١٩٧٩ ، وعلى أن ينعكس أثر هذا الترشيد على نتائج أعمال الشركات للسنة المالية ١٩٨٠ •

محكمة الحراسة

ومن ناحية ثانية ، صدرت بعض القرارات الجمهورية والقوانين ، التي توضح اتجاه الحكومة الى تقوية قبضتها وتشديد العقوبات •

ففي يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٧٩ صدر القرار الجمهوري رقم ٥٣٤ لسنة ١٩٧٩ بتشكيل محكمة الحراسة وتأمين سلامة الشعب ، من نائب رئيس محكمة النقض ، رئيسا - وعضوية ثلاثة من المستشارين ويضم اليهم ثلاثة من المواطنين يتم اختيارهم طبقا للمادة العاشرة من القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ ، بتنظيم فرض الحراسة وتأمين سلامة الشعب » •

بقية الدراسة
الاثنين القادم


ابراهيم فرج


كمال الدين حسين

الحزب الحاكم لا يكفيه التصفيق •• والمنافقون •• والمادحون الذين يسبحون بحمده [illegible]

[illegible]

هوامش :

[illegible]

احمد طلعت

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

في مؤتمر الحزب بكفر الشيخ

مصطفى كامل مراد يعلن :

● الشعب هو صاحب السلطة والارادة
انجازات حكومة الحزب الوطني ضعيفة
● أتحدى أن يظهر الحزب الوطني أمام المعارضة في التليفزيون

عقد حزب الاحرار مؤتمراشعبيا كبيرا يوم الخميس الماضي في محافظة كفر الشيخ .

حضر المؤتمر مصطفى كامل مراد رئيس الحزب ، ومراد السطاني سكرتير عام الحزب والمهندس محمد فريد زكريا عضو الامانة العامة وأحمد القليبي وكيل الحزب بالقاهرة ورجاء رشاد امين الحزب بالاسكندرية وأحمد التراس أمين الحزب بالغربية وتامر عمران أمين شباب حزب الاحرار ومحمد على كلش امين الحزب بكفر الشيخ وقيادات حزب الاحرار في كفر الشيخ والغربية .



مصطفى كامل مراد وبجواره مراد السطاني سكرتير عام الحزب ومحمد فريد زكريا عضو الامانة العامة .. وحمدين صقر عضو حزب الاحرار يلقى كلمته

أعلن مصطفى كامل مراد .. اننا نسعى لخدمة الشعب المصري ونلتقي به في القرى والنجوع قبل أن نلتقي به في المحافظات والمدن .. ومن خلال هذه اللقاءات نستطيع أن نتعرف على مشاكل الشعب وايجاد الحلول لها .

وقال رئيس الحزب انني اتحدى أن يظهر رئيس حكومة الحزب الوطني أمام رؤساء أحزاب المعارضة في التليفزيون .. وان يدور حوار بين الحزب الوطني وأحزاب المعارضة حتى يعرف الشعب من يفكر لمصلحته ومن يعرف مشاكله ويتبنى قضاياه

وقال رئيس حزب الاحرار انه لم يتبق على موعد انتخابات مجلس الشعب القادمة الا فترة قصيرة .. ومازالت حكومة الحزب الوطني تصر على أن تعقد احزاب المعارضة مؤتمراتها بين جدران مغلقة داخل مقرات الاحزاب .. وتفرض الكثير من القيود على عقد هذه المؤتمرات

الشعب صاحب السلطة

وقال مصطفى مراد اننا نجتمع الان - في مؤتمرنا هذا - من أجل مستقبل مصر لان مصر ملك الشعب الكادح الذي يعمل وينتج الخير ويحقق الرخاء والنماء .. هذا الشعب الذي يعمل في المصانع والمزارع حتى تدور عجلة الانتاج .. اما السلطة التنفيذية من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء وكذلك السلطة التشريعية - اعضاء البرلمان في مجلس الشعب .. فهم لخدمة الشعب .

وقال مصطفى كامل مراد ان الشعب هو صاحب السلطة وصاحب الانتاج .. فهو الذي يدفع الضرائب وكل ما تنفقه الدولة مما يدفعه الشعب .. فهو يدفع ٧ بلايين جنيه ضرائب سنويا .. وان الحكومة تعيد هذه الاموال الى الشعب في شكل خدمات والتسهيلات وذلك ببناء المدارس والمستشفيات ورصف الطرق وانارة القرى والمدن ...

وقال ان احسنت الحكومة في اداء دورها وتقديم الخدمات للشعب وحل مشكلاته [illegible] .. وان اخطأت انتقدناها .. واذا استمرت في الخطأ ازالها الشعب .. هذه هي الديمقراطية .

واضاف مصطفى مراد عندما قامت ثورة ٢٣ يوليو أيدها الشعب بكل قوته وجوارحه .. وكانت [illegible] الثورة بادرة امل [illegible]

الشعب قضت على الملك الفاسد والانجليز والاقطاع .. وكذلك قضت الثورة على السيطرة المستغلة لرأس المال على الحكم .. وأقامت الثورة العدالة الاجتماعية ووزعت الاراضي على صغار الفلاحين المعدمين وأقامت مؤسسات القطاع العام التي يعمل بها مليون ونصف مليون عامل .. وأتاحت الثورة الفرصة امام الملايين من ابناء هذا الشعب للعمل في مختلف المجالات وأحقية أبناء الشعب في التعليم في مختلف المستويات .

وقال أن الثورة كانت تهدف الى اقامة حياة ديمقراطية سليمة حتى يستطيع الشعب أن يحكم نفسه .. ولقد أخطأت الثورة عندما لم تشهد حزب الاحرار بعد قيام الثورة مباشرة وتعيد الاحزاب الاخرى .. ولكن الثورة اتجهت اتجاها آخر حيث أصبحت السلطة بيد فرد واحد فكانت هزيمة ١٩٦٧

الانفتاح الاقتصادي

واضاف رئيس حزب الاحرار انه عندما جاء السادات ايدناه وكنا أول من اقترح على السادات سياسة الانفتاح الاقتصادي ولقد أخذ السادات بهذه السياسة وفعلا حدث نتيجة ذلك أن الجهاز المصرفي المصري في نمو مطرد .

الشريعة الاسلامية

وقال مصطفى كامل مراد نحن ، نريد أن تترك السلطة في أيدي أي انسان حتى لا يخطىء .. واننا عندما ننادي بان تكون الشريعة الاسلامية أول مبدأ في برنامج الاحرار .. لاننا نعلم أن الشورى هي المشاورة في الامر .. أن يختار الشعب نوابه وان ينتخب رئيس جمهوريته ونوابه وان ينتخب المحافظين هذه هي الشورى .

وقال رئيس حزب الاحرار انه اول حزب اعلن عن برامجه بعد أن أصدر الرئيس السادات قانون الاحزاب الجديد في ١٩٧٧ .. ولقد انتشر حزب الاحرار في ربوع مصر وأصبحت له جريدته التي تعبر عنه وهي أوسع الصحف الحزبية انتشارا .

وقال رئيس الحزب .. اننا نطالب الحكومة باستمرار بضرورة الغاء الاحكام العرفية والقوانين سيئة السمعة متمثلة في قانون العيب والقيم والوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي .. لان هذه القوانين تمثل قيدا كبيرا على حرية المواطنين ولا مبرر الان للابقاء عليها .

واضاف أن الشعب لابد ان يعيش في امان لا يهدده في رزقه انسان .. آمن في بيته وفي عمله .

انجازات ضعيفة

وقال مصطفى كامل مراد ان انجازات الحكومة ضعيفة فالطرق كما تعلمون حالتها السيئة وازمة المساكن التي اصبح من الصعب حلها .. والقذارة في الشوارع .. وازدحام المواصلات وطوابير الجمعيات .. ونحن لا نقول ان الحكومة لا تقدم انجازات ولكن انجازاتها ضعيفة .

وقال اننا نطالب الحكومة بتشجيع القطاع الخاص .. المواطنين المصريين لديهم مدخرات في بنوك مصرية قدرها ١٠ آلاف مليون جنيه بالاضافة الى ٣ مليون مصري يعملون في الخارج مدخراتهم تدر على مصر ٣ مليون دولار . لابد أن نشجع هؤلاء المصريين في استثمار مدخراتهم في مشروعات داخل مصر

واضاف باننا طالبنا الحكومة بانشاء سوق للنقد الحر ولقد ذهبت الى صندوق النقد الدولي وطرحنا عليه الفكرة ووافق نائب رئيس صندوق البنك على الفكرة وطلب اخطارا من وزارة المالية ولكن بعد موافقة وزارة المالية على مشروع انشاء سوق مالية حرة في مصر تم اقالة وزير المالية . وقال بان ضرورة انشاء سوق مالية يمكن أن ينهي التضارب الذي يحدث في قيمة اسعار الدولار في مصر .

معاناة الجماهير

وتحدث مراد السطاني سكرتير عام الحزب فقال سمعت تصريحا لحكومة الحزب الوطني تقول فيه ان على المعارضة الا تتاجر بمعاناة الجماهير والا تستغل هذه المعاناة .. واني أتساءل اذا لم تعبر احزاب المعارضة عن مشاكل الجماهير وتتبنى قضاياها .. فماذا يكون دورها .

هل حكومة الحزب الوطني تعلم مشاكل الجماهير .. وتعترف بان هناك معاناة من هذه الجماهير .. اذا كانت تعلم هذا فلماذا لم تضع حلولا لهذه المعاناة منذ تسع سنوات وهي في الحكم .

واني أتساءل اين حكومة الحزب الوطني من الجماهير ومشكلاتها .. وحكومة د. فؤاد محيي الدين لاهم لها سوى اطلاق الشعارات والكلمات دون الاقتراب من ايجاد الحلول .

واضاف السطاني هل قدمت الحكومة حلا لمشكلة الاسكان ولقد حضرنا الى كفر الشيخ منذ شهرين وكانت الصرخة مدوية من الجماهير

> **تابع المؤتمر :**
> **لطفي عبد اللطيف**
> **تصوير : بكر خليل**

والمعاناة من عدم وجود وحدات سكنية هل قدمت الحكومة حلولا لهذه الجماهير .. هل هذه الطرقات التي نسير عليها والمليئة بالحفر والمطبات والتي لا تصلح لسير أليست هذه مشاكل يعاني منها الجماهير .

تزوير الانتخابات

وقال السطاني ان الحكومة ستلجأ الى تزوير الانتخابات والدليل على ذلك أن من حق لهم التصويت في الانتخابات القادمة ٢٢ مليون مواطن والاسماء الموجودة في كشوف الانتخابات فعلا ١٢٫٩ مليون مواطن ومن يقومون بالتصويت لا يتعدون ٦ ملايين مواطن . هل هذه النسبة تعبر عن الشعب المصري .

واضاف السطاني انني ادعو الشعب بان يذهب الى صناديق الانتخابات حتى لا تتاح للحكومة فرصة التزوير .

وقال أن تنمية المواطن المصري أهم ما يكون من تنمية أي مشروع اقتصادي وتنمية المواطن لا تتحقق الا بتحريره من القيود والاغلال ولكن حكومة الحزب الوطني مازالت مصرة على محاصرة المصريين بالقوانين المقيدة للحريات .

ارادة الشباب

وقال تامر عمران أمين الشباب بحزب الاحرار

نجد اليوم الشباب يعزف عن مشاركة السياسية وذلك بسبب الحالة التي وصلت به .. فالمشاكل تحاصره من كل جانب وكذلك القوانين التي حرمت الشباب من اداء دوره ورسالته في المجتمع .

وليس غريبا أن نجد الشباب يعاني من السلبية السياسية هذه السلبية جعلت هذا الشباب يفقد الانتماء .. ولكن بعض الشباب يقول أين القدوة التي اقتدى بها ونحن الان نفتقد القدوة .. وانني أقول لهذا الشباب نحن لابد أن ننطلق وأن ننفذ بارادتنا وان نكسر حاجز السلبية

وانني أدعو الشباب أن يتحمل المسئولية وأن طريق التغيير بيده الان ولكن عليه فقط أن يذهب الى صناديق الانتخاب وان يدلي بصوته ويختار من يقتنع به حتى يمثله في مجلس الشعب .

واضاف تامر عمران لقد منعت الحكومة الطلاب في الجامعة من الاحتفال بيوم الطالب العالمي وهذا اجراء تعسفي من قبل الحكومة .. فاذا لم يحتفل الطلاب في الجامعة بيوم الطالب فمن يحتفل اذا .

اتحاد المعارضة

وقالت رجاء رشاد امين الحزب بالاسكندرية

انني متفائلة بمستقبل مصر الديمقراطي وبالصبر والوقت ستحقق الاماني .. ولكن علينا الكفاح والوصول الى الجماهير والمشاركة في المعاناة الشعبية ومحاولة بث الوعي في الشعب .. الوعي السياسي فقط

وقالت لكي تكون هناك ديمقراطية حقيقية لابد من وجود معارضة قوية في المجلس غير خاضعة للحكومة .. من ثم أطالب بان تتحد أحزاب المعارضة وتتخذ موقفا قويا متحدا وأن تواجه المعارضة الهجمات الضارية عليها من حزب الاغلبية بتخذ موقف موحد .

وقالت علينا أن نقدم الحلول للمشكلات التي تواجه المواطن المصري وأظهار أخطاء الحكومة في معالجة هذه القضايا .

قائمة الاحرار

وتحدث محمد عطية كلش امين امين حزب الاحرار بكفر الشيخ

لقد استعد حزب الاحرار لدخول المعركة الانتخابية القادمة لمجلس الشعب .. وتم اعداد قائمة حزب الاحرار في كفر الشيخ . التي سندخل بها الانتخابات ولقد حرصنا على أن تضم القائمة أعضاء الحزب الذين هم على اتصال بمشاكل الجماهير .

وقال كلش اننا هنا في كفر الشيخ نحرص على مشاركة الجماهير في كل مكان في القرى والنجوع في المدن ونتبنى قضايا الجماهير الملحة ونبذل قصارى جهدنا في سبيل ايجاد حلول لهذه المشاكل .

واضاف انه اذا استمر الحزب الحاكم على سياسته الخاطئة التي يطبقها فاننا سنجد انفسنا أمام مشاكل معقدة لا حل وقال بان محافظة كفر الشيخ من المحافظات التي تشتهر بزراعة الارز ولكن الحكومة تأخذ من الفلاحين محصول الارز بابخس الاثمان ونحن نامل ان يزول نظام التسويق التعاوني وأن يترك للمزارعين الحرية في بيع المحاصيل بالسعر الذي يتلاءم معهم .

ديكتاتورية الاقلية

وقال محمد فريد زكريا عضو الامانة العامة بحزب الاحرار نحن نعيش في ظل ديكتاتورية الاقلية فالحزب الوطني تسلط على الشعب واستطاع عن طريق الاقلية



جماهير كفرالشيخ التي حضرت مؤتمر حزب الاحرار تتابع باهتمام كلمة مصطفى كامل مراد

الساحقة له في البرلمان أن يصدر القوانين المقيدة للحريات التي تكبل الشعب المصري بالقيود والاغلال .

وقال انه في كل يوم تسوء حالة الشعب وتزداد طوابير الجمعيات والشباب يبحث عن حجرة داخل المدافن والمقابر والحكومة لا تبالي بمشاكل الشعب .

واضاف بانه لقد حان الوقت ان يقول الشعب كلمته واني واثق كل الثقة انه سيقول لا للحزب الوطني .. حزب الارزقية والمنتفعين الذي لا يهمهم سوى مصالحهم الشخصية فقط .

كذب .. الصحف القومية

وقال أحمد القليبي وكيل الحزب بالقاهرة

لقد دأبت الصحف القومية على مهاجمة أحزاب المعارضة واختلاق القصص الخيالية والاكاذيب عن احزاب المعارضة والتشكيك في نوايا قياداتها ولكننا في المعارضة لا نبالي بهذه الهجمات الضارية علينا ولن نرد عليهم في صحفنا لان الشعب يعلم من الذي يضحك عليه .. ولكن نتساءل هل فقدت الصحف القومية رسالتها .

وقال الدسوقي عثمان عضو الحزب ببيلا :

ان حزب الاحرار حينما يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ليس هذا مطلب من فراغ ولكنه مطلب شعبي وضرورة ملحة للحفاظ على المجتمع من الخوف والضياع لاننا نجد في الشريعة الاسلامية حلولا لكل مشكلاتنا التي نعاني منها .

مبادىء الاحرار

وتحدث كمال عبد الغني امين العمال بالاسكندرية اننا في حزب الاحرار نطالب بان يكون شيخ الازهر وفضيلة المفتي بالانتخاب لا بالتعيين وكذلك نطالب بالاستقلال الكامل للهيئة القضائية وان يسمح لكل الجماعات السياسية بمزاولة نشاطها وأن تصدر الصحف التي تعبر عن آرائها ومبادئها .

ويطالب حزب الاحرار بتدعيم القطاع العام وان يقتصر دوره على الصناعات الثقيلة وان يتخلى عن ممارسة المشروعات الصغيرة للافراد القطاع الخاص .

وقال محمد عطية الطش امين شباب الحزب بطنطا

ان طلاب الجامعة في محافظة كفر الشيخ يعانون من تكدس المدرجات بالطلاب ونطالب بضرورة التوسع في انشاء المدرجات داخل الكليات .

وقال باسم الطلاب أطالب بالغاء لائحة الطلاب التي صدرت في عام ١٩٧٩ والتي تقيد نشاط الطلاب وتجعل الاساتذة يتحكمون في انشطة الطلاب .

كذلك من المسائل الملحة الان في الجامعة ضرورة الغاء الحرس الجامعي وأن تترك للطلاب الحرية في مناقشة قضايا المجتمع فالطلاب جزء من المناخ السياسي العام ولا يمكن عزلهم عن المناخ العام .

وقال حمدين صقر عضو الحزب

اننا لا نعارض في حزب الاحرار من أجل المعارضة ولكن من أجل صالح الشعب واهدافه ولقد اخترنا بارادتنا الوقوف في جانب الشعب لا في جانب السلطة واني ادعو الشعب الى مناصرة المعارضة في الانتخابات القادمة .

مقرات حزب الاحرار وأسماء أمناء الحزب

● المقر الرئيسي : ١٩ شارع الجمهورية بعابدين القاهرة .

● القاهرة ٥٨ شارع منشية الصدر امام سراي القبة - الامين/محمد عبد السميع رمضان .

ويتبع امانة حزب الاحرار بالقاهرة المقر ٦ شارع محمد خلف بالزيتون البحرية .

● مصر القديمة : ٥٩ شارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل - الامين/شفيق محمد جاد .

● الاسكندرية: ١١٧ شارع بورسعيد بالابراهيمية الامين/رجاء محمد رشاد .

● المنصورة : شارع الجمهورية قسم اول المنصورة - الامين/محب حسن حبيب .

● السويس : مبنى جمعية الاسعاف - الامين/ كمال محمد صبيح .

● مرسى مطروح : مساكن المحافظة - الامين/ يوسف محمود حسن .

● الشرقية - عمارة الاوقاف بميدان المحطة بالزقازيق - الامين/محمود السخري .

● الغربية : المساكن الشعبية امام المعهد الديني الامين/احمد محمد التراس .

● الفيوم : مساكن المحافظة بشارع محيي الدين أبو العز - الامين/علي الجبالي .

● كفر الشيخ : ١٨شارع دنشواي بكفر الشيخ الامين/محمد علي كلش .

● بورسعيد : شارع ١٥ سبتمبر ببورفؤاد - الامين/القبطان حسين رافت بسيوني .

● المنيا : أرض المستشار عمارة ١٤ شقة ٤ بالمنيا الامين/سامي انيس لوقا .

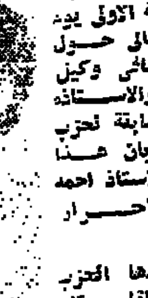
● دمياط : شارع التحرير أمام المستران - الامين عزت أبو عبده .

● بني سويف: بهنش مركز بني سويف -الامين/ محمد عبد الحميد .

● سوهاج : شارع المستشفى الاميري سابقا

● ت : ٣٢ طهطا - الامين/عبد الرحيم حمد الله .

إيضاح من حزب الأحرار



عبد الشافي ألفت كامل

فوجىء حزب الاحرار بما نشرته جريدة المساء في الصفحة الاولى يوم الاحد ٨ من ابريل الحالي حول الاستاذ محمد عبد الشافي وكيل حزب الاحرار السابق والاستاذة ألفت كامل الوكيلة السابقة لحزب الاحرار وادعت المساء بان هذا الكلام جاء على لسان الاستاذ احمد القليبي وكيل حزب الاحرار بمحافظة القاهرة .

والحقيقة التي يؤكدها الحزب ان الاستاذ احمد القليبي كان يتحدث بكل اعتزاز وتقدير عن الاستاذ محمد عبد الشافي عضو مجلس الشورى ووكيل حزب الاحرار السابق . والاستاذة ألفت كامل عضو مجلس الشعب ووكيلة حزب الاحرار السابقة .

وضرب الاستاذ - القليبي المثل بان كفاءة كل واحد منهما في اداء دوره - السياسي بصورة مشرفة راجع الى التفوق الشخصي الذي مكن لكل منهما من التقدير والاحترام في نفس المناضلين الشرفاء . العاملين في الحقل السياسي في مختلف الاتجاهات

ويؤكد الحزب ان الاستاذ - احمد القليبي لم يرد على لسانه مطلقا اي تعبير ينال من هذا او كفاءة الاستاذ - عبد الشافي او الاستاذة ألفت كامل ذات المكانة السياسية والاجتماعية المرموقة .

اما الاستاذ محمد عبد الشافي رميلنا السابق في حزب الاحرار . فان له من تاريخه ونضاله السياسي ما يعرف كل انسان يعمل في الحقل السياسي بامانة واخلاص

العالم الخارجي

كولونيلات الانقلاب أمام المحكمة العليا

قدمت المحكمة العليا في اسبانيا اربعة من الكولونيلات في الجيش الاسباني الى المحاكمة ، بتهمة التآمر للقيام بانقلاب ليلة الانتخابات العامة عام ١٩٨٢ لمنع الاشتراكيين من الوصول الى السلطة .

كانت السلطات الاسبانية قد ألقت القبض على الكولونيلات الاربعة بعد أن عثرت على عدد من الوثائق والخرائط في اكتوبر عام ١٩٨٢ وكشفت عن خططهم للقيام بانقلاب ليلة الانتخابات .. ويواجه الاربعة أحكاما بالسجن تتراوح بين ١٢ — ١٥ عاما .

المخابرات الأمريكية تكشف عميلا يبيع الأسرار العسكرية للسوفييت

وجهت المحكمة الفيدرالية الامريكية تهمة التجسس لحساب السوفيت الى احد العاملين بجهاز المخابرات الامريكية باع الجاسوس للسوفيت معلومات عسكرية ، وكشف لهم عن عملاء المخابرات العسكرية في المخابرات السوفيتية .

اكدت المصادر الفيدرالية أن ريتشارد كريج سميث الذي القبض عليه في مطار دالاس في الاسبوع الماضي ، كان يعمل في المخابرات العسكرية الامريكية وقيادة الامن الامريكية في كل من طوكيو وسان فرانسيسكو وميرلاند في الفترة من ١٩٧٣ — ١٩٨٠ ، واضافت المصادر ، أنه اعترف بحصوله على دولار من أحد عملاء المخابرات السوفيتية في طوكيو ثمنا لمعلومات عسكرية امريكية . كما حصل على ربع مليون دولار اخرى ثمنا لمعلومات اضافية .

رفض جوزيف ارويسنا المدعي العام الامريكي تقدير الضرر الذي حدث لتسريب بعض المعلومات العسكرية الهامة واشار قرار الاتهام الى أن سميث اتصل بعملاء المخابرات السوفيتية في نوفمبر الماضي عن طريق فيكتور اوكونيو السكرتير الاول للسفارة السوفيتية في طوكيو وعرض عليهم تقديم معلومات حول خمسة اخرين من عملاء المخابرات الامريكية مقابل الحصول على ربع مليون دولار .

أحداث العنف تجتاح سيرلانكا

الرئيس يتهم الارهابيين بتنظيم ثورة شيوعية

فرضت حكومة سيرلانكا حالة الطوارئ في عدة مدن شمال البلاد لان رجال حرب العصابات التابعين لجبهة التاميل الانفصالية قد استولوا على مناطق كبيرة من مدينة جافنا وأشعلوا النيران في المباني الحكومية واحدى محطات البوليس مما ادى الى مصرع تسعة اشخاص .

رجال جبهة التاميل الانفصالية هاجموا في الاسبوع الماضي مناطق كبيرة من المدينة والمدارس والمعابد وأحد البنوك التابعة للدولة واستولوا على ١٠ الاف دولار وهذه أسوأ موجة عنف تجتاح البلاد منذ احداث العنف بين التاميل والسنغال في يوليو الماضي والتي أدت الى مصرع حوالى ١٠٠٠ شخص .

جبهة التاميل تطالب بالانفصال من سيرلانكا وتأسيس دولة منفصلة لاقلية التاميل ، معظمهم من الهندوس الذين جاءوا من جنوب الهند ، والذين يشكلون ٢٠٪ من مجموع سكان سيرلانكا البالغ عددهم ١٥ مليون نسمة ومعظمهم من السنغاليين .

وقد اتهم الرئيس جانيس جيواردين رئيس سيرلانكا الانفصاليين بمحاولة التحريض على قيام ثورة شيوعية في البلاد عن طريق منظمات ارهابية دولية لم يحدد اسمها .

وأكدت المصادر الرسمية ان لاليت اتولا موديلا وزير داخلية سيرلانكا يعتزم زيارة الهند لاجراء محادثات مع المسئولين الهنود حول الوضع الاخير بعد أن توترت العلاقات بين البلدين في أعقاب تأكيد سيرلانكا على ان ارهابيي التاميل يتلقون تدريباتهم جنوب الهند في ولاية تاميل نادو الهندية على أيدي الذين يشجعون المطالب الانفصالية في سيرلانكا .

بريطانيا تفاوض ثوار جبهة يونيتا الارهابية

وافقت الحكومة البريطانية على اجراء محادثات مع ثوار جبهة ((يونيتا)) الارهابية تحاول الجبهة الاطاحة بحكومة انجولا والتى تحتجز ١٦ من الرهائن البريطانيين في جنوب انجولا .

كانت الجبهة قد احتجزت ١٦ من البريطانيين ، وأكثر من ٦٠ شخصا آخرين معظمهم من البرتغاليين والفلبينيين اثناء غارة على احد مناجم الماس في جنوب انجولا في شهر فبراير الماضي واعلنت عن استعدادها لاطلاق سراح البريطانيين ، في حالة موافقة بريطانيا على اجراء محادثات مع ممثلي الجبهة .

أكدت الحكومة البريطانية استعدادها لارسال مبعوث للوساطة في عملية اطلاق سراح الرهائن البريطانيين وأشارت الى أن تلك الخطوة لا تعني الاعتراف الرسمي بالجبهة لان المحادثات التي ستجرى مع الجبهة ستكون على أسس انسانية بحتة .

جبهة يونيتا اشترطت اطلاق سراح مجموعة الرهائن البرتغاليين في مقابل عودتهم الى بلادهم .

●●●

الاسلحة النووية الامريكية لن تدافع عن اوربا

كشف استطلاع للرأى اجرته احدى محطات التليفزيون البريطاني ان اغلبية الامريكيين يعتقدون ان الاسلحة النووية الامريكية لا يمكنها الدفاع عن أوربا . أكد ٣٤٪ ان الاسلحة الامريكية يمكن أن تستخدم فقط لردع التهديدات السوفيتية .

واكد ٦٨٪ ان الامريكيين يعتقدون أن أوربا لم تفعل شيئا تدافع به عن نفسها .

●●●

هولندا توقف مشروعاتها في السودان

قررت وزارة التعاون الهولندية اجلاء العاملين في المشروعات الهولندية بجنوب السودان والعاملين هم تسعة هولنديين واثنين بريطانيين كانوا يعملون في ثمانية مشروعات .. وتعللت هولندا بالمعارك التى تدور بين الجيش السوداني والمتمردين في هذه المنطقة .

واشارت الوزارة الهولندية الى ان الاعمال في تلك المشروعات قد توقفت بالفعل منذ منتصف فبراير الماضى ، وانه سبق اجلاء زوجات واولاد هؤلاء العاملين بعد ان أصبح الموقف خطيرا للغاية !

●●●

خناقة في اسرائيل حول الجيش المصرى

هاجم ((ارييل شارون)) وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ((موشيه ارينز)) وزير الدفاع الحالى ، بسبب قيام مصر بانشاءات عسكرية شرقي قناة السويس .

تساءل ((شارون)) : لماذا سمعنا عن هذا الامر الخطير من الاذاعة ، وليس من الحكومة !..

واجابه ((ارينز)) بان هذه الاعمال بدأت عندما كان ((شارون)) وزيرا للدفاع !!

●●●

صراع على السلطة في سوريا يهدد بنشوب حرب اهلية مرتين في ٩ ايام

اكدت صحيفة ((الصنداى تايمز)) البريطانية ان الصراع على السلطة في سوريا قد وضعها على شفا حرب اهلية مرتين خلال تسعة ايام ..

واشارت الصحيفة الى ان القادة العسكريين المتنافسين على السلطة في سوريا قد حشدوا قوات ضخمة في مدينة دمشق مما يشير الى أن اى نشوب للقتال بين القوات المتنافسة ستكون له مضاعفات خطيرة على سوريا والمنطقة كلها .

وقالت الصحيفة : انه منذ اسبوع ظهرت ناقلات الجنود المدرعة وهى تحمل جنودا بملابس الميدان في وسط العاصمة ، بينما عبرت الدبابات والمدفعية وقاذفات الصواريخ وسواتر الرمال في منطقة وزارة الدفاع السورية .

وقالت الصحيفة : ان الصراع على السلطة بين ((رفعت الاسد)) شقيق ((حافظ الاسد)) و ((على حيدر)) قائد القوات الخاصة ورئيس المخابرات السورية [illegible] القوة .

العالم بالكاريكاتير .. بدون تعليق

وزير التخطيط يستقيل احتجاجا على برنامج التقشف الاقتصادى

قدم روبرت جوردان باندو وزير التخطيط والتعاون الاقتصادى البوليفى ، استقالته من منصبه الى الرئيس هيرنان سيلز سوازو .. احتج الوزير السابق على تبنى الحكومة برنامجا اقتصاديا يهدف لتحويلها نحو اليسار .

كان الرئيس سوازو قد وافق على الشروط التى قدمتها ((حركة الديمقراطية الاشتراكية)) — اليسارية التى تسببت في حل الائتلاف الوزارى مرتين ، للعودة الى الائتلاف ومنها تنفيذ برنامج التقشف الاقتصادى .

واشارت مصادر حكومية الى ان الحركة اشترطت على الرئيس الحصول على مناصب وزارية كبيرة منها وزارتا التخطيط او المالية .

واكد وزير الداخلية ان مجلس الوزراء سوف يقبل استقالة باندو بأقصى سرعة .

وأكد المراقبون السياسيون أن تنفيذ البرنامج الاقتصادى الذى تقترحه الحركة اليسارية الذى يتضمن تخفيض قيمة العملة القومية ((البيزو)) بنسبة ٢٥٠٪ والغاء الدعم للطعام والوقود وخفض معدلات الاجور ، سوف يؤدى الى تفجر موجة الغضب الشعبى ضد سياسات الرئيس سوازو وحكومته في الوقت الذى يرفض فيه البنك الدولى تقديم أية قروض لبوليفيا لفشلها في سداد ديونها التى وصلت الى حوالى ٤٫٤ بليون دولار .

احزاب المعارضة قاطعت الانتخابات فاضطر الرئيس الى الافراج عن المعتقلين

أكد المراقبون السياسيون ان قرار الجنرال محمد ارشاد باطلاق سراح ٢٢٤ من المعتقلين السياسيين من الاحزاب المعارضة في بنجلاديش يهدف لانهاء حالة الاختناق السياسى التى سادت البلاد في الاونة الاخيرة . وايجاد نوع من الحوار مع المعارضة . كانت المعارضة قد نجحت في مقاطعتها للانتخابات الاقليمية التى اجريت في الشهر الماضى مما اضطر الرئيس ارشاد الى تأجيلها .

ارشاد مازال يحتجز أكثر من ٢٠٠ معارض سياسى من الائتلاف الحزبى .

هل اشترك العرب في حوار ((أبا ايبان))

ادعت صحيفة ((الانباء)) الاسرائيلية ان عددا من الدبلوماسيين العرب حضروا محاضرة ((أبا ايبان)) وزير خارجية اسرائيل الاسبق التى القاها في القاهرة بدعوة من الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية .

قالت الصحيفة : ان هذا الحدث يشكل ظاهرة ايجابية !!

مظاهرة أمام السفارة الأمريكية احتجاجا على مساندة نظام ماركوس

نظم حوالى ٢٠٠٠ فلبينى مظاهرة أمام السفارة الامريكية في مانيلا احتجاجا على مساندتها لنظام الرئيس ماركوس . حمل المتظاهرون جثث اربعة من الشباب الفلبينيين الذين قتلوا على أيدى السلطات الفلبينية .

أكدت جماعات حقوق الانسان في مانيلا ان السلطات الفلبينية قامت بتعذيب أربعة من الشباب حتى الموت بسبب اشتراكهم في مظاهرة احتجاج ضد سياسات الحكومة .

وقد قرر الجنرال فابين تير قائد القوات المسلحة الادلاء بشهادته أمام لجنة التحقيق التى تتولى التحقيق في قضية اغتيال بنيو اكوينو زعيم المعارضة الفلبينى الذى قتل في مطار مانيلا في أغسطس الماضى لدى عودته الى بلاده .. وأشار الى انه سوف يقبل نتائج اللجنة حتى ولو كانت توجه ادانة مباشرة الى رجاله .

المعارضة الفلبينية اتهمت القوات المسلحة الفلبينية بالتورط في اغتيال اكوينو .

رأى الدين

الزواج السرى .. والزواج العرفى .. وزواج المتعة

●● الزواج السرى نوع قديم من الزواج افترضه الفقهاء ، وبينوا معناه وتكلموا عنه ، وقد اجمعوا انه العقد الذى يتولاه الطرفان دون أن يحضره شهود ، ودون أن يعلن ، ودون أن يكتب في وثيقة رسمية ويعيش الزوجان في ظله مكتوما لايعرفه احد من الناس سواهما واجمعوا على انه باطل لفقده شرط الصحة وهو الشهادة .

فاذا حضره شهود وأطلقت حريتهما في الاخبار به لم يكن سرا وكان صحيحا شرعا ، تترتب عليه أحكامه اما اذا حضره الشهود وأخذ عليهم العهد بالكتمان وعدم اشاعته والاخبار به ، فقد اختلف الفقهاء في صحته بعد ان اجمعوا على كراهته .

فرأت طائفة أن وجود الشهود يخرجه عن السرية والشهادة وحدها تحقق العلانية ، واذن فلا تأثير في صحة العقد للتوصية بالكتمان ويرى الامام مالك أن التوصية بالكتمان تسلب الشهادة روحها ، والمقصد منها وهو الاعلان الذى يضمن ثبوت الحقوق ويزيل الريبة ويفصل في الوقت نفسه بين الحلال والحرام — كما جاء في الحديث الصحيح . ((فصل مابين الحلال والحرام الدف والصوت)) .

واذا كان الزواج السرى بنوعيه الذى لم يحضره شهود أو حضروه مع التوصية بالكتمان دائرا بين البطلان والكراهية وانه يحمل السرية التى هى عنوان المحرم كان جديرا بالمسلم الذى شأنه أن يترك مايريب الى مالا يريب أن يمتنع عنه ولا يقدم عليه ولا يزج بنفسه في مداخله الضيقة التى لا تحمد عاقبتها .

واذا كان شأن المؤمن أن يستبرىء لدينه وعرضه فان الزواج السرى يعرضه لريبة دينية من جهة الاعراض عن الأحاديث الكثيرة المروية عن الرسول القاضية باعلان الزواج ولريبة عرضية يحسها في قرارة نفسه حينما يتخيل أو يقدر ظهور الامر للناس ولا سبيل التخلص من هاتين الريبتين الا بمكافحة الدواعى التى تزين له هذا النوع من الزواج .

الزواج العرفى

اما الزواج العرفى فهو الزواج الذى يكتب في الوثيقة الرسمية التى بيد المأذون ، وقد تصحبه توصية الشهود بالكتمان وبذلك يكون من الزواج السرى الذى تكلمنا عنه ، وربما لاتصحبه توصية بالكتمان فيأخذ اسمه الخاص وهو الزواج العرفى ، وقد يعلم به غير الشهود من الاهل والأقارب والجيران وهو عقد قد استكمل الأركان والشروط المعتبرة شرعا في صحة العقد وبه تثبت جميع الحقوق من حل الاتصال ومن وجوب النفقة على الرجل ووجوب الطاعة على المرأة ونسب الأولاد من الرجل ..

وهو العقد الشرعى الذى كان معهودا عند المسلمين الى عهد قريب ولقد كان الضمير الايمانى كافيا عند الطرفين في الاعتراف به .. وفي القيام بحقوقه الشرعية على الوجه الذى يقضى به الشرع ويتطلبه الايمان .

ظل الأمر كذلك بين المسلمين من مبدأ التشريع الى أن رأى أولياء الأمر أن ميزان الايمان في كثير من القلوب قد خف وان الضمير الايمانى في بعض الناس قد ذبل فوجد من يدعى الزوجية زورا ويعتمد في اثباتها على شهادة شهودهم من جنس المدعى لايتقون الله ولايرعون الحق فما تشعر الا والمرأة زوجة لمزور أراد الباسها قهرا ثوب الزوجية واخراجها من خدرها الى بيته تحقيقا لشهوته أو كيدا لها ولاسرتها وبذلك لاتصل الزوجة الى حقها في النفقة ولا يصل الزوج الى حقه في الطاعه وقد يضيع نسب الاولاد ويلتصق بهم العار ويلازمهم الى الابد فوق حرمانهم مما تركه الوالدان .

ولقد رأى المشرع المصرى حفظا للاسرة وصونا للحياة الزوجية والاعراض عن هذا التلاعب أن دعاوى الزوجين لاتسمع الا اذا كانت الزوجية ثابته بورقة رسمية وبذلك التشريع صار الذين يقدمون على الزواج العرفى ويلحقهم شىء من آثاره السيئة هم وحدهم الذين يتحملون تبعات ما يتعرضون له من هذه الآثار كما يتحملون اثم ضياع الانساب للأولاد وحرمانهم الميراث عند الانكار وهم هم المسئولون عن تصرفاتهم امام الله وامام الناس .

زواج المتعة

● ماهو زواج المتعه ؟ وهل هو مباح الآن ؟

●● زواج المتعه — ومنه الزواج الى اجل .. هو أن يتفق رجل مع امراه خالية من الازواج على أن تقيم معه لمدة ما — معينه او غير معينه — في مقابله مال معلوم .

وهذا زواج لايقصد به سوى قضاء الحاجه وينتهى دون طلاق بمضى مدته او بالمفارقة ان لم تضرب له مدة .. ولا ريب في أن هذا الزواج ليس هو الزواج الذى شرعه الاسلام ونزل به القرآن .

فالقرآن يرشد الى أن اساس الزواج السكن والمودة والرحمة المتبادلة بين الزوجين والى أن ثمرته تكوين الاسرة وتحصيل الابناء والاخذ والتعاون على تربيتهم وما أبعد زواج المتعة من هذا الاساس وهذه الثمرات .

والقرآن قد ربط بعنوان الزوجية احكاما كثيرة كالتوارث وثبوت النفقة والنسب والطلاق والعدة والايلاء والظهار واللعان وحرمة التزويج بالخامسة وغير ذلك وليس شىء من هذه الاحكام ثابت فيما يعرف بزواج المتعة .

ولقد ابيحت المتعة لحكمة ثم حرمت فقد ثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم أباحه للمحاربين في بعض الغزوات وثبت أيضا بما لا شك فيه انه نهى عنه نهيا عاما وحرمه تحريما مؤبدا ولقد جمع مسلم في صحيحه والحافظ بن حجر في شرح البخارى أحاديث النهى عن هذا الزواج .

متى يحل الكذب ؟

● عن ام كلثوم بنت عقبة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيرا او يقول خيرا ..

ما شرح الحديث الشريف ؟

●● ليس الكذاب الذى يأثم بكذبه ويعاقب عليه هو الذى يكذب ليصلح بين المتخاصمين فيبلغ كل فريق خيرا عن الفريق الاخر لانه حينئذ لم يضر بكذبه احدا بل نفع واصلح فالمراد ليس نفي الكذب وانما نفى اثمه وقد اختلف العلماء في هذا الباب فقالت طائفة الكذب المرخص فيه جميع معاني الكذب ، واجازوا قول ما لم يكن لما فيه من المصلحة ، فان الكذب المذموم انما هو فيما فيه مضرة للمسلمين ، وقد روى الترمزى ((لا يحل الكذب الا في ثلاث : يحدث الرجل امرأته ليرضيها ، والكذب في الحرب ، والكذب ليصلح بين الناس)) فيحدث الرجل امرأته عن جمالها ، وعن حبه لها ، وعن اغتباطه بصنعها وتحدثه بمثل ذلك وتحدث الرجل عن قوته وصبره ، ويخدع عدوه في خططه ويكيد له ، ويقاس على هذه الثلاثة امثالها من كل ما فيه مصلحة وان كان فيه اخبار بخلاف الواقع كما لو قصد رجل ظالم قتل رجل هو مختف عنده فله ان ينفى كونه عنده ويحلف على ذلك ولا يأثم ، ومنع بعضهم الكذب مطلقا فلا يجوز الاخبار عن شىء بخلاف ما هو عليه ، واختلف هؤلاء في تأويل ما ورد مما يبيح ظاهره الكذب فحمله بعضهم على التورية كأن يقول بالظالم دعوت لك امس ، ويقصد انه قال اللهم اغفر للمسلمين ، ويعد زوجته بعطية ويريد ان قدر الله او الى مده ، ويظهر من نفسه قوة في الحرب وان كان ضعيفا ، ويؤيد هذا الحمل حديث ((أن في المعاريض لمندوحة عن الكذب)) وحمله بعضهم على قول ما علم من الخير والسكوت عما علم من الشر ، فيسهل المصلح ما صعب ، ويقرب ما بعد بابراز وجوه الخير ، والسكوت وستر ما يحمله النزاع من شر ، ويحدث الرجل زوجته بأوجه حسنها ويصمت عما يؤذيها ويتكلم عن مناحى قوته وقوة جيشه ويسكت عن نقاط الضعف ولكن لا يخبر عن شىء خلاف ما هو عليه ، واما الكذب عند طلب ظالم لمختف ليقتله ونحوه فهو باب احتمال اخف الضررين كالذى يضطر الى أكل الميتة ليحيى نفسه والله اعلم .

هكذا من الأصل

●●●●●●●● بريد الأحرار ●●●●●●●●

رسالة صوت الحق

لقد كان دائما وابدا على مر العصور وفي جميع البلدان وبين كل الطبقات ومهما اختلفت الظروف والمواقف للقضاء سياجه وحصنه المنيع الذى لايجرؤ اى انسان ولا تستطيع اية قوة ان تبحث به او ان تقتحم سياجه او ان ترتفع لكى تتخطى اسواره .

ومايتمتع به القضاء من تلك الحصانات وما أوجبه له المشرع والدستور من صلاحيات وحدد له في أعماله خطوطا كل تلك ليكون القاضى دائما عفيفا ومنزها عن كل صفه تؤثر على حيدته في عمله ، بعيدا عن كل المؤثرات والتيارات .

لذا فقد رسم المشرع للاحكام القضائيه طريقا خاصا لكى لايضعف القضاء امام ايه قوة ولكى لايستطيع اى انسان مهما بلغ جبروته ومهما وصل من جاه وسلطة ان يرفع يده امام القاضى رافضا حكما من احكامه وليس ذلك فقط بل لايستطيع اى انسان أن يصفق مهللا فرحا بحكم اصدره لصالحه قاض .

لذا ولكى يحافظ كل مواطن على نزاهة القضاء في بلده ويحافظ على الرداء الابيض الذى البسه الدستور للقاضى والقضاء من اى غبار لكى يعيش الناس جميعا في طمأنينة ان العدالة تسير في مجراها المستقيم ومناخها الطبيعى بعيدا عن اية مؤثرات . لكى يتحقق لنا الامن والامان . يجب الا نتعدى حدودنا في التعديل والتمحيص على احكام القضاء في بلدنا ولا تأخذ احكامه بالنقد الذى يشوه من العدل والعدالة في مصر .

حيث انه في الاونه الاخيرة قد انتشر تيار غير طبيعى من جانب وسائل الاعلام التى تحول التدخل فيما لايعنيها في أعمال السلطة القضائيه .

لقد طالعنا في بعض الصحف والمجلات تصويرا غير واقعى لبعض الاحكام التى صدرت في ساحة القضاء حسما للمنازعات والقضايا وهذا امر في غاية الخطورة لان الصحافة هى اكثر وسائل الاعلام انتشارا وخاصة بين الطبقة المثقفة في بلادنا ويجب ان تكون الصحافة قائدة الرأى والفكر هادية للحقيقة كما ان للصحافة حدودا لاتتعداها وليس من عملها ان تتدخل في حكم أصدره قاض ولا في مقدورها ان تغيره أو تقلل من شأن هذا الحكم من قريب او بعيد وليس لها ان تتصدى لتلك الاحكام من قريب او بعيد لكى لاتضيع الحقيقة ويفقد العدل في عنوان الاراء الصحفية والكتابات .

ونحن نثق أن القضاء المصرى سوف يسير في طريقه غير متأثر بأى تيار أو رأى وأنه لن يصغى الا لصوت الحق الذى يعلو كل الاصوات .

حمود الحسينى [illegible]
المحامى

نظرة إلى القرية المصرية

تركز اجهزة الاعلام في مصر على المدن وتناست القريه المصرية وسكانها الذين يمثلون المنبع الحقيقى للشعب المصرى والاصالة المصرية واصبحت معظم القرى شبه معزولة عن المدن بسبب سوء الطرق ووسائل المواصلات التى لاتصلح الا لنقل المواشى ، واختفت جميع السلع الغذائية بأنواعها وان تواجدت فهى بأضعاف ثمنها مثل السكر والزيت والدقيق نظرا لعدم وجود رقابة تموينية بالاضافة الى انقطاع الكهرباء المستمر واختفاء مياه الشرب ، والوحدات الصحية التى تحولت الى عيادات خاصة هل من نظرة الى القرية المصرية ؟ .

محمد فايز امين
العواسجة — شرقية

●●●

اين العمولة ؟

نحن مائة موظف بمنطقة بريد القليوبية لم نحصل على عمولات بيع طوابع نقابة المهن الهندسية والعلمية عن شهرى مايو ويونية منطقة بريد القليوبية بدون دورات مياه خاصة . هل هذا معقول .

عن الموظفين
يوسف مصطفى

●●●

حصص الاخشاب

اصحاب مصانع الموبيليات ببنى سويف يتضررون من التلاعب في عمليه توزيع حصص الاخشاب عليهم . فلا توجد رقابة على توزيع الحصص .

عنهم : مصطفى عبد العظيم
بنى سويف

السينما المصرية الى اين ؟

تعيش السينما المصرية هذه الايام اوقات حرجة بسبب سلسلة الافلام الهابطة التى ينتجها القائمون على السينما بغية تحقيق اعلى الايرادات دون النظر الى القيم والعادات . هل يستطيع القائمون على السينما المصرية الان انتاج فيلم فيه فكرة فيلم و عمر المختار .

فريد خورشيد محمد

●●●

فرصة اخرى للشباب

حسن ابو باشا
وزير الداخلية

غالبية الشباب من الجنسين لايحمل بطاقة انتخابية نناشد المسئولين ان يمنحوا الشباب فرصة اخرى لاستخراج البطاقة الانتخابيه بدلا من الاقتصار على شهر ديسمبر فقط .. حتى نضمن مشاركة الشباب في الانتخابات القادمة .

ايمان زكى عيسى   حقوق بنى سويف

●●●

الغاء الحرس الجامعى

الغاء الحرس الجامعى أصبح مطلبا اساسيا لطلاب الجامعات المصرية .. وكفى تقييدا وحجرا على حريات الطلاب .

محمود السيد عطية — ميت غمر

امنيات مصرى !

لكى نستطيع ان نعيش حياة كريمة ونشعر بالانتماء الحقيقى لوطننا . نأمل أن تكون الانتخابات القادمة حرة ونزيهه . ويتم القضاء على الفساد والمرتشين والمنافقين والسماسرة . نأمل ان نجد مجموعة محددة لسياسات ارتجالية . ونأمل ان تصدر القوانين بارادة الشعب .

محمد محمد صالح — [illegible]

●●●

مطلوب مركز شباب

نجع ابو خضير مركز [illegible] يضم اكثر من ثلاثة الاف نسمة ولايوجد مركز شباب في النجع ليمارسوا نشاطهم الاجتماعى والرياضى والثقافى فيه .

[illegible]

●●●

نقابة لائمة المساجد

ان من اهداف حزب الاحرار الحقيقية العمل على تكوين نقابة لاصحاب الفضيلة ائمة المساجد ومقيمى الشعائر تنفيذا لنص المادة الثانية من الدستور الدائم .

محمد جودت يعيش / المستشار امين الاحرار بالبحيرة
قبائل اولاد على

●●●

مطلوب سجل مدنى للجرايدة

اهالى قرية كفر الجرايدة — بكفر الشيخ يطالبون المسئولين بالمحافظة بانشاء مكتب سجل مدنى بالقرية لخدمة ٧٠ الف نسمة بالقرى والنجوع .

جمال عبد المقصود بغدادى
كفر الجرايدة — كفر الشيخ

●●●

مناظر مؤذية !

لاتوجد مرافق عامة في محطة كوم امبو مما يجعل سائقى التاكسيات والاتوبيسات والجمهور يقضون حاجتهم في الشارع متى تنتهى هذه المناظر التى تخدش الحياء العام ؟

على محمود على كوم امبو

●●●

المعاش لا يكفي

كنت اعمل بالشركه المصرية للجباسات بالعلمين واتقاضى بدل تهجير علاوة على مرتبى . عندما احلت الى المعاش تم خصم بدل التهجير من المعاش . والان المعاش لايكفى الاحتياجات الاساسيه ماذا افعل ؟

محمد السيد عبد القادر [illegible]
كفر شارل — السويس

قبل أن تقع الكارثة

قام المجلس المحلى بقرية فيدمين الفيوم مشروعا لبناء حاجز حجرى على جانب البحر لانقاذ القرية من تسرب المياه من البحر الى المبانى والشوارع .

انهار الحاجز بعد انشائه بفترة وجيزة وتسبب في خروج المياه الى الشوارع .

هل من ينقذ مبانى القرية من الانهيار قبل وقوع الكارثة ؟ ..

محمد ابراهيم على
فيدمين — الفيوم

●●●

الامر يحتاج الى تحقيق

قام احد المواطنين بمركز ادفو باغلاق احد الشوارع في المدينة وقام بزرع النخيل والاشجار في مدخل الشارع على الرغم من صدور قرار من مجلس المدينه بادفو بفتح الشارع وكذلك قرار من ادارة الاملاك ولكن المواطن اصر على اغلاق الشارع .

عن اهالى ادفو

●●●

اين سيارات البلدية ؟

مياه الصرف تغطى مداخل العمارات في المساكن الاقتصادية بالسنبلاوين لانستطيع دخول مساكننا الا بوضع الحجارة للعبور عليها الى باب المساكن اين سيارات البلدية لكسح المياه ؟ ! .

عن السكان — ايمن المراج

ماذا اسيوط ؟

اعمل بمأمورية الشهر العقارى بديروط منذ ٢١ عاما فوجئت منذ شهر مايو الماضى بنقلى الى مكتب الشهر العقارى بأسيوط والمسافة بينى وبين اسيوط اكثر من ٢٥ كيلو مترا .

جميل حليم جرجس
ديروط الشريف

●●●

ربنا يعطيك العمر ..

استأجرت شقة وكتبت عقد الايجار منذ اربع سنوات .. قامت الشركة بوضع الهيكل الخارجى للمبنى وحتى الان ربطك سر .. متى ينتهى هذا المبنى ؟!

محمد محمد عطية
الحلمية الجديدة
٢ شارع الناس الحاجب

●●●

انقذوا ابناءنا

٧ أسر بلا مأوى من مايو الماضى . تعيش في اكشاك خشبية منذ انهيار منزلنا لكائن ٧ حارة سلامة الشرابية ، رحمة بابنائنا نستغيث بكل مسئول لانقاذهم !

عن الاسر
سيد محمد السيد
صلاح اسماعيل محمد

ردود

دعوى المستشارين الثلاثة ليست ضد محام

نشرت (الاحرار) في عددها يوم الاثنين الماضى أن ٣ مستشارين بمحكمة استئناف القاهرة اقاموا دعوى تعويض ضد احد المحامين .

والحقيقة ان الدعوى ليست ضد (محام) وانما ضد (طبيب) كان قد قام برد المستشارين الثلاثة بمقولة عدم تحقيق دفاعه وقد فصل في طلب الرد بأثبات تنازل الطبيب المدعى مع الزامه بالمصاريف .

● ايماء الى مانشر عن مليحة سور الازبكية تتكرر على سور الازهر قرأت كلمتكم البناءه وسعدت بها ونفيدكم باننا لانفكر في نقل هذه المكتبات حاليا قبل الانتهاء من التوصل الى اتفاق نهائى لدى جميع الاطراف وعدم الاضرار بمصلحة احد وخاصة مصلحة المثقفين واصحاب الاكشاك .

لواء عبد الرؤوف عبد الرحمن
نائب محافظ القاهرة

● ايماء الى مانشر حول مستشفى بالشرقية بلا ادويه) نفيدكم أن الادوية متوافرة بالمستشفى بكافة انواعها والمستشفى يستقبل حالات المرضى يوميا ويتم صرف الدواء لهم .

سعيد مرعى
العلاقات العامة
محافظة الشرقية

● ايماء الى مانشر عن (وزارة الصحة تطالب بأحكام الرقابة على اغذيه التلاميذ) نفيدكم بانه تم تخصيص مفتش اغذية للمصانع التى تقوم بتوريد مواد غذائية للمدارس وكذلك يتم مراقبة مخازن الاغذية وتم تدريب الزائرات بالصحة المدرسية على الاشراف بالمدارس وعلى كيفية فحص المواد الغذائية .

د . حسن بلال
وزارة الصحة

حكم على بالانحراف

سجنت اكثر من مرة وفى المرة الاخيرة قررت ان اتوب وحاولت فتح كشك لبيع السندوتشات تقدمت بطلب للحصول على ترخيص فوجئت برفض منحى الترخيص لانى كنت مسجونا .

أعول أسرة من عشرة افراد وأريد ان اعيش حياة مستقرة .

محمد محمد احمد
٥ ش حمدان من ش الجهادى الشرابية

●●●

خيار وفاقوس

التليفزيون المصرى يقوم بعرض برامج لجميع الشهادات التعليمية ولكن للاسف طلبة دبلوم المعلمين محرومون من هذه البرامج التعليمية لماذا ؟ ..

عبد الرازق احمد نور
اسنا — العضايمة

●●●

نظرة يا وزير المواصلات !

قطار الضواحى — كوبرى الليمون المرج — يقطع المسافة من محطة كوبرى القبة حتى كوبرى الليمون في أكثر من ساعتين لتوقفه بدون سبب . المسافة لا تستغرق اكثر من خمس دقائق .

سعيد عبدالرحمن
المرج

●●●

حجرة العمليات معطلة

حجرة العمليات الوحيدة الموجودة بمستشفى [illegible] معطلة منذ فترة طويلة والسبب لا احد يعرفه .

[illegible]
جمال محمد [illegible]

هل يعلم .. ؟

فوزى معاذ
محافظ الاسكندرية

هل يعلم مدير مرور الاسكندرية ان تقاطع شارع احمد كمال بشارع ابن شعبة بمنطقة سيدى جابر ليس به شرطى مرور لمنع الحوادث المتزايدة في المنطقة .

انور عبدالله — سيدى جابر

●●●

وفقا الانساء !!

اعمل باحدى مدارس الاسكندرية منذ عامين ونصف واعانى من متاعب شديدة لاننى من محافظة الغربية واعمل بالاسكندرية وانفق جزءا كبيرا من مرتبى في المواصلات هل أجد من المسئولين نظرة عطف لنقلى بجوار الاسرة في الغربية ؟

احمد عبد الونيس عيسى
[illegible]

هكذا من الأصل

دردشة

ثلاثة جلسات للرقابة من أجل « بحر الاوهام »

للمرة الثالثة شاهدت الرقابة فيلم « بحر الاوهام » خلال الاسبوع الماضي .

حمدي صالح مدير الرقابة واقبال بركة مؤلفة قصة الفيلم ونادية حمزة كاتبة السيناريو ومنتجة ومخرجة الفيلم ، شاهدوا عرض الفيلم للمرة الثالثة .

من المنتظر أن يصدر قرار الرقابة خلال هذا الاسبوع حيث يتم حذف بعض مشاهد من الفيلم قبل التصريح بعرضه .

الفيلم بطولة يسرا وحسين فهمي وحسين بكر .



اقبال بركة

« بائعة الخبز » وراء صلح أمينة رزق !

« بائعة الخبز » الفيلم الذي اذاعه التليفزيون يوم الثلاثاء الماضي ، كان وراء قرار أمينة رزق باستئناف التعاون مرة أخرى مع التليفزيون .

أمينة رزق كانت قد قررت وقف التعامل مع التليفزيون بعد اصدار النظام الجديد لاجور الفنانين الذي وضعها في الفئة الخامسة !

التليفزيون حاول عقد صلح مع أمينة رزق فقام باذاعة فيلم « بائعة الخبز » مشاركة في الاحتفال بعيد ميلادها .

وعقب تم تعديل كادر اجور الفنانين لتصحيح أمينة في الفئة الاولى في جانب المشخصاتي شكور مديحاتي .

« وردة العرب » لنيللي شاكر

وردة العرب اسم أحدث اغنية سيشدو بها شادي شاكر في احتفالات عيد تحرير سيناء يوم ٢٥ ابريل القادم .

الاغنية كتبها الشاعر عبد الرحمن الابنودي ويلحنها عمار الشريعي .

.. وشريف عبد المنعم ممثلا !!

لاعب الكرة بالنادي الاهلي .. شريف عبد المنعم سيتحول قريبا الى ممثل حيث عرض عليه منتج سينمائي بطولة فيلم مقابل ١٠ آلاف جنيه .

سبق ان قام بنفس التجربة من لاعبي الكرة كل من صالح سليم وحمادة امام وطاهر الشيخ واخيرا الخطيب .

الغريب ان جميعهم من النادي الاهلي .

يحيا العدل وليس « الوفد »

[illegible]

١٥٤ فرانا يقولون في عريضة دعواهم

عادل أدهم

إنسان خارج على القانون !!

حصلت « الاحرار » على محضر الدعوى القضائية التي اقامها ١٥٤ فرانا ضد فيلم « الفرن » ؟

احتج اصحاب الافران على الصورة التي يظهر بها « عادل ادهم » كصاحب فرن في الفيلم .

جاء في عريضة الدعوى ان صاحب الفرن « عادل ادهم » هو انسان خلعت عنه صفة الانسانية .

اضافت عريضة الدعوى انه حاول اغتصاب زوجة احد عماله في منزل الزوجية ، وعندما مرض احد عماله رفض أن يدفع تكاليف العلاج الا بعد ان رأى زوجة العامل تخرج « الروشتة » من صدرها في هذه اللحظة فقط وافق على تكاليف العلاج !!

وجاء بعريضة الدعوى ان صاحب الفرن في الفيلم انسان سارق نصاب ، يتعاطى دائما المخدرات والخمر ويتباهى بسطوته وجبروته ، ويسرق قوت الشعب عمدا عن طريق الميزان حيث يخفي قطعة عجين في أحد كفتي الميزان التي يزن عليها الخبز ، ثم يعرض عاملا لدخول السجن بدلا منه .

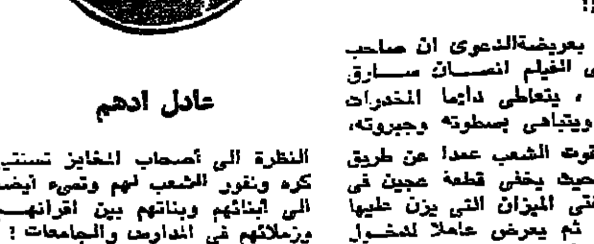
ووصفت عريضة الدعوى دور عادل ادهم بأنه انسان خارج على القانون لا يؤمن على عماله كما ذكر ذلك صراحة في الفيلم ، ويعتدي على العمال بالضرب بطريقة وحشية ، ويصدم الاطفال بعجلات عربته الكارو بالاضافة انه جاهل وأبله وان مقتله في نهاية الفيلم قد أشعر المتفرجين بارتياح شديد !!

وقالت عريضة الدعوى ان هذه النظرة الى أصحاب المخابز تستثير كره ونفور الشعب لهم وتسيء أيضا الى ابنائهم وبناتهم بين اقرانهم وزملائهم في المدارس والجامعات !

اضافت الدعوى ايضا ان فيلم « انتبهوا أيها السادة » قد انصف « الزبالين » وان فيلم « السلخانة » قد اكد على نبل « الجزارين » وفيلم « برج المدابغ » لم يقل ان كل تجار الجلود جشعون .

أما فيلم الفرن فانه يتعمد اهانة اصحاب المخابز وكأنهم فئة تهدم وتسرق وتخرب .

طلب « أصحاب المخابز » ايقاف عرض الفيلم .



عادل ادهم

إنتحار عروس بعد فشل زوجها في العثور على سكن للزوجية

انهت عروس شابة حياتها بعد ان فشلت محاولات زوجها الشاب من العثور على مسكن للزوجية .

تلقى قسم شرطة الزاوية الحمراء بلاغا من مستشفى باب الشعرية العام بوصول عروس شابة تدعى منى عبيد سلام .. وقد فارقت الحياة فور وصولها المستشفى .

كشفت تحقيقات نيابة شمال القاهرة التي تولاها محمد سعد وكيل أول النيابة ان الدافع وراء حادث انتحار العروس هو تعثر زوجها الشاب في العثور على شقة للزوجية ... فقد تم عقد قرانها عليه منذ فترة .. ولفشله في العثور على مسكن الزوجية ، دارت بينهما مناقشات ساخنة .. لم تجد العروس امامها حلا لمشكلتها سوى انهاء حياتها بالقاء نفسها من الطابق الثالث ...!!

مصطفى كامل مراد

الرموز الانتخابية صدرت دون رغبة الاحزاب

صرح مصطفى كامل مراد رئيس الحزب ان قرار وزير الداخلية بتحديد الرموز الانتخابية للاحزاب في انتخابات مجلس الشعب صدر بدون التشاور مع رؤساء الاحزاب .

وقال ان الرموز تحدد على أساس الترتيب الابجدي للحزب وعلى ذلك يصبح حزب الاحرار هو الحزب الاول . أضاف مصطفى كامل مراد قائلا انه كان يجب تخصيص رمز « الهلال » لحزب « الاحرار » خاصة ان تلك كان رمز الحزب في اخر انتخابات لمجلس الشورى خاضها الحزب عام ١٩٨٠ .

نقابة الفنانين التشكيليين تقرر : تجميد عضوية الفنان عند تعامله مع إسرائيل

قرر مجلس نقابة الفنانين التشكيليين تجميد عضوية الفنانين الذين يقومون بالتعامل أو عرض أعمالهم مع اسرائيل .

قرر مجلس النقابة – في اجتماعه برئاسة الدكتور صالح محمد رضا منع التعاون الفني سواء بالحرفي او الاتصال المباشر أو غير المباشر مع اسرائيل .

كانت جميع النقابات المهنية – وفي مقدمتها الصحفيون والمحامون – قد اعلنت مقاطعتها لاسرائيل ، وتجميد خطوات التطبيع معها .

إحالة قضية الوزراء الثلاثة للمحكمة الدستورية

تنظر المحكمة الدستورية العليا بعد غد الاربعاء قضية الوزراء الثلاثة الذين اتهمتهم محكمة القيم باستغلال النفوذ والاستيلاء على قصر السيدة نياء مفرح بجاردن سيتي .

كانت محكمة القيم العليا قد احالت اوراق القضية الى المحكمة الدستورية العليا بعد ان تقدم الوزراء الثلاثة بطعن في عدم دستورية قرار محكمة القيم بادانتهم باستغلال النفوذ .

الوزراء الثلاثة هم عصام الدين حسونة وزير العدل سابقا ، وحمدي عبيد وزير الحكم المحلي سابقا واحمد البلتاجي محافظ الجيزة سابقا .

كانت « الاحرار » قد نشرت في عددها يوم ٢٤ اكتوبر قصة استيلاء الوزراء الثلاثة للقصر .



عصام حسونة — حمدي عبيد — محمد البلتاجي

القانون لا يكفي لحماية املاك الدولة

اعترفت لجنة الحكم المحلي بمجلس الشعب بفشل التشريعات المتعاقبة في علاج مشكلة التعديات على أراضي وأملاك الدولة .

قالت اللجنة .. ان حالات التعدي على أراضي الاوقاف والاراضي المملوكة للدولة وشركات القطاع العام أصبحت تشكل انتهاكا لحرمة املاك الدولة والى اثراء غير مشروع لبعض الافراد وتحريك عوامل الاثارة في نفوس المواطنين .

أكدت اللجنة ان القوانين القائمة لا تكفي لحماية املاك الدولة .

اول حصر للشقق الخالية بطنطا

اول حصر من نوعه ، قام به طلاب جامعة طنطا لاجراء حصر للشقق والوحدات السكنية المغلقة بالمحافظة .

اثبت الفحص وجود اكثر من ٦٠٠ وحدة سكنية مغلقة بدون سكان .

تقدم الطلاب بطلب الى محافظة الغربية للحصول على هذه الوحدات السكنية الخالية .

نقابة الصحفيين تبحث مشاكل الأهرام الاقتصادي

تنظر نقابة الصحفيين – في اجتماعها الاسبوعي – [illegible] المشاكل التي تتعرض لها مجلة « الاهرام الاقتصادي » من جانب الادارة بمؤسسة « الاهرام » .

كان الدكتور لطفي عبد العظيم رئيس تحرير « الاهرام الاقتصادي » قد تقدم بمذكرة الى مجلس نقابة الصحفيين يؤكد فيها تدخل الادارة بمؤسسة الاهرام في اعمال [illegible] التحرير .

مؤتمر عالمي للصوت والضوء بالقاهرة

عبد الحميد رضوان وزير الثقافة وافق على اقامة مؤتمر عالمي للصوت والضوء بالقاهرة .

المؤتمر يتناول مشاكل مشروعات الصوت والضوء في العالم .

يعقد المؤتمر قبل نهاية هذا العام ، وسيقام حفله الختامي يوم افتتاح معابد « فيله » باسوان .

د . جمال مختار اعد ورقة عمل حول ايجابيات وسلبيات مشروع الصوت والضوء – سيناقش المؤتمر الذي تقدم بفكرته سيد حسب الله رئيس شركة مصر للصوت والضوء .

●● المريض الذي يرتاد هذا المستوصف للعلاج ، يتدرب قبل ذهابه على العاب الهواء والقفز ، ليستطيع عبور المتاريس التي وضعها باعة الخردة لسد جميع المنافذ المؤدية الى المستوصف !! .. وياليت الامر يقف عند حد المستوصف الخيري ، بل ان الوصول الى باب مسجد ناصر الذي يتبعه المستوصف ، اصبح مهمة عسيرة ايضا ، تحتاج الى اتقان العاب الهواء .. واذا حاول احد الاعتراض ، نال جزاء اعتراضه على يد اباطرة الخردة .. المستوصف يقع بالشارع الرئيسي بمساكن عزيز عزت بامبابة !! ..

مدارس الحزب الوطني « الليلية » !

ماذا يحدث لو تحقق أمل الحكومة – وهي قادرة على تحقيق أملها – وفاز الحزب الوطني بجميع مقاعد مجلس الشعب ؟ .. سيصبح مجلس الشعب لجنة من لجان الحزب الوطني الديمقراطي !! .. وسنعود الى نظام الحزب الواحد أيام هيئة التحرير والاتحاد القومي والاتحاد الاشتراكي العربي !! .. سنمسح من حياتنا سبع سنوات مضت على قيام الاحزاب السياسية في مصر .. سنمسح كفاحا استمر طويلا قبل هذه السنوات السبع حتى قامت المنابر في عام ١٩٧٧ ثم تحولت الى أحزاب !! ..

وحيد غازي

الحكومة لا تعجبها المعارضة .. والا فبماذا نفسر الحملات الشرسة ضد المعارضة في صحف الحكومة حتى أن كاريكاتير صحيفة يومية رسم مبنى حزب معارض وكتب على بابه « حزب المراحيض » !! وكاريكاتير صحيفة مايو يرسم باستمرار زعماء المعارضة في صورة لصوص يضعون فوق أعينهم عصابة ويمسكون بأيديهم سلسلة مفاتيح !! .. وبماذا نفسر منع المعارضة من عقد مؤتمرات مفتوحة ؟ .. وبماذا نفسر حرمان المعارضة من حقها في عرض برامجها في التليفزيون ؟؟ ..

والحكومة لا يعجبها « المستقلين » .. والا فبماذا نفسر منعهم من الترشيح لعضوية مجلس الشعب طبقا لنظام القوائم المشروطة ؟! ..

والحكومة لا يعجبها اصحاب الاتجاهات السياسية غير المنضمين للاحزاب القائمة ولا تريدهم – في نفس الوقت – يشكلون احزابا جديدة تتفق مع اتجاهاتهم السياسية !! .. والا فبماذا نفسر تقييد حرية تكوين الاحزاب ومنع الناصريين والاخوان المسلمين والشيوعيين وغيرهم من تأسيس أحزاب سياسية جديدة بحجة أن الناصريين ضد كامب ديفيد والاخوان مجرد جماعة دينية والشيوعيين غير معترف بهم في مصر ؟ !! ..

وقد كسبت بعض هذه الاتجاهات السياسية تعاطفا جماهيريا ما كان يمكن ان تكسبه لو تركت الحكومة أصحابها يؤسسون احزابا يعبرون فيها بصراحة عن ارائهم التي قد تلفظها الجماهير !! ..

اذن فالحكومة لا يعجبها سوى حزبها الوطني الديمقراطي الذي تريد له أن يسيطر لنعود الى نظام الحزب الواحد ويصبح تعدد الاحزاب مجرد « ديكور » !! ..

فاذا كنت مستقلا واردت أن تستخدم حقك الدستوري في ترشيح نفسك لانتخابات مجلس الشعب القادمة فان قانون القوائم المطلقة يمنعك !! فاذا أردت ان تكون حزبا جديدا يتفق مع مبادئك لترشيح نفسك من خلاله فان قانون الاحزاب السياسية يمنعك !! .. فاذا تنازلت عن حقك في تكوين حزب جديد وانضممت الى اقرب احزاب المعارضة الى مبادئك لترشيح نفسك ضمن قوائمه فوجئت بشرط ال ٨٪ يهددك بالسقوط في الانتخابات بل ويهدد كل قوائم الحزب المعارض الذي انضممت اليه !!

فاذا استخرت الله وانضممت الى الحزب الوطني الديمقراطي فمن الذي يضمن ادراج اسمك في قوائمه للترشيح لمجلس الشعب ؟؟ .

ان حكومة الحزب الوطني هي التي تختار اسماء قوائم مرشحي الحزب .. أليس « الدكتور فؤاد محيي الدين » هو رئيس الحكومة وهو في نفس الوقت رئيس لجنة الحزب الوطني التي تختار الاسماء التي تضمها قوائم الترشيح لمجلس الشعب !! . أي ان السلطة التنفيذية « الحكومة » هي التي تختار اعضاء السلطة التشريعية « مجلس الشعب » وذلك اهدار خطير لنظرية الفصل بين السلطات !! ..

لمن يكون ولاء هؤلاء المرشحين الذين تضمهم قوائم الحزب الوطني عندما ينجحون وهم بلا شك أو ٨٥٪ منهم على الاقل ناجحون ؟! بل ان الحكومة هي التي ترتب القائمة وتضع في مقدمتها من تريد ان تكون فرصتهم في النجاح ١٠٠٪ وتضع في نهاية القائمة من تريد ان تكون فرصتهم في النجاح أقل من ذلك !! ..

فلمن يكون ولاء هؤلاء الناجحين ؟! .. هل يكون ولاؤهم للناخبين الذين أعطوهم أصواتهم ام للحكومة التي لو لم تضعهم في قوائمها ماوصلوا الى مقاعد مجلس الشعب أو بصريح العبارة « الحكومة التي عينتهم في مجلس الشعب » ؟! والتي تستطيع بعد ذلك ان تعيد تعيينهم في المجالس القادمة أو تستبعدهم !! ..

ان الحكومة تضع امام المرشحين – على الطريقة التركية – « قللا » وتأمر المرشح بأن يترك « القلل المستقلة » ليشرب من « القلل الحزبية » .. فاذا مد يده الى « قلة المعارضة » وجدها خالية او بها ماء لا يكفيه فينظر للحكومة معاتبا فتشير اليه ليشرب من « قلة الحزب الوطني » فاذا به مضطر للوقوف في طابور طويل حتى يصلها بعد أن يكون من سبقه في الطابور قد افرغها !! ..

ان نظام الترشيح بالقوائم الحزبية المشروطة يذكرني بنظام المدارس الليلية التي تفتح ابوابها لتلقي طلبات التلاميذ كبار السن أو المستنفدين مرات الرسوب الراغبين في دخول امتحان الثانوية العامة لان القانون يشترط ان يكون المتقدم للامتحان مقيدا باحدى المدارس وقبل وبعد أن يملأ التلميذ استمارة الامتحان ويختمها بخاتم المدرسة لا تكون له اية علاقة بالمدرسة !

وهكذا المرشحون الذين قيدوا انفسهم في احزاب سياسية لا يؤمنون بمبادئها لمجرد ادراج اسمائهم في قوائمها للترشيح .. وقبل وبعد الانتخابات لا تكون لهم علاقة بتلك الاحزاب التي رشحوا على قوائمها امتثالا لاحكام قانون القوائم !! ..

وستفاجأ الحكومة بعد اعلان نتيجة الانتخابات ببعض مقاعد مجلس الشعب يحتلها اعضاء يمثلون اتجاهات سياسية وضعت الحكومة نظام القوائم لمنعهم فاذا بنظام القوائم هو الذي يدخلهم المجلس !! ..

ذلك لان نظام القوائم المشروطة وضع احزاب المعارضة في مأزق : « اما الحصول على ٨٪ أو السقوط في الانتخابات » !! فاضطرت تلك الاحزاب الى فتح الباب على مصراعيه لقبول أعضاء جدد مهما كانت انتماءاتهم الحزبية حتى تستكمل النسبة .. وكانت النتيجة ان دخل الاخوان والشيوعيون والناصريون احزابا سياسية لمجرد الترشيح .. ولم يعد الناخب بفضل نظام القوائم يختار مرشحا وانما هو يختار قائمة كاملة .. فاذا اختار الناخبون مثلا قائمة « الوفد » في دائرة ما فقد يؤدي نظام القوائم الى نجاح الناصريين او الاخوان المسلمين الذين احتلوا مقدمة القائمة ويسقط الوفديون الذين جاء ترتيبهم في مؤخرة تلك القائمة !! ..

وهكذا تحولت الاحزاب السياسية في مصر بفضل نظام القوائم المبتكر الى « احزاب ترانزيت » تقوم بادخال مجلس الشعب شخصيات لا أحد يعرف هويتهم قبل اعلان نتائج الانتخابات ولو عرف الناخبون هويتهم من قبل لربما حجبوا عنهم أصواتهم !! ..

أنت متهم !

لم أتدخل في إنتخابات اللجان النقابية

● سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام لعمال مصر ..

● انت متهم بشغل موقعين متضاربين في وقت واحد .. فانت في موقعك كوزير للقوى العاملة .. يمكن ان تصدر قرارا تعارضه كرئيس عام لاتحاد العمال ؟

اطلاقا .. هذا لم يحدث .. لان الذي يراقب جيدا اختصاصات وزارة القوى العاملة يتأكد أن سلطتها لا يتعارض مع النشاط النقابي .. اذا صح عمل الوزارة كان ذلك في خدمة العمل النقابي فالوزارة تعمل من أجل تطبيق القوانين العمالية ومراقبتها والتأكد من تنفيذها .. ونحن هدفنا من أهداف الحركة العمالية .. وهي العمل من أجل استقرار العلاقة التعاقدية بين طرفي الانتاج .

● ما زلت متمسكا بنظام القوى العاملة .. في توزيع الخريجين حتى تحولوا الى بطالة داخل الوزارات وأدى ذلك الى الخلل الاداري والتسيب داخل الدولة ؟

الدستور ينص على أن العمل حق وشرف وواجب .. ومن هنا التزام بتعيين الخريجين وفي ضوء خطة التنمية الخمسية الجديدة .. وضع في الحسبان حجم الشباب الذين يدخلون سوق العمل سنويا .. بحيث توفر خطة تنمية اقتصادية واجتماعية لهؤلاء فرص عمل حقيقية .. كذلك وفرت مشروعات الاستثمار الجديدة فرص عمل للشباب .

● هل عدد الخريجين الذين يتم توزيعهم عن طريق القوى العاملة يتضاعفون عاما بعد آخر ؟

– بالعكس ! انهم يتناقصون .. فمنذ سنتين لم يعد يتقدم من الخريجين للعمل عن طريق القوى العاملة .. الا ما يعادل النصف تقريبا .. وقد بدأت اجهزة التعليم في مصر .. تأخذ بوضع سياسة تؤدي الى أن تكون مناهج التعليم متفقة مع احتياجات سوق العمل .. بحيث لا يكون هناك فائض في التخصصات وعجز في تخصصات أخرى وأتوقع ان تتلاشى هذه النسبة تدريجيا الى أن تختفي .

سعد محمد أحمد

● انت متهم بالسماح بجلب العمالة الاسيوية الغريبة الى مصر .. وترك العمالة المصرية تهاجر للعمل الى الخارج ؟

– أنا لم امنح تراخيص عمل لاجنبي أو اجنبية لان هناك قانونا ينظم تشغيل الاجانب في مصر .. وهناك قرار وزاري يضع شروطا لالتحاق الاجانب بالعمل في مصر .. بحيث لا يمنح ترخيص العمل في مصر الا اذا كان يزاول مهنة غير متوفرة في العمالة المصرية .. ويمنح الترخيص لمدة سنة واحدة فقط ويجدد الترخيص اذا لم يكن المساعد المصري قد اكتسب الخبرة الكافية لكي يحل محله .

ويحاسبونني على الذين يحصلون على تراخيص العمل .. والعمالة الاسيوية الموجودة اقامتها غير شرعية .. لان بعض الاسر تحضرهم على تأشيرة سياحة .. وليست تأشيرة عمل .

● انت متهم بتأجير مسرح الجلاء العمالي لاحد الفنانين بدلا من عرض العروض المسرحية العمالية عليه ؟

– المسرح تم تأجيره لفترة محددة لفرقة عبد المنعم مدبولي .. وانتهت هذه الفترة وطلب الاتحاد العام بفسخ العقد .. طبقا للصورة .. ولكن المؤجر امتنع عن ترك المبنى والامر متداول امام القضاء .

وهناك مؤسسة اجتماعية بمنشآتها الكبيرة وساحاتها الرياضية في شبرا الخيمة .. حيث يمارس العمال في هذه المؤسسة كل انشطتهم وينمون هواياتهم المختلفة .

● انت مسئول عن التجاوزات الاخيرة في انتخابات اللجان النقابية ؟

– ليس لي كوزير للقوى العاملة اي تدخل نهائيا في عملية الانتخابات وينحصر دوري في اصدار قرار بالجدول الزمني لاجراء الانتخابات بالاتفاق مع الاتحاد العام لنقابات العمال لتحديد موعد هذا الجدول .. ثم يتولى قاض في كل محافظة يعينه وزير العدل الاشراف الكامل على الانتخابات .

● يتولى رئاسة سكرتارية لجنة المرأة العاملة باتحاد العمال « رجل » اليست هناك قيادة نسائية تتولى هذه المهمة ؟

– سكرتارية المرأة العاملة يرأسها حاليا رجل نظرا لانه لم تنجح زميلة من الزميلات في عضوية مجلس ادارة الاتحاد العام لنقابات العمال فقد اسند الاتحاد العام مسئولية هذه السكرتارية لاحد اعضائه .. ولكنها تضم في عضويتها كافة القيادات العمالية النسائية .

● سميت بالوزير الطائر لكثرة سفرياتك خارج مصر فما تعليقك ؟

– أطلق على هذا الاسم منذ فترة طويلة .. قبل أن أتولى عملي في الوزارة وكان ذلك نتيجة لنشاطي النقابي على المستوى العربي والافريقي والدولي لحضور المؤتمرات والاجتماعات العمالية .

● هل لديك أقوال أخرى ؟

– لا .

ليلى عبد السلام